وزارة التعليم العالي و البحث العلمـــــي

جامعة وهران – السانيا –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس العيادي

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير

أثر التفكك الأسري على الجنوح لدى المراهق

من إعداد الطالب

*** غانم عبد الله***

تحت إشراف الاستاذ:

***جرادي العربي**

اللجنة المناقشة

- مكي احمد	رئيس لجنة المناقشة	جامعة وهران
- جرادي العربي	استاد مشرف	جامعةمستغانم
- فسيان حسين	استاد مناقش	جامعة وهران
- سليمان بشير	استاد مناقش	جامعة وهران

السنة الجامعية 2014 2015**

الإهداء

اهدي هدا العمل والدي يعد ثمرة جهدي الذي ناضلت

من اجله إلى أسرتي الغالية وكل زملائي في الدفعة وكافة الاساتدة الكرام والى

كل طالب علم .

كلمة شكر

بعد حمد الله وشكره على توفيقي في هدا العمل أتقدم بجزيل الشكر

إلى الاستاد الدكتور جرادي العربي عل قبوله للإشراف على هدا العمل وعلى كل

جهد منحني إياه وكل ملاحظة وتوجيه قام به من اجل هدا العمل والى كل من

وقف جنبي فيه ، إلى كافة اساتدة علم النفس والدين لم يبخلوا على شيء اتجاهنا

والى كافة أعضاء اللجنة المحترمة وكل من ادخر جهدا وساعدني أتناء البحث .

ملخص البحث

- تعتبر المراهقة مرحلة مهمة في حياة الفرد كونها تتميز بعدة تغيرات في كافة النواحي، ويعتبر الجانب الاجتماعي من هده النواحي التي تحدث فيها التغيرات والتي تؤدي إلى ميولا قد تجعل منه فردا يشكل خطرا على المجتمع ودلك ادا سلك نهج منافي لمعايير المجتمع وقيمه حتى يصنف كمراهق جانح ، وللأسرة الدور الفعال و المسئول عن سلوكياته وهي التي قد تجعل منه شخصا متوافقا ومنسجما مع المجتمع أو شخصا شادا في سلوكه ودلك من خلال وضعيتها وكل المواقف التي تحدث لها وهدا ما دفعنا إلى القيام بهده الدراسة وهي: **"اثر التفكك الأسري على الجنوح لدى المراهق"** ودلك من خلال إبراز الاتجاهات السلوكية التي ينتهجها المراهق الذي يعيش في أسرة يسودها الشقاق والنزاع، والأثر الذي يخلفه غياب الآباء سواء الغياب الجسدي أو الغياب المعنوي ولتناول هدا الموضوع كان لابد من الانطلاق من الإشكالية والتي تقول :

- هل يؤثر التفكك الأسري على المراهق ويدفعه إلى الجنوح ؟

ومنه تمت صياغة تساؤلات جزئية تقول :

- هل لغياب الأب دور في ظهور الجنوح لدى ابنه المراهق ؟

- هل لغياب الأم دور في ظهور الجنوح لدى ابنها المراهق ؟

- هل تلعب الصراعات الأسرية دور في ظهور الجنوح لدى المراهق ؟

وكان لابد من الإجابة على هده التساؤلات بطرح الفرضيات التالية :

- التفكك الأسري يؤثر على المراهق ويدفعه إلى الجنوح .

- غياب الأب يلعب دور في ظهور الجنوح عند المراهق .

- غياب الأم يلعب دور في ظهور الجنوح عند المراهق .

- الصراعات الأسرية لها دور في ظهور الجنوح عند المراهق .

- وقد تم الاعتماد على المنهج العيادي من خلال المقابلة والملاحظة على خمس حالات وقد جرى تطبيق اختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع، وتوصلت النتائج إلى أن المراهق الذي ينتمي لأسرة مفككة يتأثر ويندفع نحو الجنوح سواء كان دلك بغياب الأب أو الأم أو الصراعات بينهما داخل المنزل .

قائمة المحتويات

إهداء ..... ا
كلمة شكر ..... ب
ملخص البحث ..... ج
قائمة المحتويات ..... د
مقدمة 01

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

1) - إشكالية الدراسة وتساؤلاتها 04
2) - أهمية الدراسة 07
3) – أهداف الدراسة 08
4) – المصطلحات الإجرائية 09

الفصل الثاني

التفكك الأسري

1) تعريف الأسرة 11
2) نظريات الأسرة 12
3) وظائف الآسرة 16
4) مراحل تطور الأسرة 17

5) النظريات المفسرة لدور الأسرة في الجنوح 18
6) مفهوم التفكك الأسري 20
7) أشكال التفكك الأسري 21
8) عوامل وأسباب التفكك الأسري 22
9) مميزات اسرة المراهق الجانح.....23
10) اثار التفكك الاسري 24

الفصل الثالث

الجنوح

1) تعريف الجنوح 27
2) أسباب الجنوح 29
3) أشكال الجنوح السائد عند المراهق 31
4) نظريات الجنوح 38
5) مميزات المراهق الجانح 46
6) الوقاية من الجنوح 47
7) طرق التكفل النفسي بالمراهق الجانح 48

الفصل الرابع

المراهقة

1) تعريف المراهقة 51

2) أنماط المراهقة 52
3) مظاهر النمو في المراهقة 53
4) حاجات المراهق 56
5) مفهوم الذات وعلاقته بالإرشاد النفسي للمراهق 57
6)تأثير علاقة المراهق بوالديه 59
7) دور الوالدين لتفادي الجنوح عند المراهق 60
8) تأثير الاضطرابات المزاجية في المراهقة على الجنوح 61

الفصل الخامس

منهج وإجراءات الدراسة

1) الدراسة الاستطلاعية 65
2) منهج الدراسة 65
3) دراسة الحالة 66
4) الدراسة الإجرائية 67
1-4) عينة البحث
2-4) وسائل البحث
4 -2-1) الملاحظة
4 -2-2) المقابلة
4 -2-3) الاختبارات
4 -2-4) مكان إجراء الدراسة

الفصل السادس

عرض الحالات وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

- عرض الحالات :

- عرض الحالة الأولى 73

- عرض الحالة الثانية..... 93.

- عرض الحالة الثالثة 112

-عرض الحالة الرابعة..... 132.

- عرض الحالة الخامسة 151

- مناقشة الفرضيات على ضوء الدراسة... 172

- الخاتمة..... 177

- التوصيات والاقتراحات.....179

- قاءمة المراجع..... 182

- مقدمة :

تعد ظاهرة الجنوح عند المراهقين من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت انتشارا واسعا فلم تعد تقتصر على الجنح البسيطة فقط بل تعدت دلك حتى دخل المراهق إلى عالم الإجرام الشاسع، وأصبح سلوكه يميل نحو الجرائم الخطيرة وهدا ناتج عن بعض التحولات التي يشهدها المجتمع في كافة الميادين وخاصة التي تضم الأسرة .

تؤثر الأسرة بشكل كبير في ظهور الانحراف على أبنائها خاصة عندما يسودها الشقاق والتفكك من طلاق أو وفات احد الوالدين أو غيابه الطويل عن البيت، حتى الصراعات ما بين الوالدين داخل المنزل تزيد من هده الظاهرة ما جعل علم النفس يهتم بالأسرة وعلاقة أفرادها ببعضهم البعض، لدلك ظهرت عدة نظريات في هدا المجال والتي تفسر السلوكيات والتفاعلات الأسرية، فترى معظم هده النظريات أن المشاكل الأسرية هي ناجمة عن صعوبات اتصالية والتي تؤثر بدورها على الأبناء وعلى سلوكهم .

إن مظاهر التفكك الأسري أصبحت منتشرة في المجتمع وهي تشكل منعرجا للتماسك الاجتماعي وقد ساهمت في بروز ظاهرة الجنوح لدى المراهقين جراء النتائج النفسية والاجتماعية الوخيمة التي يخلفها، فالجنوح هو وليد لهده المظاهر التي تلقي ظلالها على المجتمع ،فالأسرة لها أهمية بالغة فهي التي تتكفل بأفرادها وتضمن لهم الحياة الفاضلة لكن ادا ضعف تماسكها وتفككت باتت رهينة للمجتمع نظرا لفقدان قيمتها وهويتها ، فيصبح الأبناء يواجهون مشكل تناول المخدرات وشيوع سلوك السرقة عندهم فادا فشل احد الوالدين أو كلاهما في القيام بواجباته نحو أبنائه تضعف العلاقة بينهم وتتوتر ويلجأ الأبناء إلى الشارع والدي يرون فيه الفضاء الواسع للتعبير عن سخطهم من الأسرة التي يعيشون فيها فيتمردون عليه بمختلف السلوكيات .

فالتفكك الأسري ادا ظاهرة اجتماعية خطيرة ينجم عنها قائمة طويلة من المشاكل أثارها سيئة على الأبناء التي تجعلهم يلجئون إلى تحقيق مرادهم بطرق غير شرعية منافية للنظم السائدة في المجتمع والغير مطابقة للطرق المقبولة .

الجانب النظري

الفصل الأول
مدخل إلى الدراسة

-1) إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

-2) أهمية الدراسة .

-3) أهداف الدراسة .

-4) المصطلحات الإجرائية .

1 الإشكاليةّ

تعددت الدراسات الحديثة وكثرت اهتماماتها بالدور الفعال الذي تلعبه مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تكوين الشخصية ،و كانت الأسرة من بين هده المؤسسات التي خصص لها جانب كبير لما لها من ادوار على أفرادها ابتداء من المراحل الأولى من العمر وخلال كل فترات النمو،وتعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل التي تظهر عليها مختلف المواقف السلوكية الناجمة عن المؤثرات التي تحدث داخل الأسرة،فالمراهق تزيد حساسيته لكل موقف في أسرته ويعبر عن هدا الموقف بأي طريقة يجدها الأمثل في دلك والتي يسعى بواسطتها إلى التعبير عن كل ما يراه يشكل عليه إحساس بعدم الأمان،والأسرة المفككة نموذج من هدا الأخير حيث أن المراهق الذي يعيش في أسرة يكون فيها احد الوالدين غائبا يخلف عنده نوع من عدم الإحساس بالمسؤولية اتجاهه،فيرى في غياب الأب غياب موضوع التقمص للسلطة بينما يكون غياب الأم بالنسبة له فقدان الجانب العاطفي حيث يعبر عنها دائما بالحنان في حين أن وجود الأبوين معا تحت سقف واحد لكن بوجود كل مظاهر الصراع بينهما من شجارات وخصومات أو حتى الغياب المعنوي لهما كإدمان احدهما على الخمر يجعل نظرته لهما نظرة حقد، فنجده يبحث عن كل الطرق والوسائل للهروب من هدا الواقع الذي يعيشه،فيلجأ إلى الشارع ليكتسب منه كل مظاهر الانحراف فهو يرى فيه وسيلة انتقام لما يعيشه من ظروف لا ترضيه داخل أسرته .

- لقد كثرت الدراسات التي ربطت الأسرة ودورها في ظهور الجنوح عند أبنائها المراهقين حيث أجمعت كلها على أن الأسرة المفككة تكون غالبيتها محفزة للجنوح مهما كان شكله، فنجد المراهق الذي يعيش في وضع مثل هدا ترتفع عنده الاضطرابات النفسية، فيظهر لديه القلق والاكتئاب والدي يعبر عنهما بطرق مخالفة للنظم والقيم الاجتماعية ومن بين الدراسات التي اهتمت بموضوع التفكك الأسري ودوره في الجنوح عند المراهق نجد دراسة كل من :

- دراسة سامية خالد المسلم : كانت دراستها حول علاقة الوالدين وتأثيرها على الجنوح فتوصلت من خلال هده الدراسة لنتائج عدة، فترى أن المراهق الذي يعيش مع والديه معا يكون اقل عرضة للجنوح على غرار الذي يعيش مع الأب وزوجة الأب أو مع الأم وزوجة الأم أو مع احد الوالدين فقط، حيت تكون هده الوضعيات مولدة للجنوح بصورة مرتفعة نوعا ما،فالمشاكل الأسرية تقوم بدور كبير في بروز ظاهرة الجنوح ودلك من خلال الهجر والطلاق وتعدد الزوجات، فالمراهق الجانح ادا يأتي من أسرة تعاني من دلك كما انه يعيش داخل أسرة يسودها الاضطراب،فلغياب الأب والأم دور كبير في الجنوح لا يختلف عن دور الصراعات بينهما داخل المنزل .

- دراسة بوفولة بوخميس : كانت دراسته حول أساليب التربية الأسرية وأثرها في الجنوح حيث خصص جانب في هده الدراسة حول دور التفكك الأسري في الجنوح، فيرى أن هده الظاهرة تمس ثلاث أطراف هي الأب الأم والأبناء فتحدث كنتائج الهجر أو موت احد الوالدين أو انعدام المودة بينهما بعدم تحمل المسؤولية اتجاه الأبناء وبالتالي يسيرون نحو الانحراف، ففقدان الأمن والاستقرار داخل الأسرة يؤدي بالأبناء إلى السرقة وتعاطي المخدرات والتسرب المدرسي فكل هدا هو نتيجة التفكك الأسري .

- دراسة عمار بوخدير: يرى في دراسته حول الخدمات النفسية في مجال الانحراف أن المراهق الذي ينشأ على السلوك المنحرف يكون محاطا بنماذج سيئة ضمن الأسرة أولا، وعلى الأخص الوالدين فيرى انه ادا كانوا غير مسئولين ويتصفون بسوء المعاملة فيما بينهما من خلال الصراعات وتزعزع الرابطة بينهما ينعكس هدا الأخير على أبنائهم من حيث ميولا تهم السلوكية نحو الجنوح وهدا كله ناجم عن الإحباط والقلق الذي تنتجه هده الوضعية الأسرية المضطربة، كما يرى في غياب احد الوالدين أوكلاهما أو انحرافهما دور في الجنوح حيث أن الأبناء يكتسبون دلك من خلال التقليد والتفاعل مع الآخرين.

- دراسة احمد مظهر سعدون : ارجع سعدون الجنوح بالدرجة الأولى إلى الأسرة وعدم رقابتها حيث يكون المراهق عرضة للإهمال ،فالأسرة التي تتخلى عن واجباتها من خلال تفككها المعنوي يخلق عند المراهق نوع من عدم الإحساس بمسؤولية الأبوين اتجاهه وبالتالي ينحاز نحو الجنوح ،فعدم استقرار الأسرة والتي يحكمها التشتت تكون عاجزة عن القيام بأي مسؤولية وهدا يخلق نوع من عدم التوازن لدى الأبناء فيتمردون على المجتمع بأي شكل من أشكال الجنوح، ولقد أكد على أن العلاقة السيئة ما بين الوالدين يفقد من خلالها الأسلوب الصحيح في الرعاية وهدا ما يؤدي إلى تنشئة اجتماعية سيئة للأبناء فيكون سلوكهم عدواني وشخصياتهم حساسة اتجاه أي موقف من مواقف الحياة اليومية .

- دراسة جميلة محمد الكمالي : بينت هده الدراسة أن نسبة كبيرة من المراهقين الجانحين تعاني أسرهم من تفكك حيث أن الطلاق ما بين الوالدين وبقاء الأبناء مع احدهم يخلف لديه صراع نفسي يؤدي إلى اضطرابات سلوكية وبالتالي الميل نحو الجنوح، كما ترى من جهة أخرى أن الشجار الدائم داخل الأسرة ما بين الوالدين يؤدي إلى عدم ثبات القيم والأخلاق لدى الأبناء نتيجة عدم تحمل هده المشاكل، وبالتالي يفقد التماسك والتالف و الاطمئنان والثقة المتبادلة ضمن الأسرة فينقمون على والديهم ويواجهون هده المشاكل بالتمرد على المجتمع والسلوكيات المنحرفة كما أكدت على أن المراهقين الجانحين يعيشون في اسر مفككة بوفاة احد الوالدين أو مرضه أو إدمانه على الكحول وغيره وهدا ما سمته بالتفكك الجزئي

- دراسة خلال فاطمة الزهراء : ترى أن مشكلة التفكك الأسري مشكلة اجتماعية ،فالشجار الذي يحصل داخل الأسرة يؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية ما بين أفرادها وبالتالي يتأثر الأبناء سلبا بهدا الشقاق ويكون طريقا سهلا إلى انسيابهم نحو الجنوح والتمرد على القيم والمعايير التي يحددها البناء الاجتماعي العام ، فالتفكك الأسري يحرم المراهق من الرعاية والاتجاه نحو الحسن خاصة لما يحدث في المراحل المبكرة من حياة الأبناء فتظهر لديهم عقد نفسية يترجمها على شكل سلوك منحرف كالهروب من البيت .

فالجو الأسري المرتبك والدي تغيب فيه السلطة الضابطة التي توجه وتحكم الابن تتجسد من خلالها ظهور كل مظاهر الانحراف الاجتماعي على الأبناء، فيتمردون على أنفسهم من جهة وعلى الأسرة و المجتمع من جهة أخرى.

وتندرج هده الدراسة في نفس السياق وهو " اثر التفكك الأسري على الجنوح لدى المراهق" والدي من خلاله صيغت الإشكالية التالية :

- هل يؤثر التفكك الأسري على المراهق ويدفعه إلى الجنوح ؟

- هل لغياب الأب دور في ظهور الجنوح لدى ابنه المراهق ؟

- هل لغياب الأم دور في ظهور الجنوح عند ابنها المراهق ؟

- هل تلعب الصراعات الأسرية دور في ظهور الجنوح لدى المراهق ؟

- الفرضيات

- من خلال هده التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات التالية :

- التفكك الأسري يؤثر على المراهق ويدفعه إلى الجنوح .

- إن غياب الأب يلعب دور في ظهور الجنوح لدى المراهق .

- إن غياب الأم يلعب دور في ظهور الجنوح لدى المراهق .

- الصراعات الأسرية لها دور في ظهور الجنوح عند المراهق .

2) أهمية الدراسة :

- الجنوح ظاهرة اجتماعية وهو يشكل مشكلا معنويا واضطرابا يستدعي التدخل العلاجي والوقائي منه، وبما أن فترة المراهقة من فترات النمو الأكثر التي تظهر فيها الاضطرابات السلوكية فقد تصبح هده الظاهرة أكثر تعقيدا لما نلاحظه من سلوكيات لا اجتماعية تقود المراهق نحو عالم الإجرام، والحديث عن هده الظاهرة يقودنا للنظر إلى الجانب الأسري الذي ينحدر منه المراهق الجانح حيث نلمس نسبة عالية جدا من المراهقين الجانحين ينحدرون من اسر تعاني الشقاق والتفكك، لدلك كثرت الدراسات والبحوث وتعمقت في أسباب هده الظاهرة وعملت على وضع حلول واستراتيجيات لمواجهتها .

- بما أن الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية ينشا فيها الفرد فهي تلعب دورا فعالا في تكوين اتجاهاته وسلوكه فمن أهمية هده الدراسة أنها تركز على فئة عمرية يطرأ عليها التغيير وهي في نفس الوقت قد تساهم في نهضة المجتمع أو قد تزيد به نحو الهاوية في عالم الإجرام ،وقد ربطت هده الدراسة الظاهرة المذكورة بالآسرة ومشاكلها وما هو الدور الذي تلعبه في زيادة ظاهرة الجنوح عند المراهقين فهي لها اثر كبير في تكوين شخصية أفرادها والعمل على الحب ومواجهة كل المشاكل التي تواجههم، كالمخدرات و السرقة والتي يجدون فيها فضاء لقضاء حاجاتهم النفسية وبالتالي فهده الدراسة هي خطوة لمعرفة أسباب الجنوح عند المراهق ودلك بالتركيز عن الوضع الأسري من خلال إظهار الآثار السلبية للطلاق، والهجر، وحتى تعدد

الزوجات، وكذلك الغياب المعنوي للوالدين داخل الأسرة والدي يخلف نوعا من الحاجة يفتقدها المراهق تدفعه إلى الولوج في عالم الانحراف، فادا كانت ظروف أسرته سيئة من حيث أنها مفككة فقد يكون فاقدا للتقدير ولا يجد من يحاسبه أو يوجهه نحو الأفضل وبالتالي يفشل في تحمل مسؤولياته ولا ينجح في أداء واجباته على الوجه الحسن ويصنف ضمن الفئة الاجتماعية التي تشكل خطرا على المجتمع .

- كما أن لهده الدراسة أهمية وهي نظرة المراهق لزوجة أبيه أو زوج أمه والعلاقة بين دلك والجنوح والتي تجعل منه فردا جانحا فهو بدلك يقيم أبوه و أمه على حساب الطرف الآخر ليرى مكانته عنده .

- فالمراهق الجانح الذي ينتمي لأسرة مفككة يرتبط سلوكه بهدا الوضع والدي يخلق لديه كل لمشاعر الكره والغضب وصعوبة مواجهة المواقف الاجتماعية بالطرق المقبولة كما ينعدم لديه تقدير نتائج أفعاله فهو يلجأ إلى تحقيق رغباته بأي طريقة ولو على حساب الآخرين .

3) أهداف الدراسة :

- الهدف الرئيسي من هده الدراسة هو بيان مدى تأثير التفكك الأسري على سلوكيات المراهق .
- محاولة كشف نظرة المراهق اتجاه والديه أو احدهم في حالة انفصالهم .
- الكشف عن الآثار السلبية للتفكك الأسري والعمل على البحث عن سبل للوقاية من دلك .
- ذكر بعض المعلومات عن دور الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية للأبناء .
- تغيير النظرة السلبية اتجاه المراهق الجانح حيث انه يحمل مسؤولية أفعاله دون مراعاة ظروفه الأخرى.
- العمل على توضيح بعض الطرق الإرشادية التي تساعد على تعديل المراهق الجانح لسلوكه .
- العمل على توفير مختصين في مجال الأسرة ودراسة مشاكل الآباء من اجل التخفيف من ظاهرة التفكك الأسري .

4) التعاريف الإجرائية :

4-1) التفكك الأسري : كل أسرة تعرضت لحالة من الشقاق سواء كان دلك بالطلاق أو الهجر أو وفاة احد الوالدين أوكلاهما، وكذلك تعدد الزوجات والمرض العقلي و الإدمان لأحد الوالدين او كلاهما وأيضا الصراعات ما بين الوالدين المتكررة داخل البيت .

4-2) الجنوح : سلوك منافي للقيم والمعايير التي يحددها المجتمع، وهو نوع من الاتجاه الذي يسلكه الفرد والدي يعارض كل الأسس الاجتماعية وبالتالي ترويع المجتمع .

4-3) المراهقة : مرحلة من مراحل النمو وفيها يحدث تغيرات تمس جوانب متعددة من شخصية الفرد من الناحية الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، والتي فيها يحس بالقدرة على الاعتماد على النفس .

الفصل الثاني
التفكك الأسري

-1) تعريف الأسرة .

-2) نظريات الأسرة .

-3) وظائف الأسرة .

-4) مراحل تطور الأسرة .

-5) النظريات المفسرة لدور الأسرة في الجنوح .

-6) مفهوم التفكك الأسري .

-7) أشكال التفكك الأسري .

-8) عوامل وأسباب التفكك الأسري .

-9) أثار التفكك الأسري .

-10) مميزات أسرة المراهق الجانح .

1) تعريف الأسرة :

-1-1) لغة: الأسرة مشتقة من الفعل اسر، وماخودة من الأسر والشدة والقوة ، لان عضو يشد عضو ويقويه، وهي أيضا الدرع الحصينة وعلى الجماعة التي يربطها أمر مشترك.

- وفي اللغة الفرنسية كلمة(Fammille) وفي اللغة الانجليزية(Family) هي مشتقة من كلمة (familia) وتعني مجموع الخدم، ولقد تطور مفهومها تاريخيا ، ففي العهد الروماني كانت تعني جماعة العبيد الدين يخدمون المجتمع ، وفي القرون الوسطى أصبحت كلمة أسرة تعني مجموع الناس يستغلهم رجل إقطاعي يعملون عنده ، وفي العصر الحديث أصبحت كلمة أسرة تعني جماعة مؤلفة من زوج وزوجة وأولاد . (بوخميس 2010 ص 3).

-2-1) اصطلاحا : الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحا فضة على بقاء النوع الإنساني واستمراره من خلال عملية الإنجاب ، وتعتبر كذلك نواة المجتمع وأساس كافة النظم الأخرى، وقد ينسب الطفل إلى لامه فتسمى الأسرة الأموية ، أما الأسرة الأبوية ففيها الابن ينسب إلى أبوه. (العيسوي 2003 ص156) .

- هي الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل وهي المعمل النفسي الذي يكتسب فيه أول قسط من التربية وبالتالي فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى والعامل الأول في صياغة سلوكه الاجتماعي ، فهي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي .(الشربيني 2006 ص 109) .

- بورنج و **لوك :** يعرفان الأسرة أنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني ، ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون مع وفقا لادوار اجتماعية محددة .

- ليتري : يرى أن الأسرة تتكون من مجموعة من الأشخاص الدين يحملون الفصيلة الدموية نفسها ، ويعيشون تحت سقف واحد ، وتتكون بوجه خاص من الأب وألام والأولاد ، أما **مصطفى الخشاب** فيراها

الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استمرار وتطور المجتمع. (عبد القوي 2010 ص 53) .

- كلود ليفي ستراوس : يعتبر الزواج هو مصدر جماعة الأسرة ، هده الأخيرة التي تتكون من نواة تحتوي على الزوج والزوجة وأولادهما ، وكذلك أولياء آخرين مرتبطين بهده النواة وهم الأجداد .

- أما **ميردوخ :** ينظر للأسرة على أنها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك ، وتعاون اقتصادي ووظيفة تناسلية ، ويوجد ما بين اثنين منهم من أعضائها على الأقل علاقة جنسية معترف بها ، وتتكون من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء من نسبهما أو بالتبني . (بوخميس 2010 ص 4) .

- نيمكون : الأسرة رابطة اجتماعية من زوج ، زوجة ، وأطفالهما أو بدونهم ، أو من زوج بمفرده مع الأطفال ، أو زوجة بمفردها مع الأطفال ، وقد تكون أكثر من دلك ، فتشمل أفراد آخرين كالأعمام ، الأجداد ، وغيرهم يعيشون في منزل واحد ويتفاعلون تفاعل مشترك .(عساكر 2009 ص 33).

- غاو : الأسرة هي تنائي متزوج يتعاونون اقتصاديا في تربية الأولاد ويتقاسمون مقرا مشتركا ، وتتطلب هده المؤسسة التربوية عددا من الشروط فبالإضافة إلى الزوجين يجب تقاسم الأعمال بينهم . (عبد الصمد 2006 ص 636) .

-2) نظريات الأسرة :

-2-1) النظرية البنائية : استمدت هده النظرية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس ، وخصوصا من النظرية الجلشتلطية ومن الوظيفة الانثروبولوجية ، وكذلك من التيارات الوظيفية القديمة والحديثة في علم الاجتماع.

- تركز هده النظرية على الكل وأجزاؤه ،فمن خلال هدا يرى العديد من الانتروبولوجيين الاجتماعيين عدم إمكانية دراسة أي مظهر من مظاهر الحياة بعيدا عن دراسة الكل ،ويدور المحور الرئيسي هنا حول تفسير وتحليل كل جزء من المجتمع مع إظهار الطريقة التي تترابط الأجزاء يبعضها البعض، وتفسير هده الأجزاء والعلاقة بينهما وبين الكل ، وتهتم أيضا بمعالجة الأنساق الواسعة نسبيا وكذلك الأسر الفردية أو الأنساق الصغيرة نسبيا .

-2-1-1) الفروض : يوجد نوعين من الفروض التي تندرج تحت نطاق النظرية البنائية وهي مفيدة في دراسة الأسرة .

-2-1-1-1) الفروض التي يستخدمها "هيل وهانس" :

- الإنسان الاجتماعي هو أساس صورة منعكسة للنسق الاجتماعي .

- الوحدة الأساسية المستقلة هي النسق الاجتماعي الكلي الذي يتكون من انساق فرعية .

- من الممكن دراسة أية وحدات فرعية للنسق الرئيسي .

- يميل النسق الرئيسي إلى التوازن .

-2-1-1-2) الفروض التي استخدمها "ماك انتاير" :

- تؤدي الأسرة في كل مجتمع وظيفة أساسية ولو واحدة على الأقل .

- الأسرة الفردية نسق اجتماعي له متطلبات وظيفية تتقابل مع تلك القائمة في الأنساق الاجتماعية الأكبر.

- الأسرة الفردية كجماعة صغيرة لها خصائص شاملة معينة تميزها عن جميع الجماعات الصغيرة .

- الأنساق الاجتماعية ككل بما فيها الأسرة تؤدي وظائف تخدم الفرد مثل الوظائف التي تخدم المجتمع.

-2-1-2)البناء والوظيفة : يشار إلى البناء الاجتماعي للأسرة إلى الطريقة التي تنتظم بها الوحدات الاجتماعية ،والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء وكذلك إلى أنماط التنظيم ، يمكن مناقشة مفهوم البناء والوظيفة بشكل مستقل ،كما يمكن مناقشتهما مجتمعين لارتباط كل منهما بالأخر ، فالأسرة تؤدي وظائف عديدة لأعضائها من خلال التنشئة الاجتماعية ، التعاون الاقتصادي ، العلاقات الجنسية والإنجاب .

- ويرى الكثير من العلماء أن الأسرة فقدت الكثير من وظائفها والتي انقلبت إلى انساق أخرى من المجتمع كالمدرسة وغيرها .

-2-1-3) الوظيفة والخلل الوظيفي : ادا كانت العلاقات بين الأجزاء اقل تكيفا وتوافقا مع النسق يكون الناتج خللا وظيفيا ، فمثلا الفلاح عندما ينجب الكثير من الأولاد يكون هدا بالنسبة له فائدة من خلال مساعدته في مصدر رزقه ، لكن في نفس الوقت يكون خللا وظيفيا من ناحية الانفجار السكاني ، ونزيد مثال على دلك وهو العمل لساعات إضافية ،حيث يكون وظيفيا في زيادة الدخل ،إلا انه يعتبر خللا وظيفيا لإنقاصه من الوقت الخاص بالوحدة الأسرية .

-2-1-4) المتطلبات الوظيفية ونسق الأسرة : إن المتطلبات والاحتياجات تعد مشاكل يجب حلها من اجل الحفاظ على المجتمع ، ومن أهم المتطلبات تلك التي وضعها بارسونز وهي :

- التكيف : يقصد به ضرورة تكيف الأسرة وتلاؤمها مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها ، فالتبادل بين الأسرة والاقتصاد يكون عن طريق التحاق الأفراد بالعمل ،أي على الأسرة مواجهة التكيف لمقابلة الظروف الاقتصادية .

- تحقيق الهدف : وهو الموافقة العامة على أهداف الأسرة ككل ،وهدا يعني وجود أهداف فردية وجمعية يتعين بلوغها مع إيجاد الوسائل اللازمة لتحقيقها وهي المتطلبات الأساسية التي تشترك فيها الأسرة مع انساق المجتمع المختلفة .

- التكامل : يشار إليه بالعلاقة بين الوحدات أو الأجزاء داخل النسق ،فينظر إلى المجتمع المحلي نسقا فرعيا من المجتمع الكبير ، كما أن التأثير المتبادل بين أفراد الأسرة النواة أو المجتمع المحلي يساهم في حل بعض الأزمات ، ويقوي روابط التماسك .

- المحافظة على بقاء النمط : يكون من خلال الاهتمام بالإفراد وقيمهم ،فقد يعاني الفرد من صراع أي كان شكله فتكون الأسرة في هده الحالة هي المسئول الأول في مواجهة هده المتطلبات من خلال امتصاص التوتر ، ومنح الاهتمام لأعضائها وبالتالي تصبح وحدة اجتماعية مسؤولية على المحافظة على القيم الخاصة بالنسق .

-2-2) نظرية التفاعل الرمزي : تدعوا هده النظرية إلى استقصاء الأفعال المحسوسة لأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز .

-2-2-1) طبيعة التفاعلية الرمزية : على حسب بلومر ترتكز على ثلاث مقدمات منطقية هي :

- الإنسان يتعامل مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة له ، مثلا الأشياء الجامدة – لعب ،كرسي والمخلوقات الآدمية كالأطفال والجيران .

- المعاني مشتقة أو ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفقائه ، فالمعنى مستمد من الموضوع وهو ينشأ من خلال عملية التفاعل بين الناس ، فالمعاني هي إنتاج اجتماعي .

- المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها .

-2-2-2) الفروض التفاعلية الرمزية :

- الفرض الأول : يجب دراسة الإنسان وفقا لمستواه الخاص ، فمثلا ادا أردنا فهم السلوك الأسري بين البشر لابد من دراسة الإنسانيات ،ولا يمكن الاستدلال على السلوك الإنساني .

- الفرض الثاني : إن مفهوم سلوك الإنسان الاجتماعي يتم من خلال المجتمع فمن الممكن فهم سلوك الزوج والزوجة والطفل من خلال دراسة وتحليل المجتمع .

- الفرض الثالث : إن المجتمع والمحيط الاجتماعي هما اللذان يحددان نمط سلوك الفرد لأنه يتأثر بهما.

- الفرض الرابع : إن الكائن الإنساني المهيأ اجتماعيا هو الذي يستطيع الاتصال رمزيا ،ويشارك في المعاني ويفعل وينفعل ويتفاعل مع المحيط .

-2-2-3) المفهومات الرئيسية :

-2-2-3-1) التفاعل الاجتماعي الرمزي وغير الرمزي : التفاعل الاجتماعي يتضمن مجموعة من العمليات التي تحدث ما بين أفراد المجتمع ،وفي التفاعل غير الرمزي الأفراد يستجيبون لحركات الآخرين الجسمانية ، وعلى المستوى الرمزي عندما يحاولون فهم معنى فعل كل واحد منهم .

-2-2-3-2) المركز والدور : يمكن مناقشة المركز"المكانة" والدور مستقلين ،إلا أنهما لا يفترقان في الواقع ، فهما يكشفان الرابطة بين الفرد والمجتمع الذي ولد فيه ، فالمركز هو الوضع في البناء الاجتماعي مثل الجنس (ذكر ، أنثى) أو المكانة الاجتماعية .

-2-2-3-3) التفاعلية الرمزية : تركز على الطريقة التي تنعكس بها سلوكيات الأفراد على الجماعة والبناءات الاجتماعية في المجتمع ،وكذلك تفسير التفاعلات المشتركة التي تعتبر لب السلوك الزواجي والأسري .

-2-3) النظرية التنموية : وهي نظرية حديثة وواسعة النطاق وتعالج الموضوع في نطاقين مختلفين

واسع وكذلك ضيق ، ومن مميزاتها أنها تحاول دراسة التغيير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن فهي تستخدم في تحليلاتها عامل الزمن يطلق عليها دورة حياة الأسرة ، والتي استخدمت كأداة وصفية لمقارنة بناءات ووظائف التفاعل الزواجي في مراحل مختلفة من النمو .

- في سنة 1906 قام" **روانتري**" بدراسة عن دورة حياة أسرة فقيرة فوصل إلى أن حياة الأسرة هده تتضمن فترة من الفقر الشديد عندما تنجب الأولاد، وعندما يكونون في مراحل النمو الأولى لهم ، وتليها فترة الرخاء النسبي عندما يكبرون ويصبحون قادرون على الكسب ، وتحل الفترة الثانية للفقر عندما يكبرون أكثر ويؤسسون أسرا خاصة بهم .

- في سنة 1930 ناقش "**سوروكن**" أربع مراحل لدورة حياة الأسرة وهي :

-1) مرحلة زوجان ينشان وجودا اقتصاديا مستقلا .

-2) مرحلة زوجان مع طفل أو أكثر .

-3) مرحلة زوجان مع طفل أو أكثر يعولون أنفسهم .

-4) مرحلة زوجان تقدما بهما السن .

-ويحدد **"كيريك باتريك "** مرحلة دورة الحياة من خلال مكانة الطفل في النسق التعليمي في أربع مراحل هي :

- أسرة ما قبل المدرسة .

- أسرة المدرسة الابتدائية .

- أسرة المدرسة المتوسطة .

- أسرة البالغين .

- تتميز كل مرحلة من دورة حياتهما بمهام معينة يكون من المحتمل على الفرد القيام بهده المهام ، فالنظرية التنموية هدفها نمو المسؤولية في أي مرحلة ، فالانجاز الناجح في ميدان الأسرة يؤدي إلى الرضي والنجاح في الأعمال الأخرى ، كما يؤدي الفشل الى تعاستها وبالتالي ظهور عدة صعوبات تعرقل واجباتها أو متطلباتها التنموية . الخولى 2011 ص 108).

-3) وظائف الأسرة :

-1-3) وظيفة منح المكانة : كل اعظاء الأسرة يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي يحض فيه اسم الأسرة بأهمية وقيمة كبرى .

-2-3) الضبط الاجتماعي : يرى **"حسن الساعاتي "** أن الأسرة هي الأولى في التعامل مع الأفراد في أول مراحلهم من النمو ، وبالتالي فهي الأكثر تأثيرا فيهم ، والأب هو المسئول عن سلوك أبنائه من جهة والأم من جهة أخرى تقوم بإرشاد الأبناء ، فالإباء يستخدمون عدة طرق لضبط سلوك أطفالهم منها عاطفة الحب ، والتي يتعلمون منها الطاعة وحسن الخلق والحساسية الاجتماعية اتجاه الآخرين .

-3-3) إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية : الأسرة تشبع حاجات أفرادها النفسية ، الاجتماعية ، البيولوجية من خلال الأكل والشرب والنوم والاهتمام بسعادتهم واحترام إنسانيتهم ، وعدم فرض الوالدين

رأيهم على الأولاد ،وتدريبهم على الاعتماد على النفس وتنمية واحترام قيم وثقافة المجتمع والاتصال الفعال بالآخرين .

-4-3) وظيفة التعليم والحماية : الأسرة تقوم بتعليم أفرادها ولا يقتصر التعليم على القراءة والكتابة ، وإنما كذلك تعليم الحرف كالزراعة والشؤون المنزلية كافة ، وكذلك حماية اعظائها ، فالأبوين يمنحان لأبنائهم الحماية الجسمية والنفسية والمادية وكذلك يفعل الأبناء لأبنائهم نفس الشيء. (الخولى 2011 ص 67).

-5-3) التنشئة الاجتماعية : الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى الأكثر أهمية في التأثير على الأطفال باعتبارها العالم الاجتماعي الأول الذي يواجهه الطفل ، وتتضمن عملية التنشئة الاجتماعية تعليم الأطفال كافة المواقف الاجتماعية من خلال الأدوار والاتجاهات السلوكية الاجتماعية المناسبة لهم ، فالتنشئة الاجتماعية تشكل للطفل قيم ومعتقدات ، وتكون مكسب واسع للثقافة ، وكذلك لكسب خبرات ، وتكون التنشئة الاجتماعية مقسومة ما بين الأم والأب وليست على من مهام الأم فقط ، ويجب أن تكون التربية معتدلة ، أي لا إفراط ولا تفريط فلا نخنق إرادة الأبناء ، وفي نفس الوقت لا نترك لهم كل ما يريدونه ، فلأسرة ادا تغرس في الأولاد حب الخير والتعاون. (شريم 2008 ص223) .

-4) مراحل تطور الأسرة :

- عرفت الأسرة تطورا كبيرا ، وقد حدث هدا الأخير تدريجيا وعبر العصور فشهدت تغييرات شاملة ، ومن ابرز مظاهر هدا التطور ما يلي :

-1-4) تطور نطاق وحجم الأسرة : كانت الأسرة قديما تشمل الزوجين والأولاد حتى من التبني وبعض أقارب الزوج أو الزوجة ، وكان عدد أفرادها كبير ويعيشون في منزل واحد يضم الأجداد والأعمام والوالدين والأحفاد ، وكانت تسمى بالأسرة الممتدة ، ومع مرور الزمن بدا يحدث تغييرا وحدث نوع من التضييق ، فظهرت الأسرة الأبوية الكبيرة وفيها ترجع السيطرة إلى الأب فهو الذي يحدد نطاقها وله الحرية في طرد من يشاء منها ، ومع مرور الوقت أصبحت الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأبناء وهدا هو نطاق الأسرة الحديث وهو شائع في اسر المدينة لأنه من يتزوج يخرج عن نطاق الأسرة ، إلا انه في الريف و القرى لا تزال بعض الأسر تحتفظ ببقايا الأسرة الأبوية .

-2-4) تطور القرابة في الأسرة : في القديم ومند فجر الحياة الاجتماعية كان محور القرابة يرجع إلى الأم ، وكان الأبناء ينسبون إليها باعتبارها المرضعة والمربية ، ثم بعدها أصبح الأب هو أساس القرابة والأبناء ينسبون إليه إلى أن وصل محور القرابة مرتكزا على الأب وألام معا باعتبار الأب له مسؤوليات على الأسرة ، وله حقوق وواجبات عله الوفاء بها .

-3-4) تطور وظائف الأسرة : كانت الأسرة قديما وحدة اقتصادية تنتج ما تحتاج إليه من مطالب الحياة ، وكانت هيئة إدارية وتشريعية وسياسية تحكم مابين الأفراد وترسم لهم قواعد السلوك الحسن وتفض الخصومات فيما بينهم ، إلا انه وعندما اتسع نطاق المجتمع وظهرت الأنظمة بدأت الدولة تاخد تدريجيا من الأسرة هده الوظائف ، وانشات الهيات الحكومية والمجالس النيابية وبالتالي انتزعت منها عدة

وظائف معينة فأصبحت الأسرة وحدة استهلاكية .

-4-4) تطور الحياة الاجتماعية في محيط الأسرة : في القديم كانت الحياة الاجتماعية متمركزة على سيادة الرجل في معظم المجالات ، إلا أنها تغيرت بتطور الحياة الاجتماعية فتحرر الأبناء من سيطرة الأب وخرجوا إلى الميادين المختلفة للشغل ، كما أن المرأة لم يصبح دورها مقتصرا على شؤون البيت ، بل خرجت هي الأخرى لعام الشغل ، فأصبح الفرد في الأسرة الحديثة أكثر تحررا ويختار أسلوبه في الحياة والتفكير والعمل ، فأصبحت الأسرة قائمة على التفكير والتعاون والفهم الصحيح لاتجاهات الحياة الاجتماعية .(الناعوري 2009 ص 25) .

-5) النظريات المفسرة لدور الأسرة في الجنوح :

-1-5) نظرية الانوميا الأسرية : تقوم هده النظرية على فكرة أساسية مفادها أن التوتر يكون ناتجا عن عدم إمكانية الوصول إلى الغايات مما يترتب عنه ظهور الجنوح ، فالفرد لما يشعر بالعجز في الحصول على ما يتمناه فان هدا الأمر يخلق عنده إحباط فيلجأ إلى طرق غير شرعية لتحقيق رغباته .

- لقد أشار **"ميرتون "** إلى أن الانوميا هو توتر ناشئ من موقع الفرد في البناء الاجتماعي ، أي من الأسرة ولقد بين أن كثير من مواقف الاضطراب الأسري يؤدي إلى خلق الانوميا فيها خاصة سلطة الأبوين على الأولاد وبالتالي فان الفشل والإحباط الذي ينتج عن ضغط القوى من طرف الوالدين على الأبناء لتحقيق اعلي انجاز من شانه أن يؤدي إلى سلوك منحرف .

ومن بين الأبحاث المهتمة بالانوميا داخل النسق الأسري برزت دراسة **" جاف "** والدي ربط بين الانوميا في الأسرة بانعدام توافر القيم داخلها ، واعتبر انوميا الأسرة مفهوما نافعا في التنبؤ بالميل إلى الجنوح ، فالتناقض الوجداني بين الوالدين ومشاعر الضعف بينهما تأثر على القيم داخل الأسرة وتنعكس على الأبناء باتخاذهم نزعة الميل نحو الجنوح ، ولقد حدد **"جاف "** نقاط معينة أظهرها من خلال عوامل وأسباب الانوميا الأسرية :

- كلما زاد مقدار الإجماع القيمي داخل الأسرة زاد مقدار التوحد مع الوالدين .

- كلما زاد مقدار الإجماع القيمي داخل الأسرة قلت مشاعر الضعف .

- كلما زاد مقدار الاندماج بالوالدين انخفض احتمال التورط في الجنوح .

- كلما زاد الشعور بالضعف زاد احتمال التورط في الجنوح .(الخشاب 2008 ص 168)

-5-2) نظرية الضبط الاجتماعي : ترى هده النظرية أن الدافع إلى الجنوح موجود لدى جميع الأفراد وليس عند فئة معينة ، وان الطاعة والامتثال هو من يحد من الظواهر الانحرافة وهدا ما يتعلمه الطفل داخل الأسرة ، ولقد برز رواد في هده النظرية امتثال **"ماتزا "** و **" ريكلس "** و**" هيرشي "** والدي حدد ثلاث نقاط من الضبط وهي :

-5-2-1) الضبط المباشر : هو أسلوب ظاهري يتمثل في مجموعة من القوانين التي تحرم أنواعا معينة من السلوك وتحدد صورة العقاب المعين لكل مخالفة .

-5-2-2) الضبط غير المباشر : يركز على الارتباط العاطفي بالوالدين وأشخاص محافظين لا صله لهم بالجنوح .

-5-2-3) الضبط الذاتي : هو الشعور الذي يكون عند الفرد ، والدي يعمل على توجيه سلوكه وبدلك كلما زاد الضبط الذاتي لدى فرد ما قلت تأثير الضبط الخارجي في حدوث أي سلوك إجرامي .

- ولتحديد موقف الأسرة ودورها في الضبط الاجتماعي لابد من الإشارة لبعض الدراسات المطبقة ، وهدا ما أشار إليه **" توبي "** والدي اعتبر أن الأسرة من المصادر الهامة في الضبط المباشر وغير المباشر دلك انه كلما زاد التكامل الأسري زادت قدرة الأسرة في ممارسة الضبط ما يؤدي الر عزل أطفالها عن الجنوح ، وكلما نقص الضبط الأسري أدى إلى الانهيار وبالتالي الولوج في عالم الجنوح .

- ولقد وضع **" ريكلس"** محددات فيما يخص الضبط الاجتماعي ودوره في دلك وبينها فيما يلي :

- كلما زاد ارتباط الفرد بوالديه انخفض احتمال تورطه في الجنوح .

- كلما زاد اتجاه الفرد نحو التمسك بالقانون ضعف مقدار ضبط السلوك الإجرامي .

- كلما زاد ارتباط الفرد بالوالدين زاد احتمال تقبله الداخلي لقيم التمسك بالقانون .

- عندما يزيد ضبط الوالدين من مستوى منخفض إلى مستوى مرتفع فان مفهوم الذات يكون ايجابيا ودرجة التقبل الداخلي لقيم التمسك بالقانون تزداد (الخشاب 2008 ص 168)

-3-5) نظرية اختلال التداعي : يعتبر **" سندرلاند"** و **"جريس"** من أشهر أنصار هده النظرية والتي تقوم على قواعد معينة فهي ترى أن :

- الجنوح يتعلمه الفرد من خلال جماعات يشعر فيها بالألفة بما فيها الأسرة وهي التي تؤثر على سلوكه.

- الدوافع المؤدية إلى انتهاك القانون أو الرافضة لانتهاك القانون تكتسب داخل الأسرة .

- ولقد ركز **"سندرلاند"** على متغير الارتباط بالأسرة ولدلك فهو يؤكد على أن أهم عنصر هو أن الأسرة تزيد من انضمام الأطفال فيها إلى أنماط مختلفة من السلوك الجانح ، والأطفال الدين يعيشون في اسر تفتقر إلى السعادة قد ينحدرون إلى أشكال الجنوح .

- ويمكن استخلاص بعض الأفكار من هده النظرية فيما يلي :

- كلما زاد تأييد الأسرة نحو تأييد القانون انخفض احتمال الفرد إلى اللجوء إلى الجنوح .

- انخفاض الطبقة الاجتماعية يزيد من انضمام الفرد إلى الجنوح .

- العلاقات السلبية داخل الأسرة تزيد من الولوج إلى الجنوح .

- المتغيرات الأسرية لها تأثير مباشر على الجنوح .

-6) مفهوم التفكك الأسري :

- هو الوهن وسوء التكيف والتوافق في الأسرة ، وهو الانحلال الذي يصيب الرابط ما بين الزوجين وإنهاء العلاقة فيما بينهما ، وقد يشمل أيضا علاقة الوالدين مع أبنائهم (غيث ص 161) .

- هو الانكسار وعدم التكيف في الرابطة ما بين الوالدين وضعف تماسكها ، وهو كذلك نوع من التفكك الاجتماعي نظرا لكون الأسرة نواة في المجتمع ، وهو كذلك مجموعة من الاحباطات والاضطرابات والصراعات داخل الأسرة المرتبطة بالتغيرات الاجتماعية التي تصيب البناء الاجتماعي ومكانة ودور كل من الزوج زو الزوجة .(معن 2005 ص 219).

- هو خروج الأسرة عن العفة والوفاء والإخلاص والرضي والتعاون ومواجهة الصعاب ، وتحقيق الأمان وبالتالي فهو جو من الشقاق والنفاق داخل الأسرة .(خضر 2008 ص 35).

-7) أشكال التفكك الأسري :

-1-7) التفكك المعنوي : يطلق على هدا النوع أيضا "المأوى الفارغ " أو العش الزوجي الفارغ ، ما يميز هدا النوع من التفكك الأسري هو الافتقار في العلاقة العاطفية ما بين الزوجين ، فلا يشعر احدهما بأهمية الأخر في حياته الوجدانية وقد ينظر إليه على انه غريب وهدا ما يجعل الأسرة فارغة من مشاعرها وتبقى عواطفها غير مشبعة ويكون الزوجين مرتبطين اسميا وظاهريا دون طلاق أو انفصال.

- هدا الوضع الأسري يكثر فيه العنف والشجار الذي يعمل على إذابة السعادة الزوجية وروح المرح بينهما ، فنقاشاتهما في شؤون المنزل نادرا ما تحدث ، حتى وان وجدت فقد تنتهي بالعراك ، وينعكس تفاعل الإباء مع الأبناء أيضا ويكون سطحيا وخال من التعابير الودية أي يكون الارتباط ما بين الأفراد داخل الأسرة ارتباطا ميكانيكيا يفتقد إلى الألفة بين أركان وحدة الأسرة ، فكل واحد من الطرفين أي الزوج والزوجة يلتقط زلات الأخر ليحاسبه عليها .

- إن الشجار والعراك المستمر تنعكس صورته سلبا على الأبناء خاصة في فترة المراهقة ، ويفكرون في الخلاص من هدا المناخ الحاد و المشحون بالمشاكل اليومية والبحث عن الاستقرار خارج البيت باللجوء إلى اكتساب سلوكيات منحرفة كالمخدرات والسرقة ، أو أي مظهر من مظاهر الانحراف (معن 2005 ص 219) .

-2-7) التفكك المادي : نقصد به فقدان احد الوالدين أو كلاهما عن الحياة الأسرية فينهار بدلك احد أركان الأسرة ، ويمكن أن نميز نوعين من التفكك المادي للأسرة احدهم جزئي والأخر كلي :

-1-2-7) التفكك الجزئي : هو انفصال مؤقت ما بين الزوجين كالهجر والغياب الناتج عن ظروف خاصة كالعمل والدي يحدث من خلاله فراق ما بين الزوجين لفترة زمنية ، وهدا يخلق خللا في الأداء

الوظيفي للأسرة ، ويمكن التمييز ما بين الهجر والانفصال ، فالانفصال هو ترك احد الزوجين للأخر بناءا على اتفاق مسبق بينهما في حين أن الهجر يكمن في ترك احدهما للأخر دون اتفاق أو إبداء وجهة النظر في البقاء أو إنهاء العلاقة الزوجية ، فقد يهجر الزوج زوجته وأولاده بسبب عدم قدرته على إعالتهم وفي نيته عدم الرجوع لهم ، وهنا يعتبر الهجر دائما (توفيق قمر 2008 ص 42) .

-7-2-2) التفكك الكلي : هو انتهاء العلاقة الزوجية لظروف معينة كحالات الطلاق أو تحطم الأسرة بوفاة احد الوالدين أو كلاهما ، قد يتشابه الموت والطلاق في أمور كثيرة أهمها فقدان الإحساس بالأمن وزيادة الأعباء على الطرف الموجود في رعاية الأبناء .

-8) عوامل وأسباب التفكك الأسري :

- انعدام العواطف الأسرية مما يجعل الأسرة خالية من الحب والعطف، الذي يؤدي إلى وضع حد للعلاقات الزوجية وإنهائها .

- عدم اكتمال هيئة الأسرة بغياب الأب أو الأم أو كلاهما ، لان الغياب لكليهما أو احدهما يضر بالوحدة الأسرية ويقضي على وظائفها .

- اختلاف فلسفة كل من الزوجين في الحياة مما يدل على أن فترة الخطوبة لم تكن امتحانا كافيا لمعرفة كل منهما للأخر ، ولأفكاره وأرائه ومدى استعداده للتكيف معه .

- طغيان شخصية احد الزوجين على الأخر والدي يندر بوجود أزمات وصدامات تندر بانهيار بنيان الأسرة ، وكذلك الاختلاف الثقافي للزوجين واختلافهما في المعايير المتعلقة بالدين والأخلاق والدوق العام .

- عدم الوفاء والإخلاص والصراحة والصدق في العلاقات الزوجية ، مما يؤدي إلى زرع بدور الشقاق في العلاقات الأسرية ، وكذلك ظهور الاتجاهات الفردية والأنانية .

- تعدد الزوجات وما يصل إليه من مشكلات من عدم العدالة والمساواة بينهن ، والنظرة السلبية للأبناء اتجاه الأب .

- تدخل الأهل في الشؤون الخاصة بالزوجين واشتراكهم في معيشة الأسرة الخاصة بهم (عساكر 2009 ص 43).

- تعاطي الكحول والمخدرات الذي يؤدي إلى زعزعة الرابطة الزوجية وعدم تحمل الطرف الثاني للأخر .

- الأمراض المختلفة خاصة العقم ولاسيما لما تكون الزوجة هي المعنية ، لان الطلاق يكون سهلا للزوج ، أما ادا كان الزوج هو المعني فالمرأة تبقى مع الزوج .

- قد يكون عمل المرأة سببا في التفكك الأسري نظرا لنظرة واعتقادات الزوج الخاطئة أن مكانة المرأة تكون في البيت ، وهدا ما يحدث غالبا بعد الزواج .

- القسوة الدائمة والمستمرة وإهمال الزوج أو الزوجة للأولاد .

- ضعف البناء الشخصي لأحد الزوجين ، الأمر الذي يجعل هده الشخصية تنطوي أمام الأزمات الأسرية.

- ضعف في الثقافة الجنسية والتي تعتبر السبب الدفين الذي يؤدي إلى تصدع الكثير من البيوت .

- كثرة الإنجاب وعدم ترشيده ما يجعل الزوج يضيق من كثرة الأبناء علما بأنه هو المسئول عن دلك أيضا .

- الإخوة غير الأشقاء وما ينجم عنهم من دوافع كدافع التنافس بينهم على حب الأب ، والدي يؤدي إلى التناقض البغيض ومن شقاق .(خضر 2008 ص 36) .

-9) مميزات أسرة المراهق الجانح :

- ضعف تماسكها وعدم استقرارها ولا يحترم أفرادها بعضهم البعض مع النقص في الدفيء العاطفي وعدم الانسجام .

- وجود سوابق في الجنوح داخل الأسرة سواء كان الأب أو الأم أو الإخوة ، وهدا ما يؤثر على المراهق ويدفعه إلى التقليد وتكوين أفكار خاطئة .

- إن أولياء المراهقين الجانحين غير واعين بمشاكل أبنائهم ، ولا يبدلون جهدا فعالا في نشاطات الأسرة ورعايتها .

- الافتقار إلى الأمن المادي والدي يدفع الأبناء إلى العمل في سن مبكرة وبالتالي التعرض إلى مخاطر عديدة منها الاستغلال .

- ينظر المراهق الجانح إلى والديه أنهما ادعاءا له وباردين اجتماعيا مقارنة مع أباء الآخرين ، كما يرى أنهما أكثر عنفا وصرامة ومن الصعب إرضائهما .(malerwska 1973 ، 87 p) .

- عائلة المراهق الجانح يمسها عدم الانسجام في المجتمع وعدم الاكتمال ، وهي غير موحدة من جراء الغياب .

- تسلط الأب وفرض رأيه في كل المواقف وبصورة جد سيئة دون مراعاة مشاعر أبنائه .

- فرض الهيمنة الأبوية داخل الأسرة ، وعدم فسح المجال لأفراد الآسرة لتقديم أرائهم وبالتالي رأيه هو الذي يلبى .

- معظم الحالات تكون علاقة المراهق الجانح بأمه أكثر ترابط مما عليه من أبوه ، حيث يعاني اتجاهه بنوع من الحساسية وعدم التوافق .(lutte 1988 ، p138).

-10) أثار التفكك الأسري :

- يعاني المراهق الذي ينتمي إلى أسرة مفككة من اضطرابات نفسية قد تستجوب أحيانا زيارة العيادات النفسية نظرا لما تظهر عليه من صعوبات ومشاكل في علاقته مع الآخرين ، فان فقدان احد الوالدين أو كلاهما بالوفاة ينجم عنه اضطراب في البناء الأسري وبالتالي تفتقد حياته إلى الحنان والعاطفة والى الاستقرار والى السلطة الو الدية التي يقع عاتقها مسؤولية التربية والتنشئة الاجتماعية من توجيه وإرشاد ، كما يتراجع مصدر الدخل عندهم ما يجعل القابلية للجنوح ترتفع جراء الحاجة لمستلزمات احتياجها ، ولا تختلف أثار الهجر وتعدد الزوجات على غيرها من الحالات الأخرى نظرا لما ينجم عنهم من مشاكل اجتماعية وأخلاقية كثيرة ، فتعدد الزوجات يؤدي إلى زيادة حجم الأسرة وبالتالي صعوبة التربية للأبناء ، كما يؤدي إلى إهمال الزوجة الأولى وأولادها وتضعف مهمة السيطرة عليهم نظرا للاختلال وسوء التوافق ، فتتولد لديهم ميول عدوانية نتيجة للحرمان من الرعاية الو الدية المشتركة ، فالمراهق المحروم من أمه يعاني الكثير من المشاكل كضعف النمو الحسي ، ويكون التحصيل الدراسي عنده ما يجعله يتوقف عن الدراسة وبالتالي الخروج للشارع ، كما غياب الأب يؤدي إلى نقص فرص المقابلة والتوجيه وغياب السلطة الأبوية (سمير 2009 ص 86) .

- وبالنسبة إلى الطلاق فالمراهق الذي يعيش في آسرة تعاني طلاق فهو لا يلقى اهتماما متكافئا من أبويه، أو رعاية اجتماعية ولا عونا ماليا ، فالطلاق يكون صدمة عنيفة له خاصة في السنوات الأولى فيكون مؤلما من الناحية النفسية من خلال قلة الرعاية الأبوية له ، فتتدهور صحته وتهبط معنوياته فيواجه هدا الإحباط المعنوي بالبكاء واليأس أكثر من أي وقت مضى ، وهدا ما يكون دافع للتمرد على سلطة الأبوين، فغياب الأب يخلق نوع من القلق وينجم عنه مشكلات اقتصادية واجتماعية لأنه عندما يتمزق النسيج الأسري تصبح حياة المراهق سيئة ، سواء في الأسرة أو المدرسة يترجم على شكل قلق وتوتر ، فتذبل حيويته وتتعطش عواطفه إلى المحبة، اظافة إلى حاجته المادية بسبب عدم تقديم العون من طرف الأب أو قلته أحيانا وهدا يعتبر دافع للجوء إلى المخدرات كملاذ للابتعاد عن الزلزال الذي يصيب الأسرة، وبالتالي يتأثر المسار الدراسي وتتأثر العلاقة مع كافة أفراد الأسرة كالأجداد حيث ترتبط علاقتهم بأحد الأجداد على حساب الأخر،وغالبا ما تكون من ناحية الأم ومرد دلك تأثير الأم على علاقته بأهلهم .(خليل 200 ص234) .

- إن المراهق الذي ينتمي إلى أسرة مفككة ادا ترتفع درجة القلق عنده ، وهدا ما يخلق عنده اضطرابات سلوكية لا يهتم لنتائجها فهو رد فعل للمعانات التي يعيشها في أسرته ، هده الاضطرابات قد تكون حينية يتمرد فيها المراهق في تلك الفترة التي يقع فيها التصدع على المجتمع ، كما قد تكون متأخرة وفيها نوع من الكبت والدي يصل إلى عامل مفجر يحدث فلا يستطيع المراهق المقاومة ما يؤدي إلى إفراغ كل تلك الشحن على شكل سلوك منحرف. (ussinpo 1997 ،139 p).

الفصل الثالث

الجنوح

-1)تعريف الجنوح .

-2) أسباب الجنوح .

-3) أشكال الجنوح السائد عند المراهق .

-4) نظريات الجنوح .

-5) مميزات المراهق الجانح .

-6) الوقاية من الجنوح .

-7) طرق التكفل النفسي بالمراهق الجانح .

-1) تعريف الجنوح:

1-1)- لغة : الجنوح مشتق من الفعل جنح حيث يقال جنح –جنحا-جنوحا،فجنح الرجل أي مال عن احد شقيه و الجنوح هو الميل إلى الإجرام و الجناح هو الإثم و الجرم.

2-1)-اصطلاحا : هو الميل المتطرف إلى العدوان و التخريب و تعكير الجو و بالتالي معارضة السلطة أيا كان شكلها فهو ظاهرة خطيرة تقود الفرد إلى هاوية الإجرام. (زيدان -1986 –ص68).

-هو الخروج عن ما هو مألوف في المجتمع من عادات و هو نوع من العداء والعنف ضد السلطة بكافة أشكالها، وهو كذلك مجموعة من السلوكيات و التصرفات التي يتصف أصحابها بالعدوانية و انتهاك حقوق الآخرين . (ماستر – 1988 – ص61) .

3-1)- نفسيا : الجنوح سلوك مرضي يحكم عليه من زاوية الصحة النفسية، فالفرد الجانح من الناحية النفسية هو الذي يعاني من اضطرابات نفسية يفصح عنها بأشكال من السلوك المنحرف .

- مدرسة التحليل النفسي ترى أن الفرد الجانح هو الشخص الذي تسيطر عليه رغبات الهو عن ممنوعات الذات العليا، أي هو الشخص الذي تتغلب عنده الدوافع الغريزية و الرغبات عن القيم و التقاليد الاجتماعية . (عبد القوي – 2010 – ص125)

- هو سلوك لا اجتماعي يقوم على أساس التناقض و الصراع النفسي بين الفرد و نفسه من جهة و بين الفرد و المجتمع من جهة أخرى ، و هو مبني على مواقف الحياة المختلفة. (الجوهري 2010 ص119 .

4-1)- اجتماعيا : هو انتهاك للمعايير الاجتماعية ، فعلماء الاجتماع يرون أن الجنوح ينشا من البيئة الاجتماعية والجانحون هم ضحايا للظروف الاجتماعية ، و يرى" **بيرث** " أن الفرد الجانح هو الذي يقوم بسلوك اجتماعي مخالفا لما ينتظره المجتمع و ما نص عليه في قوانينه .

أما**" كوهين"** يعرف السلوك الجانح بأنه السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات و كافة النظم الاجتماعية . (صديقي 2002 ص 22) .

فالجنوح من النظرة الاجتماعية هو الخروج عن المبادئ و قواعد السلوك التي يحددها و يرسمها المجتمع، و هو من الوقائع الاجتماعية التي لازمت البشرية مند أقدم عصورها و عانت منها على مر الأجيال و هو يتأثر بعدة عوامل كالزمان و المكان و الثقافة . (شكور -1997-ص22).
"صوفيا روبيسون" ترى أن الجنوح هو كل تصرف يعارض مصلحة الجماعة في أي زمان و أي مكان مما يؤدي إلى الضرر بنفسه و غيره . (زعير -2010-ص-18).

-1-5)- قانونا :- الحدث الجانح هو الشخص الذي يقل عمره عن سن معينة يصدر عليه حكم من محكمة الأحداث، و ترى**" سامية حسن الساعاتي"** الحدث الجانح هو الذي يرتكب فعلا يعده القانون جريمة في زمان و مكان معينين و سن معينة، أما **"عبد الرحمن العيسوي"** يرى الحدث الجانح هو كل شخص لم يبلغ السن المنصوص عليها قانونا لبلوغ السن الجنائي و يرتكب احد الأفعال المخالفة للقانون.
- **"هوريس"** يرى أن الحدث الجانح هو الشخص الذي يقل عمره عن 18سنة سلك سلوكا يخرج به عن القانون .
- **"بول تابان"** الجنوح نوع من السلوك الذي يعرض صاحبه للمحكمة و يصدر فيه حكم قضائي بالاستناد إلى تشريع معين، و الحدث الجانح هو الذي تظهر عليه رغبات و ميول مضادة للمجتمع و يصبح عرضة للملاحقة و الإجراءات الرسمية . (زعير -2010–ص24- مرجع سابق).
- فالجنوح من وجهة نظر القانون هو سلوك محرم قانونا و يرد على صاحبه بعقوبة جزائية ، و الجانح من وجهة النظر هده هو الفرد الذي يؤدي سلوكا معينا يخالف الأوامر الواردة في القانون الجزائي و تعاقبه الدولة على حسب قانونها . (السعد- 1999-ص17).

2)أسباب الجنوح:

2-1 الأسباب الأسرية : يعتبر العقاب و القسوة سواء الجسدية أو اللفظية من المؤهلات لخلق العدوانية عند المراهق هدا الأخير يدفعه لارتكاب سلوكيات جانحة ، كما أن الشجار داخل الأسرة بين أفرادها خاصة بين الوالدين و الهجران و الطلاق العاطفي و عدم الاستقرار يكون أهم عامل يساهم في سوء السلوك التكيفي عند المراهق، إضافة إلى المرض الاجتماعي لدى الآباء و المتمثل في تناول العقاقير و الكحول و تعاطي المخدرات و الذي يرتبط بالجنوح عند المراهق المتواجد في وسط اسري يسوده هدا الجو المشحون بهده الاضطرابات . (عبد المنعم – 2003 –ص120).

- إن تدبدب معاملة الآباء لأبنائهم من حيث القسوة تارة و اللين تارة أخرى بدون وجود قواعد ثابتة يسيرون على منهاجها يخلق نوعا من الاختلاط في القيم عند المراهق ما يجعله في حيرة من التمييز ما بين الخير و الشر، إضافة إلى هدا فان التدخل المستمر في شؤون المراهق و المبالغة في تقييد حريته قد يجعله يبحث عن الاطمئنان و الحرية خارج البيت باللجوء إلى تصرفات لا اجتماعية كتناول المخدرات .

-الانهيار الخلقي و القيمي داخل الأسرة كانحراف احد الوالدين أو الأخ الأكبر أي فقدان المثل العليا و اختلال المعايير الاجتماعية و انعدام القيم الروحية داخل البيت .

-عدم وجود الأبوين في محل إقامة واحد الناتج لعدة أسباب كالعمل و الذي يحرم المراهق من الحنان أو غياب السلطة التي يمثلها الأب . (عبد الخالق- 2001- ص72).

- ينحدر اغلب المراهقين الجانحين من بيوت يسودها العنف ،فهم ضحايا للإساءة و الإهمال فالأسرة التي يتوفر فيها الرفض الوالدي للأبناء ينخفض فيها الحب و تكثر فيها الصراعات فهده الأنماط التربوية في مرحلة الطفولة تشجع غلى انتهاج سلوك الجنوح خاصة في مرحلة المراهقة. (شريم 2008-2009).

2-2)-الأسباب النفسية :

-عدم إشباع الحاجات النفسية فنقص الحب عند المراهق يجعله يحس بالحرمان مما يجعله يميل إلى العدوان نحو المجتمع.

- يعد الضعف العقلي من الأسباب الشائعة التي تدفع المراهق نحو الجنوح فقد وجدت نسبة دكاء ضعيفة في عدد كبير من المراهقين الجانحين و الدين يرتكبون جنح دون أن يقدرون نتائجها.

-الشعور بالخيبة الاجتماعية و الإحساس بالإخفاق المتكرر في محاولات النجاح (غباري 2009ص291).

-انعدام القدرة على تحمل الإحباط .

- العجز عن السيطرة عن القلق الداخلي و انعدام القوة على مقاومة الإغراء و بالتالي الاندفاع نحو المغريات.

-الاضطراب العاطفي و الذي يؤدي إلى معظم الاضطرابات و يدفع إلى السلوك الإجرامي .

-الإحباط المتعاقب و المتزايد للرغبات في مرحلة الطفولة المبكرة إضافة إلى الصراع الاوديبي .

(عبد الخالق 2001 ص 54) .

-3-2)-الأسباب الاجتماعية: إن الفقر و الجهل و كثرة الأولاد في الأسرة من العوامل التي تخلق الجنوح و دلك لكثرة النبذ و الحرمان، كما أن البطالة لها اثر في دلك فالجانح يعتبر فاشلا من الناحية الاجتماعية لان التربية التي تلقاها لم تساعده على تكوين روابط ايجابية و لدلك يميل إلى التمرد و نقص الروح التعاونية. (غباري 2009- ص293مرجع سابق) .

- يرى **"وست"**و **"فارتن"** أن انخفاض الدخل الأسري هو احد العوامل التي تخلق الجنوح، توصل **"روبنسون"** أن المراهقين الدين ينتمون إلى اسر وظائف أبائهم دنيا هم أكثر انحرافا عن الآخرين و في دراسة قام بها **"بلومستاين"** أن المراهقين المتابعين قضائيا تتلقى أسرهم مساعدات من الضمان الاجتماعي و لا تملك سكنات خاصة بها، و بما أن المراهق يتأثر بجماعة الرفقاء فان لرفقاء السوء دور كبير في الجنوح رغبة منه بالتشبه بهم.

-عدم التعلم من الخبرات السابقة و عدم تحمل المسؤولية و الاستهزاء بالمعايير الاجتماعية فالجانحون هم متوترون الأعصاب و غير مستقرين.

- الشعور بالرفض و عدم فهم الآخرين له و نقص التفاعل معهم .

-الافتقار إلى الدافعية بسبب الفشل في معظم مجالات الحياة و رفض السلطة و النظام الشرعي (العيسوي 2005- ص15) .

-3) أشكال الجنوح السائد عند المراهقين :

1-3) التشرد : أصبحت ظاهرة التشرد عند المراهقين ظاهرة اجتماعية لها انعكاسات و ردود أفعال بعيدة المدى حيث أصبح الشارع هو المجال المفتوح لقضاء الوقت، و يرجع هدا الأخير لعدة أسباب أهمها توتر العلاقات داخل الأسرة بالإضافة إلى حجمها و مستوى تعليمها و أسلوب التنشئة الاجتماعية، و يطلق على المتشردين بأولاد الشوارع فهم الدين يعملون و يقيمون في الشارع معظم وقتهم دون رعاية من أسرهم و عن أماكن تواجدهم فهم يكونون أمام محطات النقل أو الحدائق العامة ،و يكون اتصالهم بأسرهم ضعيف فيذهبون إلى البيت من حين لأخر كما يوجد من ليس له اتصال بأسرته نظرا لفقدانهم.

- منظمة اليونيسيف ترى الأطفال المشردين بأنهم الدين يعيشون في الشارع فهو مصدر البقاء و المأوى بالنسبة لهم و هم الهاربون من أسرهم و يعيشون في جماعات مؤقتة و منازل أو مبان مهجورة و هم كذلك الأطفال الدين لا تزال لديهم علاقة مع أهلهم لكن يقضون معظم الأيام و الليالي في الشوارع، و هم أيضا الموجودون في مؤسسات الرعاية القادمين إليها من حالة تشرد كما أنهم مهددون بالتشرد مرة أخرى .

- و ترى منظمة الصحة العالمية أن أطفال الشوارع هم الأطفال المفصولين عن أسرهم و الدين يقضون الأيام في الشارع وقد توجد علاقة بينهم وبين أسرهم لكن تضطرهم الظروف لقضاء الوقت خارجا. (مصلح-2010 - ص 150).

- وتدخل عدة أسباب و عوامل للتشرد من بينها :

- غياب الرقابة الأسرية و انعدام التواصل بين الأسرة و المدرسة .

- ظاهرة التفكك الأسري و انعدام الأمن النفسي للمراهق داخل البيت الذي ينتمي إليه.

- الهجرة من الريف نحو المدن و عدم وجود رقابة عن سفر الأطفال من الريف نحو المدينة.

- تدني المستوى الثقافي و ظاهرة الفقر و جهل بعض الأسر لأصول التنشئة الأسرية السليمة.

و يتميز المتشردون بمواصفات خاصة نذكر منها :

- الشغب و العناد و الميول العدوانية .

- حب البعد الجماعي فيما بينهم و الاعتماد على العاب القوة و الحركة.

- حب التملك و الانفعال الشديد و الغيرة الشديدة.

- التشتت العاطفي و عدم التركيز و عدم وجود مبدأ الصواب و الخطأ و بروز القيم المتناقضة (فهمي بدون طبعة - ص67).

-2-3)- البغاء : هو الفعل الذي يقدم فيه الشخص نفسه للاتصال الجنسي مع الآخرين لغرض الحصول على المال، و يعرف **"جلادس ميري هول "**البغاء بأي شخص يجعل البغاء مهنة له بإشباع شهوة الآخرين من الجنس الأخر أو من نفس الجنس . (الساعاتي 1983 ص 167).

و يرى **"هاريمان "**أن البغاء يكون نضير مقابل و من عوامل دلك :

- سوء التنشئة الاجتماعية و ما يترتب عنها من مشاعر السلبية التي يعاني منها الأبناء نتيجة الرفض والنبذ .

- الخلافات الأسرية و التفكك الأسري و ما ينجم عنه من اضطرابات تدفع الأبناء إلى الانحراف بما في دلك البغاء .

- تقصير بعض الأسر في التوجيه الديني لأبنائها.

- انحطاط القيم و المعايير الأخلاقية و انخفاض المستوى المعيشي و التعليمي و كبر حجم الأسرة .

(غباري 2004 - ص 22).

- و لقد ظهرت اتجاهات مختلفة في تفسير البغاء فالاتجاه البيولوجي يرى انه ناتج عن تكوين بيولوجي خاص يميز صاحبه عن غيره و من بين هده المميزات :

- نقص النمو الجسمي و عدم تكامله .

- نقص و قصور لوظائف الأعضاء و عدم تكاملها و كفايتها الفسيولوجية.

- اضطرابات عصبية و فكرية و عاطفية و نقص في التقدير الخلقي .

- أما الاتجاه النفسي فيرى أن البغاء هو ناتج عن قصور في التكوين النفسي أو خلل في العمليات العقلية و أيضا إلى الصراع النفسي، و فسر بعض العلماء أن البغاء ناتج عن عدم الطمأنينة العاطفية لا شعوريا و الافتقار إلى الحب داخل الأسرة و هدا ما يخلق نوع من الرغبة اللاشعورية في الانتقام من الأسرة

نتيجة الحرمان.

- ويذهب علماء التحليل النفسي إلى أن البغاء يتولد عن انعدام القدرة على التعبير و اضطراب نمو الأنا و العجز عن التوافق بين الوظائف النفسية مع وجود اضطرابات وجدانية.

و بالإضافة إلى نظرة **"هاريمان"** للبغاء يرى الاتجاه الاجتماعي أن البغاء يرجع لعوامل أهمها :

- الظروف الصعبة الناجمة عن الفقر.

- الانحلال الخلقي.

- النزوح الريفي نحو المدن (العيسوي 2004- ص 50).

- و تعددت نظرة كل هده الاتجاهات إلا أن الاتجاه التكاملي يرجع البغاء إلى عوامل عدة قد تكون بيولوجية اجتماعية نفسية و لفهم سلوك البغي يجب تحليل الشخصية بالاعتراف بأهمية الجماعات الأولية و الشبه أولية و أهمية المجتمع الذي تتم فيه هده العملية و أيضا الاعتراف بالعوامل الذاتية فالفرد و البيئة حقيقتان متلازمتان يتفاعل كل منهما مع الأخر فيؤثر فيها و يتأثر بها . (الساعاتي 1983-ص 199).

-3-3)- المخدرات : أصبحت ظاهرة تعاطي المخدرات منتشرة بصورة عالية في أوساط المراهقين بل وصل بهم الأمر حتى التعاطي داخل المؤسسات التعليمية، و هدا ما يدفع إلى تهديد كيان المجتمع و القضاء على صحة أبنائه و تدمير قواهم العقلية و انهيار أسرهم و يصبح الأمر اشد خطورة لما يصبح المراهق مدمنا على هده المواد.

-إن تعاطي المخدرات يكون ناتج لعدة عوامل أهمها الاضطرابات الأسرية و غياب القدوة الو الدية و التصدع الأسري، و هدا ما يؤدي إلى اغتراب المراهق و تمرده على المجتمع ما يجعله يكون فريسة سهلة للمخدرات و هدا ما يضر بصحته، فقد أشارت الدراسات أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى حالات الهذيان و التأثير على الوظائف العقلية (العيسوي 2004- ص 133- مرجع سابق).

- إن القانون يفرق ما بين الراشدين و القصر من حيث مقاضاتهم و معاقبتهم بما يخص المخدرات حيث يعتبر القصر ضحايا للإهمال و الاستغلال لدلك فهم في حاجة لرعاية و حماية لأنه من السهل التأثير فيهم و إغوائهم.

- تختلف ظروف تعاطي المخدرات عند المراهقين فمنهم من يتعاطاها بالمناسبة حيت تكون غالبا في

الأفراح و المناسبات و منهم من يتعاطاها صدفة و دلك بتأثير رفيق له يتعاطاها فيبالغ في وصف آثارها على النفس، كما تختلف طرق تعاطيها و تاخد أشكالا مختلفة من شخص لأخر حتى نسبة التعاطي تكون مختلفة إلا انه يفقد الشخص وعيه من ورائها، و هي التي تشكل خطورة فيحس بانفصاله عن حدود الجسم و هدا ما يؤدي به إلى ارتكاب جرائم غير متوقعة تحد تأثير هده المواد المخدرة.(GPIERRE - P161-2002).

- يخلف تعاطي المخدرات أثارا سلبية لا يحمد عقباها و دلك من عدة جوانب أهمها :

- من الناحية الصحية يصاب متعاطيها بالوهن و الضمور فتتعثر مشيته و تضعف أعصابه و يشحب وجهه إضافة إلى اختلال تفكيره و هي تسبب أمراض القلب و الجهاز النفسي و تؤثر على مراكز الفكر فيصبح الفرد غير متوازن، و يؤدي استمرار تناولها إلى تشمع الكبد و إتلاف أنسجة المخ و التهاب البنكرياس، و تنزل حدقة العين و تؤدي كذلك إلى الإصابة بالسل الرئوي و الرعشة الدائمة و تؤثر أيضا على الجهاز الهضمي فتتلف الأسنان و تضعف الشهية و يصاب الإمساك .

- على المستوى الاجتماعي يضعف المدمن على المخدرات على الاهتمام بنفسه فتدفعه الحاجة للمخدرات إلى آفات أخرى كالسرقة أو التسول و أحيانا لبيع جسده لسد حاجته لها، و ينعكس هدا الأثر على الأسرة فتفككها و أحيانا يعتدي الأخ على أخوه أو أخته أو حتى والديه فتنعدم الأخلاق و تنحط في المجتمع و يسوده الانحلال الخلقي فهي تنشر الرذيلة.

- وعلى المستوى النفسي فهي تؤدي إلى اضطرابات عديدة منها الحزن و فقدان الذاكرة و كثرة نوبات الشلل إضافة إلى القلق و الاكتئاب، و تزداد المخاطر بظهور الهلاوس و الاعتقادات الخاطئة المؤدية لجرائم أخرى كالقتل أو الانتحار كما تتأثر الحياة النفسية بظهور اضطرابات في الإدراك الحسي و الإرادة و التفكير الوجداني و بالتالي الانهيار النفسي، و لا تقتصر آثارها على هده النواحي فقط فهي تؤثر على الناحية الاقتصادية فتؤدي إلى زيادة نسبة الفساد فالأموال التي تسرف على المخدرات ينجم عنها خسائر تقدر بالملايين بإمكانها أن تعوض بمشاريع لفائدة المجمع (سلامة غباري 2004-ص227).

-4-3)- جريمة القتل و محاولة القتل: تعتبر جريمة القتل من أبشع الجرائم المرتكبة و أخطرها و هي أقدم الجرائم التي عرفها الإنسان ،و تزداد خطورتها لما يكون الغرض منها السرقة و النهب و العدوان و هي متفشية في أوساط المراهقين و تكون ناتجة عن الضرب بأي نوع من أنواع الأسلحة البيضاء

و أحيانا تكون عن طريق الحرق و يمكن تعريف جريمة القتل و محاولة القتل بما يلي :

-" **دوركايم** " يرى أن القتل هو فعل مقصود بهدف القضاء على حياة الإنسان و هدا الفعل منبعث عن عوامل اجتماعية تدفع القاتل إلى التعمد في إنهاء حياة المستهدف، أما محاولة القتل فهو فعل بقصد القتل إلا أن المحاولة لا تكون ناجحة . (الجوهري 2010-ص116).

-أما البروفيسور **"ميرتون"** فيرى القتل و محاولة القتل انه ممارسة سلبية عدوانية تهدف لإزهاق حياة الإنسان لسبب من الأسباب و تكون هده الممارسة ناجحة ادا انتهت بالقضاء على المستهدف إما ادا فشلت هده الممارسة و بقي المستهدف حي فهي محاولة قتل .

ولجريمة القتل عدة أسباب و متنوعة يمكن أن نذكر منها ما يلي :

-الفشل و الإحباط : حيث أن فشل الفرد في ممارساته و طموحاته المختلفة و عدم الوصول إلى أهدافه والإخفاق في الحياة الأسرية و الحب و في تكوين علاقات مع الناس تقود به إلى العدوان الذي يسلطه على شخص سواء كان قريب له أو بعيد حتى ياخد صيغة القتل، و الذي يعد من أبشع الجرائم خاصة لما يصاحبه مشاعر الذنب .

-وسائل الضبط الاجتماعي: وهي الأساليب و الصيغ التي يعتمد عليها الفرد و المجتمع في السيطرة على الجنوح و هي نوعان داخلية تمس الوجدان و القيم و العادات و التقاليد و المبادئ و الضمير، و خارجية تكون من ناحية القوانين و المحاكم و مؤسسات العدالة فادا كانت وسائل الضبط ضعيفة و لا يخشاها الفرد يكون الاندفاع نحو الجرائم بدرجة عالية، و ادا كانت حازمة و مشددة كان الإجرام اقل .

-الأسرة و التنشئة الاجتماعية : تؤدي الأسرة و التنشئة الأسرية دورا في جريمة القتل و محاولة القتل فالأسرة كبيرة الحجم و المحدودة الدخل لا تنتهج أسس قويمة في التربية، فمعظم هده الأسر و تحت الفقر و الحاجة الماسة للمال يندفع أبناؤها نحو السلوك اللااجتماعي بما فيها ممارسات القتل، بالإضافة إلى البيئة السكينة فالأوساط السكنية الشعبية تكثر فيها جرائم الاعتداءات و القتل .

-الجماعات المرجعية : ولها دور فعال في جرائم القتل نظرا لتأثيرها الواضح في ممارسات الأفراد المنتمين إليها، و هي عبارة عن تكتلات و تشكيلات لأفراد يعتبرها الفرد مرجعا لسلوكه يخضع لقيم و أفكار أصحابها و يقلدهم و يتأثر بهم مثل جماعات الأقران.

- الأسباب النفسية :تلعب هي الأخرى دورا فعالا مثل القلق الناتج عن عدم الطمأنينة إضافة إلى حالة

الهوس و الدهان فهده الأخيرة صاحبها يوجه عدوانه على الآخرين .

ويمكن إضافة الأسباب الاقتصادية فلا يمكن فصلها عن جريمة القتل دلك انه يعتبر رد فعل للأوضاع الاقتصادية الصعبة فهو تزداد نسبته في فترات الهبوط و الكساد الاقتصادي، فالفقر و الحرمان المادي والحاجة الاقتصادية في مقدمة الأسباب التي تدفع الفرد إلى ارتكاب جريمة القتل هدا بالإضافة إلى عامل عدم تكافؤ الفرص . (الجوهري-2010 ص 120- مرجع سابق).

-5-3)- العنف: و يطلق عليه عبارة البلطجة فقد أصبح ظاهرة جديدة منتشرة بصورة جد مرتفعة في مجتمعنا و قد تكون أحيانا لأتفه الأسباب، إلا انه ينجم عنها حوادث خطيرة و تتراوح ما بين القتل و إحداث عاهات مستديمة و خطف و هتك الأعراض، و يشارك المراهق في مثل هده الأعمال و تكون الغاية من دلك زرع الخوف في نفوس الناس و ترويعهم بالقيام بأعمال عدوانية و يمكن تعريف هدا المصطلح بخروج جماعة من الناس إلى الطريق العام بغية منع السفر فيه أو سرقة أموال الناس أو الاعتداء على أرواحهم، و تكون مشاركة المراهقين في هده الأعمال كرغبة منهم في المغامرة لتجريب هدا السلوك دون تقدير نتائجه فاستعمال هدا السلوك في رأيهم هو نوع من طريقة كلام و حوار للفت انتباه الآخرين .(MARZET- 2004-P67).

- و تتعدد الأسباب المؤدية إلى العنف و يمكن تقصيها فيما يلي:
- الأزمات الاقتصادية الناجم عنها عدة مشاكل كالبطالة و ارتفاع أسعار المواد الغذائية.
- قصور القوانين و عجزها في الردع في مجال البلطجة و العنف.
- تواجد الأسلحة البيضاء بنسبة عالية في الشوارع .
- اتساع هامش الحريات الشخصية.
- زيادة عدد السكان و ظهور المناطق العشوائية.
- غياب دور الأسرة و انصراف الأبوين عن تربية الأولاد.
- الدور السلبي لوسائل الإعلام.

و للعنف غايات و أهداف يسعى البعض لتحقيقها منها:

- دعم الإجرام و تأييده و التباهي بقدرة أعمال العنف و الوقوف أمام سلطات الأمن.

- الرغبة في غرس حالة الخوف في المواطنين.

- التستر وراء بعض العناصر الإجرامية الهاربة من العدالة و الاستفادة من ورائها.

- ضمان الحصول على مورد مالي لتحقيق الطموحات بأقل جهد و بطريقة مضمونة (غباري-2004-ص365).

-6-3)- السرقة: يسلك المراهق هدا السلوك فيكون مخالفا لغيره و سلبيا و مؤشر للاضطراب النفسي، و السرقة من أكثر الجرائم انتشارا و تأتي في المرتبة الأولى بالنسبة للجرائم المرتكبة و تكون أحيانا بسيطة و أحيانا تاخد شكلا أخر و خطير كتحطيم البيوت و الدخول إليها و سرقة أشياء ثمينة منها كالحلي و النقود و غير دلك من اللوازم المنزلية التي لها قيمة ،و تكون السرقة في غالب الأحيان ضمن مجموعة يتفقون فيما بينهم لارتكاب مبتغاهم و دلك بعد سلسلة من مراقبة الهدف.

- و تتنوع الغاية من السرقة و تتعدد فقد تكون السرقة اضطرارية أو اندفاعية أو انتفاعية و دلك على حسب الظروف التي جرت فيها أو على حسب الأغراض المسروقة، و يكون المراهق الذي يضطر إلى هدا السلوك و لأول مرة في حالة من القلق و التردد و لكن بعد دلك يتلاشى هدا الإحساس و تكون لديه رغبة في التغلب على هدا الخوف الذي يقوده بدوره إلى الرغبة في التحدي، و يأتي المراهقون السارقون من بيئة اجتماعية و اقتصادية سيئة و اغلبهم يعانون من رسوب مدرسي و ينقصهم الحنان العائلي و يكون الأمر اشد خطورة لما يكون هدا السلوك تحت التهديد بالأسلحة البيضاء و يكون الضحايا في غالب الأحيان نساء لغرض سرقة حليهن. (P91-1988-MARCELLI).

و للسرقة أسباب عديدة أهمها :

- جلب الانتباه خاصة لما يشعر المراهق بإهمال الناس له خاصة الوالدين و في هده الحالة تكون السرقة بشكل عفوي و دون تخطيط مسبق و يكون انتقاما من والديه لما يحرم من حاجاته .

- روح المغامرة و التي يراها المراهق في السرقة فيشعر بالسعادة لما ينال من مبتغاه.

- التدهور و عدم الاستقرار النفسي لدى المراهق الناتج عن المشاحنات و الشجارات ما بين الوالدين فقد أكد المهتمين بالسرقة بأنها تكون في الأوساط العائلية التي يسودها الشقاق.

-انعكاسات تعاطي المخدرات على اكتساب السرقة من اجل شراء هده المواد.(الخزومي 2004ص208)

-7-3)- الجرائم الجنسية: تعتبر الجرائم الجنسية مخالفة للقانون و هي تقتصر على الأفعال التي يرتكبها الشخص الشاذ رغبة منه في الشعور باللذة الجنسية، و هده الجرائم منتشرة عند المراهقين و لكنها بنسبة قليلة مما هي عليه على الجرائم الأخرى كالسرقة ويكون هدا الفعل أكثر موجه نحو الأطفال سواء من نفس الجنس أو من الجنس الأخر و يكون الضحية من أقارب الجاني و معارفه في غالب الأحيان . (العيسوي 2005 ص101) .

-وتدخل عوامل كثيرة في الجرائم الجنسية و آثارها تكون أكثر ايداءا للضحية من جهة و على أقاربه من جهة أخرى فقد يعاني الضحية لمدة زمنية طويلة تتعدى الشهور بعد الاعتداء عليه و هدا ما يحدث لديه اضطرابات في حياته ،و تعتبر هده الجرائم و التي يعزف الضحايا عن الإبلاغ عنها لشعورهم بالخجل و الخوف خاصة في مجتمعنا العربي و قد تعتبر أيضا و لأول مرة أن المتهم يهتم بالجنس فقط لكنها تكون أحيانا مخالفة لهدا الأمر لأنها تعتبر عدوانية أكثر منها نشاط جنسي. (العيسوي-2009-ص234).

- و تتعدد الأسباب للجرائم الجنسية و دلك باختلاف الحالات و من الأسباب في دلك ما يلي:

- استهتار المحيط الأسري و انحلاله و ضعف الوازع الديني في المجتمع.

- تعرض المراهق لوسائل الإعلام و مشاهدة البرامج الإباحية.

- التقليد الأعمى للنماذج السلوكية المعروضة في الأفلام و عدم القدرة على محاربة السلوك المنحرف لسبب من الأسباب . (عامر-2003-ص263).

-4)- نظريات الجنوح:

-4-1)-النظرية البيولوجية : يعتبر العالم الايطالي **"لومبروزو"**من رائد النظرية و الذي أكد على مبدأ الحتمية البيولوجية التي تطبع سلوك الجانح ،و لقد ربط مابين بعض الصفات الجسمية و علاقتها بالجنوح وخاصة بالوجه و الجمجمة، و كرس مفهوم الحتمية البيولوجية للبرهان عن نظريته من خلال دراسة بعض المجرمين الدين يمتازون بصفات جسمية معينة منها سعة الجمجمة و شكل الجبهة و التواء الأنف واعوجاجه و امتلاء العينين و بروزهما و الكبر الزائد أو الصغر للأدنين و كذلك كثافة الشعر، و بالتالي فالمجرم حسب **"لومبروزو"** يتميز بتركيب جسدي يرجع إلى المراحل الدنيا من مراحل تطور الإنسان وهدا ما يؤدي إلى تكوين شخصية إجرامية . (عبد القوي-2010-ص70).

-لقد قام **"لومبروزو"** بتشريح جثة مجرم خطير في ايطاليا يدعى "فيلا" تنبه إلى وجود فراغ في جمجمته يشبه الحيوانات و هدا ما جعله يقاربه مابين المجرم و الإنسان البدائي المتوحش و سمى **"لومبروزو"** هده الفرضية بفرضية النكسة الوراثية أي ظهور سمات السلف عند الإنسان بطريقة الخطأ .(بوخميس 2010 ص 96).

-فيما بعد أفسح**"لومبروزو"** المجال لظهور مؤشرات اجتماعية في أعماله حيث لفت اهتمامه لعدم الإغفال عن العوامل الاجتماعية في تشكيل السلوك المنحرف، و تأكد بما دهب إليه تلميذه **"فيري"** والدي ألف كتاب سماه "علم الاجتماعي الجنائي" و الذي يدل فيه على بدايته في الاهتمام بالعوامل الاجتماعية للجنوح وقد ظهرت عدة اتجاهات بيولوجية في تفسيرها للجنوح انطلاقا من النظرية البيولوجية فنجد:

- نظرية النقص العقلي و من روادها **"جودار"** و الذي أكد على أن المجرمين لا قدرة لهم على تقدير عواقب أفعالهم و السبب يرجع إلى ضعف التفكير و بالتالي ضعف القوى العقلية و تقوم هده النظرية على أسس وهي :

- الجانح هو شخص مصاب بنقص في قواه العقلية.
- النقص العقلي هو صفة وراثية تنتقل عبر الأجيال وفق لقانون مندل في الوراثة .
- الشخص المصاب بضعف عقلي يمكن أن يقدم على ارتكاب جرائم لطالما لم يتخذ معه إجراءات خاصة للحد من سلوكه .
- الطريقة الوحيدة لمقاومة الجنوح هو وضع سياسة لتقييم ضعاف العقول.

-ومن بين النظريات التي اهتمت أيضا بالعوامل البيولوجية نظرية **"كريتشمر"**و الذي وضع أسس عرفت بالتنميط البيولوجي القائم على إيجاد علاقة و ارتباط ما بين الشكل الفيزيقي للجسم و طبع الإنسان و اهتم بدراسة بنية الجسم و علاقته بالجنوح و صنف الجانحين إلى أربع أصناف:

- نمط نحيف أطراف طويلة جسم نحيف وله طبع خصامي منطوي ليس اجتماعي مفرط أو عديم الإحساس يرى هدا النمط أصحابه نسبة كبيرة منهم تتسبب في جرائم خطيرة .
- نمط بدين و قصير يعرف أصحابه بالمزاج الدوري يرتبط جنوحهم بفترات الاكتئاب يميلون إلى جنح الغش.

- نمط رياضي يمتازون بعضلات قوية و مزاج لزج وفي بعض الأحيان ثقيل وهم مهيئون إلى العنف.
- نمط عسير النمو يعاني أصحابه من اضطرابات في الغدد الصماء و يميل أصحابه إلى الجرائم الجنسية

- نقد النظرية البيولوجية: يرى**"فيري"**الذي تأثر بعالم الرياضيات و الإحصاء البلجيكي **"ادولوف كتليه"** و الذي أخد منه نظرية العوامل المتعددة في الجنوح و التي مفادها أن الجنوح هو ناتج لعدة عوامل قد تكون بيولوجية اجتماعية سياسية و ثقافية، و أن الحالات التي درسها **"لومبروزو"** هي حالات فردية و انه قرب بين الجانح و الإنسان البدائي فليس كل إنسان بدائي سلك منهج الإجرام فهده النظرية بقيت عاجزة عن إعطاء الحجج و البراهين الكافية لتفسير الجنوح.
-كما بينت بعض الأبحاث خاصة التي قام بها **"جيلبنز"** و**"وست"**أن حالات المرض العقلي لا يمكن ردها للجنوح وحدها دلك أن الجانحين قليل عندهم الأمراض العقلية فالجنوح ظاهرة متعددة الأسباب و لا تقتصر على الخصائص البيولوجية باعتبار أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش في بيئة يتأثر بها و يؤثر فيها.

-2-4)- النظرية الاجتماعية: تركز هده النظرية على أن الجنوح ظاهرة اجتماعية لأنه يخضع لتفاعلات المجتمع، فعلماء الاجتماع لا يرون أن الجانح فردا منعزلا عن المجتمع بل هو كائن اجتماعي مرتبط بالبيئة التي يعيش فيها و التي تضم مجموعة من العوامل الثقافية و الاجتماعية التي يعتبرونها مسئولة عن تكوين سلوكه المنحرف، ولقد ظهرت عدة نظريات اجتماعية شاملة لتفسير الجنوح فمهما اختلفت في توسيع نطاق البيئة أو تضييقها فإنها تتفق في تفسير الجنوح.

-1-2-4)- نظرية اللامعيارية : يعتبر**"دوركايم"** من فسر ظاهرة الجنوح بربطها بالعوامل الاجتماعية فهو يعتبر الجنوح ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات ،و لا يمكن أن تزول فيها فهي ناتجة من خلال العلاقات الاجتماعية الموجودة في كل مجتمع .
فسر" **دوركايم"** الجنوح من خلال بعض المفاهيم الخاصة بطبيعة العلاقة بين الفرد و المجتمع و البناء الاجتماعي و تفسير العمل الاجتماعي وحالة الانوميا التي يخلقها هدا التقسيم و الذي يؤدي إلى ظهور

عدة ظواهر اجتماعية بما فيها الجنوح ،كما ربط بين نمو المجتمع و تعقده و بين زيادة درجة تقسيم العمل و تعقده ما يؤدي إلى الافتقار إلى التكامل و بالتالي زيادة اللاتمايز بين أعضاء المجتمع و عدم قدرتهم على تحقيق التضامن، فكل هدا يصل بالمجتمع إلى الانوميا فتطلق شهوات الفرد لارتكاب أفعالا متناقضة مع القيم الاجتماعية .

-النقد: الغي" **دوركايم"** دور الفرد رغم أهميته فلم تستطع هده النظرية تفسير لمادا يرتكب بعض الأفراد جنح و لا يرتكبها آخرون كما أنها بالغت في تصورها للمجتمعات بأنها تعيش في حالة تفكك دائم فهده النظرية كثيرة التشاؤم.

-4-2-2)- نظرية المخالطة الفارقة: مؤسس هده النظرية هو **"سدرلاند"** و هو عالم اجتماعي من مدرسة شيكاغو، هده النظرية ترجع الجنوح إلى عملية التعلم فهو لا يختلف في طبيعته عن تعلم أي مهنة يتعلمها الفرد من مخالطة الآخرين و تقليدهم لهم و تقوم هده النظرية على مبادئ و هي :

- السلوك الإجرامي هو سلوك مكتسب عن طريق التعلم أي الفرد لا يمكن أن يصبح جانحا بدون خبرة سابقة و تدريب كاف.

-إن عملية تعلم السلوك المنحرف يتم ضمن إطار علاقات أولية من خلال التفاعل مع الآخرين بواسطة سيرورة الاتصال.

-لا يتم تعلم السلوك المنحرف بصورة آلية بل هناك شروط تتمثل بمدى تكرار المخالطة ومدى مدتها الزمنية و عمقها و كثافتها .

-إن موقف الفرد يتعرض لقوتين متناقضتين إحداهما تتجه به نحو احترام القانون و الأخرى لمخالفته فادا اختلط الفرد بالجانحين أصبح فريسة سهلة لتعلم الأنماط الإجرامية و الوقوع في الجنوح.

-النقد : أهملت هده النظرية الفوارق الفردية بين الأشخاص و لم تفسر الجنوح الذي لا علاقة لأصحابه بالجانحين أو بنماذج منهم ولم تفسر حالة من يعيش في محيط إجرامي لكن لا يتحول إلى جانح كما أنها لا تاخد بعين الاعتبار العامل النفسي للدافعية .

-4-2-3)- نظرية التقليد: يعتبر العلم الفرنسي **"تارد"**مؤسس هده النظرية و لقد ركز فيها على اثر العوامل الاجتماعية و أكد على أن الإنسان لا يولد مجرما و لا يمكن اعتباره مجرما بالفطرة، و إنما يصبح كذلك من خلال البيئة الاجتماعي التي يعيش فيها و كذلك من خلال التنشئة الاجتماعية ومعتقداته الثقافية و محاكاته بالآخرين.

- تعتبر هده النظرية أن التقليد هو أساس تعلم أي سلوك مهما كان بما فيه الجنوح، كما أن البيئة لها دور في اكتساب هدا النمط من السلوك إن كانت فاسدة و مع هدا لم ينفي **"تارد"** مسؤولية الفرد الجنائية و الأخلاقية على أفعاله الشاذة فكل فرد له الحرية في إتباع أي نهج سواء كان شادا أو سويا.

-النقد: أعطت هده العملية لعملية التقليد أهمية كبيرة و أغفلت العوامل الاجتماعية و الاقتصادية الاخرى كما أنها لم تبين أن الغالبية العظمى من الأفراد في المجتمع يرفضون تقليد السلوك المنحرف.

-4-2-4)- نظرية ميرتون" ارجع**"ميرتون"** أسباب الجنوح إلى ردود الفعل و تكيفه مع الضغوطات التي تفرزها ثقافة المجتمع، و قد أشار أن اغلب الرغبات و الغرائز التي تتطلب الإشباع ليست بالضرورة طبيعية بل إغراءات ناتجة عن الثقافة السائدة في المجتمع و لقد اعتمد**" ميرتون"** في نظريته في تفسير الجنوح على ثلاث عوامل أساسية و هي:

- الطموحات و الأهداف و الآمال التي يتطلع إليها الأفراد تكون من خلال الثقافة التي يعيشونها في المجتمع.
- الضوابط والمعايير و القواعد الاجتماعية التي ترسم طريق الأفراد في سبيل تحقيق آمالهم و طموحاتهم
- الوسائل التي تهيؤها المجتمع للأفراد لتحقيق طموحاتهم و أهدافهم.

- النقد : أهملت هده النظرية الجنح الغير هادفة و التي تهدف إلى تحقيق أي منفعة شخصية آو مادية كالمخالفات التي يرتكبها بعض الناس خاصة المتعلقة بجناح الأحداث أي الأفعال العبثية .

-4-2-5)- النظرية الاقتصادية: إن الظروف الاقتصادية و عدم التساوي في المستوى المعيشي ما بين الأفراد جعل العلماء خاصة الاقتصاديين منهم و المفكرين الاجتماعيين يربطونهم بين الجنوح و برز

علماء في هده النظرية منهم :

-**"ريكلس"** و الذي قدم نظريته المعروفة بنظرية المجازفة الطبقية و التي ترتكز بين الطبقات أي صراع بين طبقات محرومة اجتماعيا و طبقات تتمتع بالعيش الوفير و الغنى ما يجعل الطبقة المحرومة تنساب نحو الجنوح، فالفقر هو احد العوامل الرئيسية في الجنوح .

- و من بين المهتمين بهده النظرية أيضا العالم **"بونجر"** و الذي تتركز أفكاره في البحث عن أسباب الجنوح حول مفهوم الأنانية الناشئ عن ميل النظام الرأسمالي نحو القلة التي تملك الثروة، فالنظام الرأسمالي على حسبه هو الذي يخلق جو ملائم للجنوح تحت تأثير البؤس و الحرمان.

- ولقد ربط **"فورنساري"** بين الفقر و الجنوح حيث بين في دراساته ان الطبقات الفقيرة في ايطاليا و عددها يمثل 60% من السكان هم المساهمين بنسبة كبيرة في الجنوح بنسبة تقدر 80%.

- النقد: لم تقدر هده النظرية التفسير بعض الحالات التي يعيش فيها الأفراد في الغنى و مع دلك ترتكبون جنحا، كما أنها لم تفسر أيضا الأفراد الدين يعيشون في بيئة اقتصادية يغلب عليها طابع الفقر و لكن لا يرتكب أصحابها جنح و يحافظون على سلوكهم السوي.

-4-3)- النظرية النفسية: يعتمد أصحاب هده النظرية في تفسيرهم للجنوح على البعد الذاتي للشخصية و الظروف المختلفة التي تحدث لها بدون إعطاء أي اهتمام للعوامل الاجتماعية و البيئة.

-4-3-1)- نظرية سيجموند فرويد: يرى" **فرويد"** أن الجهاز النفسي يتكون من ثلاث عناصر هي الهو الأنا-الأنا الأعلى فكلما كان توافق بين الهو و الأنا الأعلى من خلال الأنا كان هناك استقرار نفسي للشخصية، و كلما كان الأنا ضعيف و خاضع لسيطرة الهو فيسود مبدأ اللذة على مبدأ الواقع فيلجا الفرد إلى تحطيم العوائق فيصبح سلوكه منحرف.

-هده النظرية تؤكد أن الجنوح هو ناتج عن صعوبة انفعالية لا شعورية فالجانح هو فرد لا يستطيع التحكم في نزواته، و الجنوح ما هو إلا تعبير مباشر عن الحاجات الغريزية و تعبير رمزي عن الرغبات المكبوتة و هو ناتج عن أنا غير متكيف نتيجة وقوعه بين المتطلبات المتناقضة للهو و الأنا الأعلى، و يؤكد **"فرويد"** أن الجانح يعاني من أنانية تامة نتيجة غياب الأحاسيس للحب و نقص التقدير الانفعالي

للمواضيع البشرية.

- كما يرى **"فرويد"** أن عقدة اوديب تؤدي إلى النزعة الإجرامية ما لم تحل حلا ناجحا و نحن نذكر أن الموقف الاوديبي يكمن في تعلق الابن بأمه تعلقا جنسيا و حبه لها و رغبته في التخلص من الأب باعتباره منافسا قويا ،فهدا يؤدي إلى شعور الكفل بالصراع و الولاء للأب و كراهيته فيكبت هدا الموقف العدواني و لكنه يستمر في اللاشعور فيصبح الدافع إلى الجنوح انعكاسا رمزيا و بالتالي فالجنوح هو ناتج عن الكبت خلال فترة الطفولة. (العيسوي 2005-ص81).

-4-3-2) نظرية الاحساس بالظلم: رائدها **"دوغراف"** و الذي لاحظ أن الجانحين الدين يجرمون أكثر من مرة يعانون من حساسية مفرطة نحو الظلم و هده الحساسية تعبر عن حرمان عاطفي، فالإنسان السوي يدافع عن النظام بدون اعتداء عن القيم الخلقية المتعارف عليها في المجتمع أما الجانح فيدافع بطريقة خاطئة و مفرطة ضد النظم، فالإحساس بالظلم على حسب **"دوغراف"** هو اتجاه مولد للجنوح و ليس اتجاها إجراميا في حد ذاته ادا كان للفرد سمات و مزاج يجعلانه مهيأ للجنوح فمشاعر الظلم هي التي تكون مولدة للجنوح لدلك تسمى هده النظرية أيضا بنظرية الاستعداد للجنوح ،حيث يرى **"دي تيليو"** إمكانية تشخيص الفرد الذي لديه تكوين إجرامي بواسطة دراسة نواحي معينة في شخصيته بما فيها الحالة النفسية، و لقد بين أيضا أن الاستعداد للجنوح يكون إما أصلي و ثابت يرجع إلى التكوين العضوي و النفسي للفرد أو استعداد عارض و هو راجع إلى العوامل الداخلية و الخارجية المعترضة للفرد.

-4-3-3)- نظرية اضطراب العلاقة أم- طفل: يعتبر **"بوبلي"** من المحللين النفسانيين الدين تبنوا أفكار **"ميلاني كلاين"** و درس العلاقة (أم- طفل) وتوصل إلى مفهوم الارتباط و هو ميل أولي عند الطفل للبحث عن اتصال مع الآخرين، و يتم الارتباط بواسطة الصياح و الرضاعة فنقص العاطفة الأبوية نحو الأطفال أو مواقفهم الصارمة اتجاههم يؤدي إلى ظهور صراعات لا حل لها و أحاسيس بالذنب يحاول الفرد التغلب عليها عن طريق القيام بتصرفات وأفعال خاطئة و منحرفة تسبب له العقاب، كما أن الأولياء و سبب مواقفهم المتأرجحة ما بين التسامح الكبير و التشدد المفرط ينمو الأنا الأعلى لأطفالهم بصورة متقطعة و غير ثابتة . (بوخميس 2010 ص 91) .

-4-1-4)- نظرية الإحساس بالإحباط :رائد هده النظرية هو **"دولارد"**والدي ارجع العدوان إلى الإحباط فعلى حسب راية كلما كانت الاحباطات كبيرة و الخوف من العقاب ضعيف كان الجنوح مرتفع، فالإحباط يؤدي إلى العدوان و الذي يدخل الفرد في حلقة مفرغة ففي الطبقات الفقيرة ترتفع نسبة الإجرام و التي تكون أحيانا نتيجة رد فعل ضد الإحباط.

- و من العلماء الدين أعطوا أهمية للإحباط في ظهور الجنوح **"ادلر"** و**"الكسندر"** فقد لاحظ**"ادلر"** أن الجانحين تضعف عندهم صفة التعاون و المساعدة و دلك راجع لطفولتهم البائسة، كما ركز على ترتيب الطفل داخل الأسرة فالطفل الأول يشعر بالإحباط عند ولادة أخ له ما يجعله يحس بفقدان الحب و الاهتمام الوالدي، ويرى **"الكسندر"** أن إحباط الطموحات و الرغبات يصبح مولدا للرغبة في البطولة و المغامرة التي تدفع للجنوح عند الكثير من الناس.

- نقد النظريات النفسية : المبدأ الأساسي للنظريات النفسية في ميدان الجنوح هي أنها أهملت البعد الاجتماعي، فدراسة شخصية الجانح لا يمكن إدراك أبعادها إلا من خلال وضعها في سياقها الاجتماعي لمعرفة الأسباب و دلالتها الاجتماعية و الدور الذي يلعبه السلوك الجانح على مستوى ديناميكية البيئة الاجتماعية .

-4-4) النظرية التكاملية : نظرا لقصور النظريات السابقة في تفسير أشكال الجنوح و نتيجة للانتقادات التي وجهت لها برز اتجاه ينادي بتعدد العوامل و هو الاتجاه التكاملي .

- يعتبر العالم الانجليزي **"سيبريل بيرث"** و **" ويليام هيلي"** صاحب المؤلف المعروف بالفرد الجانح رواد هدا الاتجاه حيث يؤكد أن الجنوح ليس نتيجة عامل واحد و إنما هو نتاج عدة عوامل تتساند فتعزز السلوك المنحرف .

- و بناءا على هدا فالجنوح يكون نتيجة لتفاعل العوامل الذاتية و البيئة آي العوامل الجسمية و النفسية و العقلية من جهة و العوامل الاجتماعية و الاقتصادية من جهة أخرى.

-5) - مميزات المراهق الجانح:

-الشعور بالرفض و الحرمان و نقص الحب و عدن فهم الآخرين له و الشعور بالمرارة و الغيرة نحو الآخرين.

- وجود مفهوم الذات السالبة و تشوه صورة الذات، فاتجاهات الجانح نحو ذاته تتميز بالسلبية و العجز نتيجة للخبرات السيئة التي كونها عن نفسه .

-الكذب المرضي و السرقة و الفشل المدرسي و التشرد و العدوان و السلوك الجنسي المنحرف وتعاطي المخدرات و الإدمان و غير دلك من السلوك الإجرامي.

- عدم التعلم من الخبرات السابقة و عدم تحمل المسؤولية و الاستهتار بالمعايير الاجتماعية و الجانحون أيضا يكونون متوتروا الأعصاب و غير مستقرين و يختلفون عن الأسوياء في مستوى الذكاء و الثقافة. (الغباري 2009 ص 290).

- الأنانية و التقلب العاطفي و النقص في تحكيم العقل و الميل لإتباع سلوك عدواني اتجاه الآخرين و هو لا يرتدع بالثواب و لا بالعقاب .

-الافتقار إلى السلوك السوي الذي يوصله إلى المجتمع بأمان ليتفاعل معه بايجابية و اتزان.

-العجز عن القدرة عن فهم أو قبول القيم الخلقية.

- تمركز حول الذات و أنانية و اندفاعية و عدم تحمل المسؤولية و فقر في الأحكام .

-العلاقات الشخصية المتبادلة ضعيفة مع علاقات اجتماعية ضعيفة و عدم الشعور بالتعاطف و المشاركة الوجدانية.

- رفض السلطة و النظام الشرعي و إسقاط اللوم على المجتمع مع الفقر في الاستبصار و الفهم الجيد لسلوكه.

- محاولة الانسحاب من المجتمع ووجود صعوبات يحس بها الجانح في الاندماج الاجتماعي و شعوره بأنه ضحية مجتمع .

-الميل نحو تبني وضعيات و صفات معينة كالرفض في المشاركة في المواقف الاجتماعية بالقيم و القواعد المتبناة من الأكثرية.

-الميل نحو الوحدة و رفض الاتصال و فقدان الثقة بالآخرين.

- الهامشية و تكون إرادية . (P12-1991-TAP).

-6) - الوقاية من الجنوح :

- إن الجنوح ظاهرة خطيرة لدلك لابد من وضع سبل للتخفيف منها بدون العقاب و الذي يعتبر وسيلة رادعة إلا ادا كان بصورة حكيمة، لدلك لابد من التعرف بعمق على حياة الجانح فمعظمهم مروا بفترات من العقاب المؤلم في حياتهم لدلك لا يجب الابتعاد عن الجانحين إنما يجب فهمهم بصورة جيدة لمساعدتهم و دلك بتقديم خدمات نفسية و دراسات لحالات الجانحين.

- تستطيع المدرسة التعرف على المراهقين المحتمل جنوحهم بصورة مبكرة لدلك لابد من إعطاء منهاج لتدريبهم على السلوك السوي و دفعهم إلى المستوى المقبول ،و بما أن معظم الحالات ينحدرون من أوساط بيئية سيئة يلزم دراسة هده الأوساط و التدريب المهني للمراهقين من اجل تعيينهم في وظائف مناسبة كما يجب الإشراف على المتشردين و تتبعهم بإرجاعهم إلى أسرهم و توفير لهم المرافق المناسبة لتسليتهم، كالحدائق العامة و الملاعب الرياضية التي تخلق دورا فعالا في تخفيض نسبة الجنوح ، ويستطيع المجتمع إلى درجة ما توفير الرقابة من خلال منع المراهقين من الدخول إلى الأماكن التي لا تتناسب مع أعمارهم أو مزاولة الأعمال التي لا تصلح لهم و التي تعرضهم للضرر، و يستلزم زيادة الأبنية المدرسية للقضاء على الازدحام في الصفوف و بالتالي التخفيف من الرسوب المدرسي.

(الحافظ بدون طبعة ص 295) .

- و تقتصر الوقاية من الجنوح كذلك على إظهار للجانح الثقة بنفسه و انه عضو في المجتمع و دلك عن طريق إعطائه بعض المسؤوليات، كمساعدة له على الإحساس بأنه شخص ذا قيمة فيتغلب على أحاسيسه بالنقص، كما يجب إشراكه في النوادي مما يساعده على وضع نظام سليم يوفر له قواعد خاصة تهدف إلى النظام المفروض من الخارج ،و للوالدين القسم الوفير من دلك فمعظم الانحرافات من أبنائهم تكون ناجمة بسببهم، لدا يستلزم إرشادهم بخصوص نبد العنف فيما بينهم من جهة و مع أبنائهم من جهة أخرى و الاعتراف بشخصية ابنهم و تجنب التفرقة بينهم، و يجب توفير مرشدين لتعديل سلوك المراهق الجانح و دلك بتغيير الاتجاه السلبي ووضع برنامج في الإرشاد النفسي عن طريق محاضرات ومناقشات

جماعية على تعديل السلوك و الذي يقوي ديناميكيات التفاعل و المناقشات الجماعية وهدا ما يجعل إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية تكون بطرق شرعية ،فمن خلال هدا تتحد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد و تخضع للضوابط الاجتماعية و بالتالي يتحقق التوافق الاجتماعي و يصبح هدفا هاما من الأهداف الرامية للوقاية من الجنوح لان الفرد قد يصل إلى إدراك ذاته بفضل الإرشاد النفسي و يحررها من قيودها الانفعالية حتى تستوي شخصيته و يدخل في علاقات ودية مع الآخرين.(عبد العزيز 2009 ص 49) .

وإضافة إلى دلك يجب تحليل ظاهرة الجنوح انطلاقا من قاعدة شرعية أو اجتماعية أو نفسية مع الاخد بعين الاعتبار المرور إلى الفعل، الوقاية المرتبطة بمتابعة الدراسة الإجبارية و تنظيم التسلية خارج المدرسة بصفة مخططة .

- العمل على تخصيص برامج خاصة بالوقاية من الجنوح بالنسبة للأسر التي تعاني تفكك في الرابطة من خلال التكفل بطفل هده الأسرة في المراحل الأولى من عمره، فالهدف من هده البرامج تطوير الآليات الاجتماعية و توعية الطفل على مواجهة كل الضغوطات التي تؤدي إلى التأقلم الجيد مع المحيط الخارجي .

- هده المقترحات لا تقضي على الجنوح و إنما يمكنها أن تزيل الأسباب التي تقود له (LEBLANC - P20-1996).

-7) - طرق التكفل النفسي بالمراهق الجانح :

-1-7)- التكفل النفسي التمهيدي: الغرض منه هو مساعدة المراهق على التخلص من المشاعر السلبية التي تسيطر عليه و كذلك كل التوترات النفسية الناجمة عن ارتكابه لسلوكيات منحرفة، حيث أن النظرة التي يوجهها لنفسه نظرة سلبية فيرى نفسه انه مرفوض وغير مقبول من طرف المجتمع وهو ما بجعله يكون أكثر قابلية للقلق و الشعور بالاغتراب كما انه أحيانا يرى نفسه مظلوم و يرفض التعامل مع القائمين عليه.

- يلعب الأخصائي النفساني دورا هاما في هده الحالات حيث يهيأ الجانح لتقبل البيئة المتواجد بها وغالبا

تكون مراكز إعادة التربية، حيث يستعمل تقديره له أثناء المقابلات لغرض معرفة حاجاته من اجل إزالة كل الأفكار السلبية المسيطرة كما يعمل الأخصائي على تقديم النظام المطبق داخل المؤسسات لتكييف الجانح من هدا الوضع.

-7-2)- التكفل النفسي التشخيصي و العلاجي: يكون عن طريق المقابلات و ما يطبق فيها من اختبارات قصد التعرف على الاضطرابات النفسية و التوجهات الشخصية للمراهق الجانح، و الغاية منها ليس فقط التشخيص و إنما أيضا للحيلولة من الحيلة التي يستخدمها الجانح لتبرير سلوكه لإبعاد المسؤولية عن دلك، فالمقابلات والاختبارات النفسية تقيم حالة الفرد و تدرسها دراسة شاملة من كل النواحي عن طريق دراسة تاريخ الحالة لغرض تقديم طرق علاجية للمساعدة على تخطي الجنوح.

-7-3- التكفل النفسي الوقائي و الإدماجي: نقصد به التأهيل النفسي الذي يعمل على تبصير الجانح بطبيعة الجنحة التي ارتكبها و عواقبها و أضرارها و تهيئته من خلال الخدمات التعليمية والمهنية وحتى الترفيهية، إضافة إلى العمليات الإرشادية و التي يكون الهدف من ورائها هو العودة إلى حياة السواء والتقليل من ظاهرة الجنوح و تمكين الجانح من مواجهة و فقدان الثقة بالنفس و الميول العدوانية والخوف و القلق، فالتأهيل النفسي يعمل على بناء الشخصية و تحقيق توازنها كما أن إسهام الجانح في الاشتراك في مراكز التكوين يتيح له فرصة عمل مستقبلا ما يساعده على تخطي كل أشكال الجنوح الذي تعود عليه.

- ويدعم التأهيل النفسي التأهيل الاجتماعي و يكون بدمج الجانح في كل النشاطات الاجتماعية و الامتثال لمعاييره و المحافظة على أمنه و توضيح انسب الطرق لإشباع الحاجات المادية، وكذلك النفسية وتجنب كل المواقف المحبطة.

-إن التكفل النفسي يستلزم الإنصات و الاتصال بالجانحين و التوافق على الضوابط الأساسية و المساعدة على التوافق النفسي والاجتماعي .

الفصل الرابع
المراهقة

-1) تعريف المراهقة .

-2) أنماط المراهقة .

-3) مظاهر النمو في المراهقة .

-4) حاجات المراهق .

-5) مفهوم الذات وعلاقة بالرشاد النفسي للمراهق .

-6) تأثير علاقة المراهق بوالديه .

-7) دور الوالدين في تفادي الجنوح عند المراهق .

-8) تأثير الاضطرابات المزاجية في المراهقة على الجنوح .

1) تعريف المراهقة :

- 1) لغة : المراهقة ماخودة من الفعل راهق ، فيقال راهق الغلام أي قارب سن الحلم وبلغ مبلغ الرجال وهو أيضا دخول الوقت والدنو واللحاق والقرب. (طه ص 408).

وفي اللغة اللاتينية اصلها(adolesecer) أي التدرج نحو الرشد بكافة اوجهه.

- 2) اصطلاحا : هي فترة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى التأهب لمرحلة الرشد،فمن السهل تحديد فترتها والتي تكون بالبلوغ الجنسي لكن من الصعب تحديد نهايتها التي تكون بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة ،فهي الفترة التي يعيشها الفرد ما بين البلوغ وسن الرشد وتتميز بأزمات ناشئة عن التغيرات العضوية والتأثيرات النفسية والاجتماعية. (سالمي 1998 - ص 226) .

- يعرفها "ستالي هول" بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواصف والانفعالات والتوترات العنيفة ويرى "اوزبل" أنها المرحلة التي يحدث فيها التحول في الوضع البيولوجي للفرد . (الهنداوي 2002 ص 289).

- ويرى "فؤاد البهي السيد" أن المراهقة هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية في نهايتها وفترة تحولات في الناحية النفسية .

- والمراهقة هي مرحلة من النمو يحدث فيها تغيير في مجالات عديدة عند الفرد من الناحية الاجتماعية والاقتصادية،والنفسية وهي تختلف من حيث الظروف فقد تكون بأزمة أو بدونها وهدا على حسب المحيط الذي يسيطر على الشخص .

فالمراهقة ادا هي فترة انتقال من الطفولة إلى الرشد ويختلف ظهورها من شخص لأخر ومن جنس لأخر

حيث يحدث فيها الميل إلى الجنس الأخر و التجرد من الروابط الأسرية بسبب تعقد الضغوطات الاجتماعية، وتنقسم لمراحل من البلوغ والميل الواقعي إلى الجنس الأخر .(الهنداوي 2002 ص284) .

- 2) أنماط من المراهقة :

- 2- 1) المراهقة المتكيفة : تتميز في غالب الأحيان بالهدوء و الميل إلى الاستقرار العاطفي،فهي تكاد تخلو من التوترات الانفعالية الحادة،فنجد علاقة المراهق بالمحيطين به علاقة طيبة كما انه يشعر بتوافقه في المجتمع ولا تغلب على النمط أحلام اليقظة ولا الخيال بل يوجد اعتدال وتوافق،ويتوفر هنا المعاملة الأسرية القائمة على الفهم واحترام رغبات المراهق وتوفير جو الاختلاط السليم .

-2- 2) المراهقة الانسحابية المنطوية : في هدا النمط يميل المراهق إلى الانطواء والعزلة فنجد فيه ميزة سلبية هي الخجل،التردد،الشعور بالنقص وبالتالي عدم التوافق مع المجتمع فمجالاته الاجتماعية ضيقة ومحدودة ويسرف معظم الوقت في أحلام اليقظة والتي تصل به أحيانا إلى المقارنة بينه وما بين أشخاص الروايات،وهده الحالة ناتجة عن الجو النفسي في الأسرة كسيطرة الوالدين اغو الحماية المفرطة أو سوء الحالة الصحية للفرد .

-2- 3) المراهقة العدوانية المتمردة : يكون في هدا النمط المراهق متمردا سوءا على السلطة الو الدية أو المدرسة أو المجتمع بكل مؤسسات،يميل أيضا إلى تقليد غيره من هم اكبر منه سنا في سلوكهم كالتدخين ،ويكون سلوكه عدواني فيؤدي الآخرين،وتعود الأسباب إلى التربية الطاغية المتسلطة والمتمادية في ضغطها ورخائها مما يعيق تكوين الضمير الأخلاقي والكوابح الداخلية .

-2- 4) المراهقة المنحرفة : هنا يبدو الانحلال الخلقي والانهيار النفسي واضحا تماما،يقوم

المراهق بتصرفات مضادة للمجتمع فالانحراف يجعل منه مجرما وهدا ناتج عن مرور الفرد بخبرات شاذة وصدمات عاطفية عنيفة وقصور في الرقابة الأسرية وسوء حالتها المادية .(زيدان1986ص161)

-3)مظاهر النمو في المراهقة :

- 3-1) النمو الجسمي : يتميز النمو الجسمي في المراهقة بسرعته المذهلة حيث يرتفع طول القامة ويتسع الكتفين وتشتد العضلات ويصبح الصوت خشنا وينمو الشعر في مناطق مختلفة من الجسم،كما تظهر بعض البثور على الوجه وتظهر أحيانا بعض التغيرات الجديدة كالإفرازات المنوية عند الذكور والعادة الشهرية عند البنات .(زيدان 1986 ص 162) .

- ويبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قويا في تأثيره على النمو العظمي وتتأثر هرمونات الغدة الدرقية بالنضج فتزداد في المراهقة،ثم تقل بعد دلك،وتسترجع هده الغدة قوتها ويزيد حجمها،وتتأثر الأجهزة الدموية والهضمية والعصبية بالمظاهر الأساسية للنمو في هده الفترة وتتجه نحو النضج،وينمو القلب والشرايين بزيادة سريعة في سعة القلب وتنمو المعدة وتزداد سعتها وتنعكس أثارها في الزيادة الملحة للطعام،ويختلف نمو الجهاز العصبي عن الأجهزة الأخرى في بعض النواحي لان الخلايا العصبية التي تكون هدا الجهاز تولد مع الطفل مكتملة في عددها (البهي ص 275).

- ويوجد فروق واضحة في النمو الجسمي بين الذكور والبنات ،حيث نلاحظ تقدم البنات في النمو ويسبقن الذكور،ثم يعود الذكور للتفوق عليهن من ناحية الطول والعضلات،قد لا يسير النمو الجسمي في فترة المراهقة في توازن تام مع مظاهر النمو الأخرى،فنجد المراهق مثلا قد قارب نموه الجسمي من الاكتمال بينما لا يزال نموه العقلي و الانفعالي و الاجتماعي ينقصه النضج،فالنمو الجسمي الشبه متكامل ينخدع به الكبار ويتوقعون منه اداءا عقليا وانفعاليا أو سلوكيا متقدما يتناسب مع النمو الجسمي ولكن يتفاجؤون بعدم النضج في هده الجوانب،وفي هده الفترة يشغل اهتمام المراهق ظهور حب الشباب خاصة دلك الذي تظهر فيه البقع السوداء والدي يستمر لمدة أطول. (الديدي 1995 ص 35).

- 3-2) النمو العقلي : في هده المرحلة يصبح المراهق قادرا على التفسير ما بين ذاته وبيئته،فيبدأ بالتفكير والتأمل وتبرز قدرته على الإبداع والتخطيط للمستقبل،كما يزداد الانتباه والقدرة على التذكر،حتى التعلم يزداد ودلك حول كل ما يجري من حوله ولمدة أطول،ويرتفع مستوى الانتباه حتى يصبح بإمكانه استيعاب مشكلات معقدة بسهولة،ويتجه خياله نحو الخيال المجرد والدي يساعده على إتقان بعض المواد . (الهنداوي 2002 ص 297).

- ويزداد نمو القدرات العقلية،خاصة اللفظية منها والميكانيكية والسرعة الإدراكية،ويظهر الإبداع والابتكار والجدة والتنوع والغنى في الأفكار،وكذلك النظرة الجديدة للأشياء ويتسم تفكير المراهق بالقدرة على التجريد والاستنتاج والتحصيل والتركيب،فتزداد قدرته على الفهم لحل المشاكل ولتباع نسق معين

في التفكير يقوم على المنطق للوصول إلى دلك الحل،ومع نهاية مرحلة المراهقة يصل الذكاء إلى قمة نضجه ويستمر في النمو البطيء إلى سن 25 سنة،وتتبلور الاستعدادات الخاصة وكذلك التخصص وتزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرارات الصعبة ومناجاة النفس والاستقلال في التفكير،وتتطور الميول والمطامح وتصبح أكثر واقعية وأكثر تناسبا مع الإمكانات ويتنامى الميل إلى الاكتشافات والاستفسار والخيال العلمي .

- 3-3) النمو الانفعالي : تتميز مرحلة المراهقة بالحساسية المرهفة وأحيانا مظاهر اليأس والتمرد والعصيان على السلطة بشكل عام،وقد يؤدي هدا التفاعل بالمراهق إلى الهروب إلى أحلام اليقظة،كما أن هده الحساسية المرهفة تجعل المراهق سريع التأثر لأتفه الأسباب،فيتأثر حين ينتقده الآخرون ولو كان النقد موضوعيا،وترجع هده الحساسية إلى التغيير العميق الذي يطرأ على إدراكه لمواضيع الحياة والى عدم قدرته على التكيف السريع مع البيئة المتجددة من حوله .(الهنداوي 2002 ص 301) .

- إن انفعال المراهق يظهر عموما عندما تتعرض رغبته إلى القمع والعرقلة، أو عندما يجرح في

نرجسيته،فقد يعمد إلى كتم انفعالاته ،وتتطور الحساسية اتجاه المواقف فيضحك في وقت لا يتطلب منه دلك ويحزن على موقف أكثر مما يتطلب من حزن،وادا عاد إلى صوابه يندم على ما فعله ويلوم نفسه،ويؤثر النمو الانفعالي تأثيرا قويا على نمو الشخصية،وتؤدي الانفعالات السلبية إلى الإصابة بالأمراض السيكوسوماتية كأمراض القلب،القرحة المعدية، وغيرها،ويتأثر هدا النمو بعوامل كالتغيرات الجسدية والعقلية التي تحدث في هده المرحلة،وكذلك إلى التنشئة الاجتماعية ومقومات المجتمع،ويمكن تلخيص الصراعات الانفعالية التي يمر بها المراهق فيما يلي :

-3-3-1)ا لتدبدب في الانفعالات :يكون المراهق في حالة من الفرح والسعادة ومنشرح الصدر تارة،إلا انه ينقلب إلى حالة من التشاؤم والتعاسة بدون سبب معقول فنجده يحب شخصا ويغار عليه في يوم ثم يتهرب منه وينفر منه في اليوم الأخر.

-3-3-2) الحساسية في الانفعالات : هده الحساسية ناجمة عن عدم التوافق في التفاعل الاجتماعي للمراهق مع المحيطين به،سواء كان دلك في المدرسة أو في الأسرة أو أي شخص في المجتمع،وقد تكون لهده الحساسية الشديدة علاقة ببعض العاهات الخلقية والتي تؤدي إلى الشعور بالنقص،وأحيانا يشعر المراهق بالاهانة والتقليل من مكانته في حالة مساعدة الآخرين له .

-3-3-3) التناقض الوجداني : يمر المراهق بحالة من ا لتدبدب الشديد تجعله يتردد بين أمرين،كتقدير الذات واحتقارها،أو بين الحب والكراهية وبين الإعجاب و النفور أو بين الانجذاب والابتعاد .

-4-3-3) الإحباط واليأس : يتعرض المراهق لعواطف مختلفة قد تحد من طموحاته وأهدافه،وبالتالي يسيطر عليه الحزن والألم النفسي والتي تؤدي به إلى الاكتئاب والاضطرابات الأخرى والتي تكون أحيانا ناجمة عن الكبار،فادا أراد الاشتراك مع الكبار في أمور ما قيل له انه مازال صغيرا، وادا سلك سلوك الأطفال قيل له أصبحت كبيرا،فهده المواقف تجعله يشعر بقلق دائم وتمرد.

5-3-3) التمرد على المجتمع : يشعر المراهق بالظلم والألم من جراء بعض المواقف التي يمر بها في بيئته والتي تحد من طموحاته وتطلعاته وأهدافه، وتخلط هده المواقف للمراهق طرق أخرى للتعبير كاللجوء إلى السلوك المنحرف مثل تعاطي المخدرات، السرقة وغيرها من السلوكيات العدوانية.

6-3-3) المخاوف المختلفة : تضم مخاوف مختلفة قد تكون صحية،اقتصادية،اجتماعية تعليمية مثل الخوف من الإصابة بالأمراض المستعصية أو الفشل الدراسي وكذلك الخوف نمن التفكك الأسري والآثار الناجمة عنه (المخزومي 2004 ص 124).

-4-3) النمو الاجتماعي : تبدأ مظاهر النمو الاجتماعي للمراهق بتكوين علاقات اجتماعية،دلك بان الفرد بحاجة إلى انتماء لجماعات والتي لها أثار قوية في تكوين الفرد لأنه يشعر بأنه فرد في جماعة وانه محبوب ومرغوب فيه من أعضاء هده الجماعة (فهمي ص 182)

- وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي من خلال استدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المقربين في حياة المراهق،مثل الوالدين والمدرسين وغيرهم،وهدا ما يدعم شخصيته وتزيده الثقة في النفس،وتوسيع وتعميق الحس الاجتماعي لديه،لكن هده العملية لا تتم بسهولة دائما،فقد تصطدم بعوامل تعرقلها مثل التمرد على المعايير الاجتماعية والرغبة في هدمها والعلاقات السلبية بالأهل. (الديدي 1995 ص 37).

- إن توسيع نطاق الاتصال الاجتماعي من شانه تنمية الميول والاتجاهات وتوسيع وجهات النظر وزيادة المعلومات وإثراء الشخصية وتنامي الوعي والمسؤولية الاجتماعية،والميل للتكتل في جماعات ونمو التفاعل الاجتماعي.

- إن تحقيق التوافق الاجتماعي يكون من خلال ما يقدمه الآباء والمربون والنماذج الاجتماعية المختلفة

والتي من خلالها يحاول المراهق أن يحقق انتمائه .

- يميل المراهق إلى الاستقلال الاجتماعي وتحمل المسؤولية الاجتماعية،فيقوم بأعمال الرجال وتلبية ما يتطلبه المنزل من حاجات تقع خارجه،فالأسرة تلعب دورا هاما في النمو الاجتماعي للمراهق ودلك فيما

يتعلق بالجو النفسي السائد فيها،فالأسرة المثالية المستقرة الهادئة تعكس الثقة في نفسية المراهق،وتهيئ له جو مثالي لنموه على عكس الأسرة التي تثور غاضبة لأتفه الأسباب،ما يجعل نمو المراهق تحت وطأة الصراع والدي ينجم عنه انعكاسات على ناحية سلوكه،كما أن المراهق يتأثر في نموه الاجتماعي بالمدرسة ودلك من خلال حبه لمدرسه أو نفوره منه،فالمدرس المسيطر يباعد بين تلاميذه وصداقته،فيفرون منه،والمدرس العادل يجعل التلاميذ لا يخذلونه ويقتدون به،ولجماعة النظائر دور في النمو الاجتماعي،فالمراهق يتأثر نشاطه في جماعة ما بالتفاهم القائم فيما بينهم،فهو يحاول تقليد زملائه في أسلوبهم ويبدل جهدا في عمل ما يعملونه ويستمتع بحياته كما يستمتعون بها .(البهي ص 334)

- 4) حاجات المراهقة :

- 4-1) الحاجة إلى الأمن : وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسدي والصحة الجسمية والشعور بالأمن النفسي من خلال الطمأنينة النفسية والانفعالية حيث يشعر المراهق في هده الوضعية بأنه غير معرض للخطر، وانه ينتمي إلى جماعة أمنة لان الشخص الأمن يكون في حالة توازن نفسي وجسدي كما انه بحاجة إلى الحماية من الحرمان من إشباع دوافعه، والمراهق يكون دائما بحاجة إلى الحياة الأسرية المستقرة والسعيدة التي تساعده على حل مشاكله الشخصية بطرق مقبولة .

-4-2) الحاجة إلى لانتماء : من حق المراهق الانتماء إلى جماعة ودلك باعتباره كائن اجتماعي وتكون الجماعة التي ينتمي إليها طبيعية، كالأسرة والقبيلة والعشيرة أو جماعة تكوينية مثل الروابط الخاصة كجماعات الأصدقاء في المدرسة أو في النوادي الرياضية، ويكون المراهق عضوا في الجماعة ودلك بان له حقوق وعليه واجبات وعليه الخضوع لقيم ومعايير الجماعة وتبادل المصالح والمنافع مع أعضائها تحت مبدأ التقدير والاحترام . (سليم 2007 ص 133) .

- 4-3) الحاجة إلى مكانة الذات وتحسينها : وتكون من خلال الشعور بالعدالة في المعاملة واعتراف الآخرين به وتقبلهم مهما كان وضعه في المجتمع والمساواة بينه وبين أقرانه في كل المواقف الاجتماعية وتجنب اللوم المتكرر والمعاملة الو الدية العادلة، كما يجب مساعدته في التغلب على العوائق ومساندته للوصول إلى هدفه المنشود وبالتالي معرفة ذاته وتوجيهها .

- 4-4) الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار : ويتضمن توسيع قاعدة الفكر والسلوك والعمل على تحصيل الحقائق وتفسيرها والدخول في خبرات جديدة للتقدم في الميدان الدراسي، والسعي نحو المثابرة

لتنمية القدرات العقلية وفي هده الحالة فالمراهق بحاجة إلى إرشاد اسري وتربوي للوصول إلى طموحاته والنجاح في مسار حياته .

-4-5) الحاجة إلى القوة : وتشمل ميادين عدية عل المراهق الوصول لها ودلك من خلال المساعدة والوقوف معه من كل الأطراف، حيث يكون هدا الأخير بإشباع حاجاته البدنية والعلمية والممتلكات المادية التي تجعله قويا بين الآخرين، ويكون محل اهتمام منهم والميل نحو الآداب والأخلاق والتي بدورها تجعله محل احترام من الآخرين .

-4-6) الحاجة إلى الحرية : بطبيعة الإنسان انه يرغب بالعيش حرا وبدون قيود والمراهق بحاجة إلى هدا الوضع والحرية تاخد جوانب عديدة منها حرية الفكر، وحرية اختيار نمط الحياة في مختلف الميادين الاجتماعية وعدم معارضة رغباته في التوجهات الدراسية ومشاورته بطرق فعالة في اتخاذ القرارات دون تدميرها، وفسح المجال له للتعبير عن رغباته . (زهران 1995 ص 436) .

- 5) مفهوم الذات وعلاقته بالإرشاد النفسي عند المراهق :

- يعرف مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم وموحد للمدركات الشعورية الخاصة بالذات ويتكون من أفكار الفرد الذاتية لتكوينه الداخلي والخارجي أيضا، ويستمر نمو الذات ومفهومها خلال فترة المراهقة ودلك بحدوث التغيرات و بكافة الملاحظات التي يوجهها الآخرون وخاصة بالتغيرات التي يحدثها البلوغ فيتجه المراهق نحو مفهوم ناضج للذات، حيث يحس بقربه من الرشد في سلوكه وفي اتجاهاته وقيمه وفي مفهومه الواضح عن ذاته .

- يتأثر مفهوم الذات بعوامل أهمها المعايير الاجتماعية ودلك لما لها من تأثير وردة فعل اتجاه رأي الآخرين مثل نظرة الآخرين إليه وتقييمهم له خاصة وان المراهق يكون أكثر حساسية لرأي الآخرين في هده الفترة من النمو،ويؤثر الدور الاجتماعي على مفهوم الذات من خلال سلسلة الأدوار الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي مع الغير فالنجاح الاجتماعي يؤدي إلى مفهوم ايجابي للذات كما أن المميزات الأسرية لها ارتباط بمفهوم الذات، فالمراهق الذي يعيش في أسرة تحيطه بالعناية وتتفاعل معه وتكون روح المشاورة بين أفرادها حاضرة يرفع دلك من قدراته واهتماماته ومهاراته في نفس الوقت حين يسود الأسرة الشقاق و النفور فان دلك يجعل منه شخصا غير موافق تبعا لأساليب التنشئة الأسرية الخاطئة .

- يلعب الإرشاد النفسي دورا هاما في نمو مفهوم الذات وتطوره ودلك من خلال التفاعل الذي يحدث مع المراهق خلال هده العملية باعتبارها واعية، فالإرشاد النفسي خلال فترة المراهقة يساهم في مساعدة وتشجيع المراهق لفهم نفسه وتحليلها وكذلك فهم ميوله واستعداداته والفرص المتاحة له واتجاهاته النفسية

ومشاكله وحاجاته، بالإضافة إلى التدريب الخاص اليد يمكن الحصول عليه عن طريق المربين والموجهين للوصول إلى أهداف واضحة ووضع خطط لحلها بطرق مقبولة ويكون أكثر توافقا في ميادين الحياة المختلفة .

- كما أن هده العملية تساهم في فهم المشاكل السلوكية وأسبابها والعمل على مواجهتها عن طريق البحث في الأسباب ووضع حلول لمواجهة هده العوامل المتعددة لكي يعيش في أحسن صورة تساعده على تحقيق أفضل مستوى للتوافق الاجتماعي، ويختار المناهج المناسبة التي يجدها مستقبلا والتي تتلاءم مع المناهج التي اختارها .

- وبالتالي فالإرشاد النفسي للمراهق يساعده في اختيار القرارات والإعداد لها للتوافق في كافة المجالات فمفهوم الذات يرتبط ارتباطا جوهريا بالنظم الاجتماعية والأسرة على رأسها والإرشاد النفسي خلال فترة المراهقة يساهم في توافق الشخصية عند المراهق، وكذلك في توافقه الاجتماعي وتعزز ثقته بالنفس اكسر وترتفع نسبة الطمأنينة عنده ويضعف التوتر النفسي لديه ويخضع لكافة النظم والقوانين الاجتماعية بطرق مقبولة وبالتالي لا تكون لديه نظرة مغايرة لقيم المجتمع ولا ينتهج سلوكا جانحا وعليه يتحقق التوافق النفسي. (زهران 1995- ص 431) .

- ادا فالإرشاد النفسي يقلل من الجنوح وهو لا يقتصر على المراهق بمعزل عن الأسرة فهي كذلك لها الدور من خلال وضع برامج وأهداف من اجل تطوير آليات اجتماعية ومقبولة تؤدي إلى التأقلم الجيد مع المحيط سواء داخل الأسرة أو خارجها، وبالتالي يمكن القول بان الإرشاد النفسي خلال فترة المراهقة سيصل إلى أهداف وهي :

- مساندة المراهق في فهم نفسه وقبوله لها .

- مساندة المراهق في قبول مظهره الخارجي .

- مساندة المراهق في الكشف عن إمكاناته وقدراته .

- مساندة المراهق في تبني اختيارات واعية .

- مساندة المراهق في اكتشاف مهارات اجتماعية مرغوبة .

- الكشف عن الاتجاهات الخاطئة كالتدخين والمخدرات ووصف الاتجاه المنبئ لهدا السلوك ودلك لتفاده بأحسن الطرق (مرسي 2002 ص 121)

- 6) علاقة المراهق بوالديه :

- تتأثر العلاقة ما بين المراهق ووالديه إلى حد كبير فبما أن المراهقة من مراحل النمو الأكثر تعقيدا من الناحية السلوكية فان الآباء يواجهون مشاكل من حيث التوافق مع الأبناء في هده الفترة كونهم في صدد مواجهة نموذج الشباب، فيحدث عندهم نوع من مشاعر النقص في مواجهة قوتهم وشجاعتهم كما أن المراهق من جهة أخرى يرفض القيود التي يفرضها والداه عليه مما يجعله يتمرد عليهم .

- إن الاعتقاد القائل بان الأب يجب أن يكون صديقا لأولاده يعكس هدا قيمة اجتماعية فيصبح مضمون هدا الاعتقاد أن الأب والأبناء متساويان اجتماعيا ونفسيا وعقليا، وبالتالي هده صورة مدمرة للأب لأنه يجب أن يكون مسئولا عن أبنائه، كما أن الأمر ينطبق أيضا على الأم التي تعتبر ان ابنتها صديقة لها وهدا ما يخلق نوع من المخالطة السلبية في علاقتهما.

- إن تصور الآباء لأبنائهم المراهقين أصدقاء هو تصور خاطئ لان المراهق قد يصبح ينظر إلى والديه نظرة احتقار، وهدا الموقف قد يكون مفيدا للمراهق بالدرجة الأولى لأنه يخلق لديه نوع من الحرية والاستقلالية نتيجة هده العلاقة وهدا ما يدفعه للقيام بتصرفات غير مقبولة .

- ومن المشاكل التي تزيد في اضطراب علاقة المراهق ووالديه هو مكان الدراسة والدي يعتبر حدث مهم للمراهق باعتباره يشعر بالحرية أكثر خاصة في الإعدادية ودلك من خلال العلاقات مع الزملاء إلى حد قد يصل الأمر بالوالدين إلى عدم القدرة على تتبع خطواتهم مما يخلق صراعات بين مطالب الآباء والسلوك الحر لابن المراهق. (الخولى 2011 ص 280).

- إن التفاعل بين المراهق ووالديه يبدو واقعيا لا محالة ومن خلال هدا الصراع تظهر عدة تغيرات في علاقتهم، فتصطدم إرادة المراهق بإرادة والديه فيظهر بما يسمى بتكافؤ الضدين فيصبح المراهق غير متقبل لسلطة الوالدين ويصل الأمر إلى الانهيار في علاقة التفاعل بينهما والتي تؤثر سلبا على شخصية كل واحد منهم باعتبار علاقة الابن بأسرته تكون عاملا في اضطرابه النفسي يجب أن ينظر إليها أنها طريقة كلام وحوار لا يجب رفضها، بل يجب تجاوزها بتحويل دلك العمل العنيف إلى كلمات لها معاني يمكنها أن تصلح الاضطراب باعتبار أن الوالدين لهم أهمية كبيرة في العلاقة مع المراهق فالتصادم ما بين المراهق ووالديه أمر لا مفر منه فهو يمارس القوة ضد كل من يعيقه في حياته . (MAZET-2004-P72).

- 7) دور الوالدين لتفادي الجنوح عند المراهق :

- يلعب الوالدين دورا هاما في حياة ابنهم المراهق من ناحية سلوكه دلك انه يتأثر بعلاقتهما فيما بينهما وكذلك بالاتجاهات التي ينتهجونها في معاملتهم معه ونوعية العلاقة التي تربطهم به، فادا كان متفاهمان معه ويحلون العقبات بطرق تعتمد على روح المشاورة والتفاهم زاد دلك من اتزانه وسيره نحو الحسن .iاما ادا سادت العلاقة بينهم على أساس الصراع وعدم اهتمام مشاعر الأخر ينعكس سلبا على سلوكه فيصبح عرضة لمختلف الاضطرابات بما فيها الاضطرابات السلوكية، فيتمرد على السلطة داخ الأسرة وخارجها وينتهج أسلوب الترويع وللحد من هده المظاهر فعلى الوالدين انتهاج أسلوب يعمل على تحقيق التوازن ودلك من خلال :

- توفير جو اجتماعي خال من الضغط والإحباط ودلك من خلال إتاحة الفرص لممارسة الأنشطة التي يرغبون بها .

- تدريب الأبناء على محاولة اكتشاف كل ما يحيط بهم عن طريق المحاولة والخطأ والتفكير الحدسي فالفرد معرض للنجاح والفشل في كافة الميادين .

- مساعدة الأبناء على تقييم أفكارهم وتجاربهم من دون الشعور بالخيبة أو الذنب مع تكرار المحاولات في كل تجربة لا يجنون تمارها .

- تقبل أفكار الأبناء الجديدة واحترام حب الاستطلاع والتساؤلات المستمرة والإجابة عليها دون الاعتراض أو التقليل من شانها والعمل على جعل أفكار الأبناء أكثر واقعية .

- عدم المبالغة في مساعدة الأبناء إلى الحد الذي لا يستطلعون الاعتماد على أنفسهم وتعويدهم على مبدأ الاعتماد على النفس .

- توفير الفرص المتنوعة والمتعددة للأهداف التي تلاءم ميول الأبناء والتي تتطابق مع أفكارهم وتعمل على تنميتها .

- تزويد الأبناء بكل الخبرات المختلفة المجالات من التفافية و الاجتماعية والتي تعمل على اظافة أفكار جديدة وتخلق لديهم روح التحدي .

- العمل على مساعدة الأبناء على مواجهة كافة المثيرات وتوفير الوسائل التفافية داخل المنزل وتوجيه الأبناء على حسن استخدام هده الوسائل .(سليم 2007 ص 128) .

- العمل على ملء وقت الفراغ من خلال وضع برامج أتناء فترة العطل للحد من تعرض الأبناء إلى الاستغلال السيئ لأوقات الراحة .

- الحضور الوجداني العاطفي والفكري للإباء وعدم الانصراف ومواجهة كل المثيرات داخل الأسرة وحل المشاكل بالطرق السلمية عن طريق الحوار .

- العمل على تجاوز المشاكل و الخلافات الو الدية أمام الأبناء وجعل الانفصال سلمي في حالة وقوعه وعدم تشويه صورة الطرف الأخر .

- الحد من استغلال الأولاد كوسيلة للضغط ومراعاة مشاعرهم وأحاسيسهم ومستقبلهم (الجبالي 2005 ص 72) .

-8) تأثير الاضطرابات المزاجية في المراهقة على الجنوح :

- تشمل هده الاضطرابات المزاج الاكتئابي و الحزن واليأس الذي يمر بهم المراهق بالإضافة إلى الاستثارة والتهيج لأتفه الأسباب وقد يكون لهده الاضطرابات علاقة بالوسط الأسري وما يحويه من متغيرات، فيلجا المراهق إلى الانسحاب ويضعف تقديره لذاته وتنقص قدرته على التركيز فتظهر ميول إلى الجنوح والتمرد على المجتمع تحت تأثير الضغوطات الاجتماعية مثل التنافر الأسري وسوء المعاملة والتعسف والإهمال، وهدا يخلق لديهم نوع من الاكتئاب يتخلون من خلال على كل المبادئ والقيم ويصبحون بؤرة للاضطرابات السلوكية والتي تبدأ من الأسرة لتشمل الوسط الخارجي لها، فيتعارض مع المدرسة وقوانينها ومع كافة أفراد المجتمع بالتحطيم والتدمير للأملاك العامة والخاصة وقد يصل به الأمر حتى الاعتداء على الناس واخذ منهم ما يحتاج بالقوة، كما نرى أن المراهق الذي يمر بحالة من القلق الناجمة عن الظروف الأسرية المضطربة يتطور تدريجيا ويرتبط بالسلوك المنحرف والدي يكون قد نلمسه من عدم الانسجام الأسري فتكون الاضطرابات المصاحبة في بادئ الأمر بالتغيب عن المدرسة ويستمر ليصل إلى حد الضرب والتهجم على الآخرين والابتزاز والسرقة تحت تأثير التهديد بالأسلحة المختلفة والاغتصاب، وأحيانا يصل إلى حد القتل وأيضا يلجأ المراهق الذي يعاني من اضطرابات مزاجية إلى الانسحاب السلبي والدي يسقط فيه العدوان على الذات فقط من خلال تناول المخدرات وغيرها من عقاقير وشرب الخمر.

- من الخصائص التي تظهر من جراء الاضطرابات المزاجية عند المراهق الفشل في إقامة علاقات اجتماعية وتنميتها ،كما تقل الثقة بالنفس لديه ولا يتفاعل مع الآخرين ونادرا ما يشعر بالندم اتجاه تصرفاته القاسية، ويرى المراهق الجانح في الجماعة المماثلة له من الجانحين أنهم يفهمونه ويراعون مشاعره بطريقة لا يرقى لها احد حتى والديه فهده الجماعة بالنسبة إليه تشبع حاجاته النفسية التي فقدها في أسرته حتى ولو كانت هده الحاجات بطرق مؤدية مثل تعاطي المخدرات وغيرها من المواد السامة،

كما أن فترات الإحباط التي يمر بها المراهق داخل الأسرة تحث تأثير المعارضة لتحقيق رغباته وعدم مساندته لتنميتها وتجاهل الوالدين في دلك أو حالة الانفصال عندهم في سن مبكرة فان هدا الإحباط يتفجر في مرحلة المراهقة والدي ياخد شكل من أشكال الانتقام من الأسرة فيحدث انتهاك للحقوق الرئيسية للآخرين والمعايير والقواعد الاجتماعية أو قد يهرب من البيت ويواجه مختلف أشكال الانحراف، فيقطع الطريق لسرقة الناس ويحطم ممتلكات الغير ويصل به الآمر إلى بيع جسده من خلال علاقات جنسية للحصول على غاياته المادية أو النفسية ،ونجد المراهق الذي ينمو في أسرة تكثر فيها الخصام ما بين الوالدين والعنف الذي يسلطه الأب على الأم من ضرب وسب وشتم يكون لديه مخاوف عديدة ناتجة عن صورة المشاهد العدوانية، فهدا الخوف يؤدي به إلى عدة اضطرابات أخرى كاضطرابات النوم والانطواء والانعزال عن الناس والبقاء في حالة من الحزن الشديد لهدا الوضع والدي يؤدي إلى حالة الاكتئاب العميق المؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار أو محاولات الانتحار من اجل جلب انتباه الآخرين من المحيطين به .(عبد المعطي 2003 ص 525).

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

منهج وإجراءات الدراسة

-1) الدراسة الاستطلاعية .

-2) منهج الدراسة .

-3) دراسة الحالة .

-4) الدراسة الإجرائية

-4-1) عينة البحث .

-4-2) وسائل البحث .

-4-2-1) الملاحظة .

-4-2-2) المقابلة .

-4-2-3) الاختبارات .

-4-2-4) مكان إجراء الدراسة .

1) الدراسة الاستطلاعية :

- تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة في أي بحث علمي باعتبارها القاعدة الأساسية التي يبنى عليها البحث ودلك من خلال البحث والتأكد من وجود العينة ومدى تطابقها مع البحث الذي نجريه وربط دلك بمعرفة توفر الإمكانيات في دلك الميدان وصلاحية الأدوات المستعملة في البحث من اجل ضبط المتغيرات .

- وبما أن البحث الذي يجري حول ظاهرة الجنوح، فقد كانت الدراسة الاستطلاعية في المركز المتخصص في إعادة التربية للذكور لولاية وهران ودلك بعد الترخيص من قاضي الأحداث ،وقد جرى من خلالها البحث عن العينة المناسبة والتقرب من الحالات، كما لا يمكن تجاهل دور المشرفين عليهم ودلك باستشارتهم لما لهم من خبرة في المركز من أخصائيين نفسانيين وتربويين والمساعدة الاجتماعية والمربين واخذ بعض المعلومات منهم والآراء المرتبطة بهدا الموضوع .

- إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية جد هام لأي باحث، حيث انه من خلالها يصبح على أتم استعداد لتطبيق أدوات البحث نظرا للمعلومات التي تتوفر لديه والتي تكون تفتح المجال له بالشروع في البحث .

ومن أهم النقاط التي خرجنا بها من هده الخطوة هي أن المراهق الجانح يشتكي دائما عن الوضعية الأسرية التي يعيشها، ونلمس عنده عدم الرضي عنها وتحميل أبويه المسؤولية في دلك وهدا في حالة الانفصال والغياب لأحد الوالدين، كما انه في حالة وفاة احدهم فهو تعتبر هده الأخيرة ردة فعل لما تركه الموت باعتباره حقيقة لا مفر منها، ومنهم من يرى في الصراعات الأسرية وسيطرة الأب على الأم وتعنيفها السبب الذي جعله جانحا ودلك لعدم القدرة على مواجهة هده المشاكل داخل الأسرة حتى أصبح السبيل الوحيد له هو الهروب من البيت والبحث عن الراحة النفسية في الشارع والعمل على تحقيقها بأي وسيلة كانت، ودلك انتقاما منه للوالدين من تقصيرهما في حقه وعدم مراعاة أحواله وظروفه وبالتالي الميل نحو الانحراف هي الوسيلة الوحيدة التي يعبر بها عن حاجاته .

-2) منهج الدراسة :

- تعتمد كل دراسة على منهج معين يركز عليها الباحث ودلك وفق قواعد وأسس تخدم البحث وفي هدا البحث كان المنهج المتبع هو المنهج العيادي، والدي يعتبر منهجا خاصا لفهم السلوكيات الإنسانية من خلال تحليل صراعات الشخص .

- يعتمد المنهج العيادي على دراسة الفرد في شموليته ودلك بالمحيط والمتواجد بها، وبالتالي فهو يقوم بربط كل المعطيات و الأحداث التي يجمعها الباحث عن الحالة مناجل إعطاء تأويلات لهده التفاعلات .

يستعمل المنهج العيادي أدوات عديدة مثل المقابلة والاختبارات النفسية والتي تعمل على زيادة الدقة من اجل الحصول على نتائج دقيقة .

- فالمنهج العيادي ادا ينطلق من الفحوصات الفردية ويقوم بتحليلها ضمن شمولية الفرد في كافة الميادين وفي هده الدراسة قمنا بدراسة عيادية لظاهرة الجنوح عند المراهق، ودلك في إطار متعدد يشمل الأسرة والهدف من دلك هو إثراء المعلومات لفهم وتفسير السلوكيات الفردية من خلال دراسة الحالات .

يسمح هدا المنهج للباحث للوصول إلى تقويم الظاهرة التي يدرسها والتدخل الفعال في المواقف التي تحتاج إلى تعمق كبير في الدراسة ،وبالتالي السير بالحالة إلى البحث عن الحلول لمواجهة هده المشاكل وتقويم المشكل المطروح وعليه ففي هده الدراسة يعتبر الجنوح هو المشكل السلوكي الظاهر والدي نعمل على تقويمه، إلا انه كان ناجما لعدة أسباب والأسرة لها الدور الأكبر في دلك وهدا ما يشمله المنهج العيادي في هده الدراسة فقد درسنا ظاهرة الجنوح في شموليتها من خلال دراسة الأسرة والعوامل المسببة في تفككها والعلاقة التي تربط هده الأخيرة بالجنوح، فكانت هناك ديناميكيات وتكميلات متتابعة لهدف الوصول إلى التشخيص وشمولية الظاهرة ضمن هدا المنهج وبالتالي تعميم النتائج وتصنيفها في قالب واحد وهو نتاج هده الخطوات التي مرت بعدة مراحل كما واجهتها عراقيل أحيانا، فالمنهج العيادي ادا يعمم النتائج انطلاقا من الاتجاهات الفردية في الدراسة للحالة وربطها بكل الوقائع والأحداث .

-3) دراسة الحالة :

- هي أداة في البحث يتم من خلالها جمع بيانات دالة على الوضع القائم والخبرات الماضية والعلاقات الاجتماعية ويتم دراسة الحالة من اجل التشخيص وتقديم توصيات بالإجراءات العلاجية، ولا يقتصر في دراسة الحالة على الفرد كوحدة مستقلة وإنما تفحص الحياة الكلية للوحدة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

- يتطلب في دراسة الحالة مرونة كافية يستطيع الباحث من خلالها تعديل خطة بحته لما تكشفه دراسته الاستطلاعية، وهي تبدأ كما تبدأ أي دراسة علمية بتحديد الظاهرة ثم جمع البيانات عنها بمختلف الأدوات بقصد التعمق في دراسة دوافع السلوك المراد دراسته ،وتكون دراسة الحالة أكثر وصفية ودلك من خلال جمع المعلومات القيمة التي يتوصل إليها الباحث. (دويدار 2005 ص 80).

- تساعد دراسة الحالة بإجراء تشخيص وعلاج متكامل وغني للحالة المدروسة كما تزودنا بوصف لفردية الشخص ثباتا أو عدم ثبات سلوكه، وكذلك تنظيم خبراته لأنها تركز على السمات المميزة له ومن سلبياتها أنها لا تسمح لنا بإجراء الضبط أو التحكم بالمتغيرات كما يحدث في المخبر التجريبي. (أبو اسعد 2010 ص 93).

- وهي تقوم على علاقة نوعية بين الفاحص والمفحوص ومن خلالها نتوصل إلى نتائج هامة وقيمة ولها عدة شروط يجب مراعاتها وتوفرها، الانتباه الخاص والنوعي والملاحظة والوصف الفعال والدقيق لأي ردة فعل أو مثير خلال المقابلة اتجاه الحالة وبدلك فهي تسمح بلمس الظواهر العميقة للشخص .

-4) الدراسة الإجرائية :

- 1-4) عينة البحث :

- بناءا على موضوع البحث تركزت هده الدراسة في المركز المتخصص في إعادة التربية للذكور بوهران مطبقا في دلك دراسة خمس حالات لمراهقين جانحين متواجدين بالمركز ومختلفين من حيث الجنح المرتكبة ،وكذلك يختلفون في وضعهم الأسري وقد تم تعيين هده الحالات كونها ملائمة لموضوع البحث، فمن مميزاتها أنها تنتمي إلى اسر يسودها التفكك بأي شكل من أشكاله وفي نفس الوقت تكون هده الحالات جانحة وهدا ما يسمح لنا بمعرفة خصوصياتها واتجاهاتها نحو الجنوح، ولم يكن الاختيار عشوائي لهده الحالات وإنما كان مبني على أسلوب منتظم من خلال جمع المعطيات والاحتكاك المباشر مع الحالات المتواجدة داخل المركز وقد تم تحديد هده العينة ودراستها لتحقيق الهدف في دلك والحصول على نتائج ثابتة وغير ناقصة .

-2-4) وسائل البحث :

-1-2-4) الملاحظة :

- هي وسيلة هامة لجمع البيانات وما يميزها عن غيرها من أدوات البحث أنها متصلة بسلوك الفرد خاصة في بعض المواقف، وما يزيد في أهميتها أن الباحث يستطيع استخدامها في الدراسات الكشفية والوصفية والتجريبية، كما أنها تستخدم في الحالات التي يصعب فيها استخدام الاختبارات النفسية مثل

ملاحظة السلوك الانفعالي أو ملاحظة مقدار النمو والتقدم في الحركات والمهارات وتتأثر الملاحظة بعدة عوامل أهمها الانتباه وما يحتويه من تركيز والحواس فلابد من أن يتمتع الباحث بحواس سليمة والإدراك الحسي ودلك بربط ما يحسه الفرد في الموقف الراهن وما لديه من خبرات سابقة هدا اظافة إلى التصور الذهني أي التخيل .

- من مزايا الملاحظة أنها تستخدم في دراسة سلوك الفرد كما يحدث في الواقع مما يقلل من ظاهرة النسيان.

- تقدم معلومات كثيرة ودقيقة عن الظاهرة يصعب الحصول عليها بالطرق الأخرى .

- تستغرق وقتا اقل في رصد بعض الظواهر. (مراد 2005 ص 288).

- 4-2-2) المقابلة :

تعتبر وسيلة من وسائل البحث وهي جد مهمة للحصول على معلومات وهي عبارة عن موقف ما بين فرد أو أكثر، وفيها يحدث تفاعل واخذ وعطاء وتبادل للرأي بين الباحث والمبحوث بقصد توضيح بعض الحقائق والظواهر أو الحصول على معلومات المراد معرفتها سلفا ودلك بقصد أغراض البحث العلمي، وقد تكون أسئلة المقابلة محددة سلفا وتدور حول موضوع معين لا تخرج عنه وقد تكون غير مقيدة والأسئلة غير محددة ويترك الحرية للحوار. (العيسوي 2003 - ص 98) .

- من مزايا المقابلة أنها تتميز بالمرونة حيث يستطيع القائم بالمقابلة الشرح للمبحوث ما يكون غامضا عليه من أسئلة مع توضيح بعض المعاني .

- تتميز بأنها تجمع ما بين الباحث و المبحوث في موقف مواجهة وهدا ما يتيح فرصة التعمق في فهم الظاهرة المراد دراستها وملاحظة سلوك المبحوث .

- توجيه الأسئلة في المقابلة بالترتيب والتسلسل الذي يريده الباحث .

- تتضمن المقابلة للباحث الحصول على معلومات للمبحوث دون أن يناقش مع غيره من الناس .

- يحصل القائم على المقابلة على إجابات لجميع الأسئلة ويمكن أن نقسم المقابلة إلى :

- مقابلة تشخيصية وتستخدم بهدف الإسهام في التشخيص الإكلينيكي .

- مقابلة علاجية يتم فيها العلاج النفسي من خلال جلسات تمثل كل منها مقابلة شخصية بين الفاحص والمفحوص .

- مقابلة بحثية تستخدم في هدا النوع بوصفها وسيلة لجمع البيانات عن فرد أو مجموعة لغرض مشروع بحثي معين. (أبو اسعد 2010- ص 39).

-3-2-4) الاختبارات :

- ا) اختبار الرورشاخ : هو اختبار إسقاطي يحمل اسم واضعه **هيرمان رورشاخ** وهو يقوم على أساس افتراض العلاقة بين الإدراك والشخصية، فهو بدلك يكشف سمات الشخص الوجدانية والسلوكية أيضا من خلال وصف الفرد بشكل كلي له قيمته الإكلينيكية لفهم السلوك الملاحظ وقد يصل من خلاله الباحث لمساعدة الفرد على تحقيق تكيف أفضل وأكثر صحية .

- يكشف الرورشاخ جوانب متعددة من الشخصية من خلال تحديد طبيعتها ومستواها وتشمل :

- **الجوانب المعرفية والعقلية :** من خلال الكشف عن :

- مستوى القدرة العقلية بين التدبدب والعلو والضعف .

- أسلوب المعالجة ادا كان منطقي أو منهجي أو غيرهم وادا كان أيضا استدلالي أو استقرائي .

- قوة الملاحظة ادا كانت بصورة جيدة أو ضعفها بالتركيز على الجزئيات والأشياء الغير المألوفة .

- أصالة التفكير بمعرفة قوة الخيال وحالة الابتكار والقدرة عليه .

- الإنتاجية ونقصد بها ادا كان إنتاجه ثري وطريقة الإنتاج ادا كانت بسهولة أو بها بعض الصعوبات .

- مجال الاهتمامات ادا كان واسع أو ضيق وادا كان في مجال واحد أو متعدد المجالات .

- الجوانب الوجدانية : ونلمس فيها :

- نوعية ردود أفعال المفحوص ادا كان يميزها الاكتئاب أو القلق أو العدوان .

- المشاعر نحو الذات وبين الناس بالتركيز على العلاقات الاجتماعية معهم .

-الاستجابة للضغوط وطريقة مواجهة المواقف الضاغطة .

- ضبط النزعات الانفعالية .

جوانب فعالية الأنا :

- قوة الأنا ومدى قدرة الفرد على اختبار الواقع .

- طبيعة وجوانب الصراعات التي يعانيها الفرد

- الدفاعات المستعملة والتي ينتجها المفحوص كالكبت والإنكار .

وتطبيق هدا الاختبار يجري في جو ملائم يتوفر على الراحة والاسترخاء تسمح للفاحص من ملاحظة ردود الأفعال لرصد الاستجابات أثناء الاختبار. (عبد الفتاح 2003- ص12) .

: هو أول اختبار مستوحى من تقنية القصص الحرة ويتكون من 31 لوحة فيها TATاختبار - ب)

رسومات لأشخاص ولمشاهد طبيعية مختلفة، بالإضافة إلى لوحة بيضاء إلا أن تطبيقها يختلف حسب سن وجنس الشخص .

- يشمل هدا الاختبار أربع سياقات مختلفة وتمثل كل استجابة للوحة الخاصة بدلك وهده السياقات تختلف فيما بينها على حسب المنبه الموجود في القصة وهي :

- سياقات تمثل أسلوب الرقابة المرتبط بالصراع الداخلي

- سياقات تمثل أسلوب الهراء الذي يفسر الصراع العلائقي

- سياقات تمثل تجنب أو كف الصراعات .

- سياقات لبروز السياقات التي تظهر على شكل اضطرابات اللغة و قوة التصورات الوجدانية (بن خليفة 2010 ص 165).

- 4-2-4) مكان إجراء الدراسة :

أجريت هده الدراسة في المركز المتخصص في إعادة التربية للذكور بولاية وهران ودلك لتوفر الحالات المناسبة للموضوع هناك .

- **لمحة عن المركز :** يعتبر المركز المتخصص في إعادة التربية للذكور بوهران من أقدم المراكز وقد تم انجازه سنة 1958 وكان مخصص أنداك للتكوين وفي سنة 1971 أطلق عليه اسم إعادة التربية .

- يقع في حي جمال الدين في الجهة الشرقية لولاية وهران ويبعد عن وسط المدينة بحوالي 6 كلم ويتربع على مساحة تقدر ب 4 هكتارات وقد تم تدشينه بناءا على الأمر 64-74 المؤرخ في 26-10-1975 الخاص بتأسيس المؤسسات المختصة في حماية الطفولة. (الجريدة الرسمية رقم 81-10-75) .

- خصص المركز للتكفل بالأحداث الجانحين ما بين 10 و19 سنة والدين أمنهم أو أخلاقهم في حالة خطر آو ظروف متدهورة ،فهناك سببين للوضع فنجد أحداث جانحين ارتكبوا جنح وأحداث في خطر معنوي أي متشردين أو قد تدفعهم الظروف للتشرد .

- يسهر المركز على تحقيق أهداف معينة وهي التكفل النفسي بالأحداث وإعادة التكيف العائلي لديهم وإدماجهم في الحياة الاجتماعية والمهنية ودلك بتوفر وسائل بشرية ممثلة في فرقة بيداغوجية من أخصائيين نفسانيين واجتماعيين ومربين، ووسائل مادية انطلاقا من الهياكل والمرافق والنوادي وأقسام التربص .

الفصل السادس

عرض الحالات وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات

- عرض الحالات :

-عرض الحالة الأولى .

- عرض الحالة الثانية .

- عرض الحالة الثالثة .

- عرض الحالة الرابعة .

- عرض الحالة الخامسة .

- مناقشة الفرضيات على ضوء الدراسة .

- الخلاصة .

- التوصيات والاقتراحات .

1) عرض الحالات :

- الحالة الأولى :

البيانات الأولية:

الاسم واللقب: (خ-أ)

السن: 16 سنة

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: أولى ابتدائي

عدد الإخوة: 2بنات 2 ذكور

الرتبة داخل الأسرة: الرابعة

وضعية الأسرة: الأب في السجن

نوع الجنحة: التشرد

مكان إجراء المقابلات: المركز المتخصص في إعادة التربية

الاختبارات المطبقة: اختار روشاخ اختبار TAT

الحالة (خ-أ) 16 سنة وضع في المركز المتخصص في إعادة التربية بأمر من قاضي الأحداث نظرا لهروباته المتكررة من البيت وبقائه في حالة تشرد إضافة إلى التسول وأحيانا السرقة .

تاريخ الأسرة: هو الابن الرابع لأسرة متكونة من الأب المتواجد في السجن والأم وأختين متزوجتين وأخ اكبر يعمل في دكان، الحالة المادية للأسرة ضعيفة جدا والعلاقة بينهم تحدها الفوارق وتاريخها سلبي بسبب سلوك الأب المنحرف وكذلك الأخ الأكبر ، وعن المستوى الثقافي فهو ضعيف جدا فلا الوالدين متعلمان ولا الأخوات حتى هو وأخوه لم يتجاوزوا السنة الثانية ابتدائي.

داخل الأسرة الأم هي صاحبة القرار ولها السلطة في البيت فلا احد يعمل أي شيء بدون مشاورتها كما أنها عصبية وتثور لأتفه الأسباب ولا ترغب أن يقف أي شخص ضدها.

التاريخ الشخصي: مرت طفولته عاصفة وصعبة جدا فقد كبر محروما من أبوه الذي سجن وهو لم يبلغ السنتين من عمره، فقد حكم عليه مدة طويلة جدا حتى في الوقت الحالي فهو متواجد في السجن كبر وترعرع في أسرة الداعم الأساسي فيها مفقود وهدا ما اثر في نموه الاجتماعي، فمن الضروري على الأم الخروج إلى العمل فاشتغلت في البيوت إلا أن هدا الأخير لم يلبي متطلبات البيت بما يكفي فبقيت الأسرة تعاني الفقر دائما والدي انجر عنه التوقف عن الدراسة باكرا هو وأخوه وعدم التحاق أخواته البنات بمقاعد الدراسة أبدا .

إن التوقف عن الدراسة جعله يخرج إلى الشارع ويدخله من الباب الواسع، في المدرسة لم يكن موفق فيها لا من الناحية الدراسية ولا من الناحية الاجتماعية، فقد كان ضعيفا ويعيد السنة أكثر من مرة ومن الناحية الاجتماعية كان منطويا في المدرسة ولم يكن يخالط أقرانه فكان مرهف الحساسية اتجاههم ويحس بالنقص اتجاههم، وبعدم إحساسه بوفرة الروابط داخل أسرته جعله يكره البيت ولا يرغب في البقاء فيه وضل يتسكع في الشوارع وتعود عليه ولم يكن له اتصال مع العائلة إلا نادرا، فعواطفه كانت مع نفسه ومع رفقائه الجدد الدين تعرف عليهم في الشارع .

في هده الفترة كان احتكاكه بأسرته قليل يزورهم من حين لأخر نظرا لانشغال كل فرد منهم بأموره الخاصة فأخواته تزوجوا ولم يحضر زفافهم وأخوه الأكبر الذي كامل يحمل على عاتقه أعباء البيت

كان يعمل كل النهار وعند رجوعه في وقت متأخر ينام مباشرة بدون معرفة ما حدث داخل أسرته، أما الأم فكانت في بادئ الأمر تعمل كمنظفة في البيوت تم توقفت وبقيت أختها "الخالة" تعمل وتساعدهم على أعباء الأسرة.

تعود على المبيت في الشارع وكبر ولم يكتسب سوى السلوكيات المنحرفة فأصبح يدخن وأحيانا يتناول المخدرات . --

إن صورة الأب وبالرغم من عدم رؤيته له أبدا بقيت معلقة في دهنه وكان شاغله الوحيد أن يراه وبأي طريقة كانت فقد كان محبوسا في ولاية بعيدة جدا عن المكان إقامته، إلا أن هدا لم يمنعه من محاولة زيارته فقد قصد مرات عديدة هده الولاية لرؤية أبوه إلا انه لم يفلح في الوصول إليها في كل مرة يذهب إليها يوقف من طرف الشرطة أو الدرك ويوضع في مركز لرعاية الأحداث تم يحول إلى ولايته هدا نظرا لعدم بلوغه السن القانوني، وعدم وجود بطاقة تعريف عنده، في كل مرة يزور ولاية يمكث فيها مدة زمنية معينة خاصة في فصل الصيف فقد زار كل من الجزائر العاصمة ،البليدة بومرداس، تيبازة، وتلمسان.

لقد كان الهروب من البيت والبقاء في الشارع والعيش فيه سبب الدخول إلى المركز عن طريق مديرية النشاط الاجتماعي، فحياة التشرد التي عاشها ومجموعة الرفقاء الدين كانوا معهم اثروا فيه كثيرا فقد أصبح متعلقا كثيرا لهده الوضعية وهدا ما جعله يسجل عدة هروبات من المركز بالرغم من توفر كل المتطلبات داخله، فضل يعيش في الشارع الذي أصبح منزله وأصدقائه هم عائلته التي افترق عنها.

داخل المركز كان هادئ الطباع ولم يظهر أي سلوكيات عدوانية لا مع المربيين ولا مع زملائه فقد كان يطيع المربين في كل أمر يطلبونه منه، ومع أصدقائه كانت العلاقة معهم محدودة فليس له علاقات كثيرة معهم لأنه كان يحس بالنقص اتجاههم.

التعقيب: ما يميز (خ–أ) انه مراهق غير متكيف اجتماعيا وغير مستقر نفسيا بسبب الحرمان الذي عاشه، فالأم كانت حاضرة بيولوجيا إلا أنها غائبة معنويا أما الأب فغيابه الجسمي والمعنوي كان سببا في عدم تكيفه بالرغم من أن صورته كانت حاضرة دائما .

إن الظروف الصعبة التي مر بها في مرحلة الطفولة تفجرت في فترة المراهقة على شكل سلوكيات منحرفة كانت على شكل تشرد، وتعاطي المخدرات وأحيانا السرقة ،كما أن تأثير جماعة الأصدقاء كان له تأثير على مساره بحكم انه يريد في كل مرة أن يثبت ذاته أمامهم ويجلب الانتباه، فقد كان يقوم بأي

تصرف غير مقبول فقط من اجلهم وعليه فالحالة (خ-أ) هو نموذج لمراهق اجتمعت في نفسه قوى عديدة انجر عنها الشعور بعدم تقدير الذات الناتج عن الإحساس بالإهمال ونقص الحب من طرف الأم من جهة، وغياب سلطة الأب من جهة أخرى فهو يعيش اللحظات الحالية دون التفكير في المستقبل وهدا ما يميز الشخصية السيكوباتية.

- بروتوكول الرورشاخ :

رقم اللوحة	الوقت	الاجابة	الاستقصاء	التقدير
1	27 ثا	- وجه شرير.	- كل اللوحة	GF-H
2	43 ثا	- نملة . - فراشة تاني.	- في الأعلى - في الأسفل	DF^{+} A DF^{+} A
3	50 ثا	- بوقال. - رأس تاع نملة.	- في الأسفل - الأعلى على الجانبين	DF^{+} obj DF^{-}Ad
4	1 د	- تنين يطير. - نسر يطير.	- كل اللوحة - كل اللوحة	GK an GK an
5	40 ثا	- خفاش	- كل اللوحة	GF^{+} A
6	50 ثا	- نجمة	- كل اللوحة	GF^{+} nat
7	1 د	- كادر مزوق	- في الأسفل	DF^{+} obj
8	1 د	- تبان كيما رأس تاع شرير.	- في الوسط	DF-dH
9	45 ثا	- بركان راه مطرطق والنار.	- في الوسط	DF-nat
10	1د	- طبيعة شابة.	- كل اللوحة	GF+ nat

1) عرض النتائج الكمية:

R13			الزمن الكلي للللوحة يتراوح ما بين 15ثا و35ثا
المكان	***المقرارات***	***المضامين***	G=46.15 %
D=07	F^+= 07	A= 03	D=53.84 %
G=06	F^-= 04	KAN= 02	F^+=53.84 %
		NAT= 03	F^-=30.76 %
		H= 01	A= 23.07%
		Ob= 02	KAN= 15.38%
		Ad=1	NAT= 30.76%
		Hd=1	H= 07.69%
			Obj= 07.69%
			Ad=07.69%
			Hd=07.67%

2) تحليل النتائج :

- يتبين من خلال القراءة الأولية لبروتوكول الحالة (خ – ا) أن إنتاجية الاستجابات مقبولة مقارنة مع الحالات الأخرى ، وهدا على الرغم من انعدام التعليقات والاكتفاء فقط بالإجابات القصيرة ما قد يفسر عدم الرغبة في مواجهة البقع كليا ، والميل إلى الاستعانة بالمحتوى الظاهري .

- السياقات الفكرية :

- نلمس من خلال التناول الإدراكي الشامل (G) للحالة (خ - ا) الرغبة في الاندماج في الواقع ، وهدا باعتماده على الإجابات البسيطة وبالتالي تبرز محاولة التمسك بالمحتوى الظاهري ، وكانت محتويات

الأجوبة بسيطة مثل اللوحة (2) **" نملة – فراشة "** وفي اللوحة (5) **" خفاش "** وكذلك في اللوحة (6) **" بوقال "** ، وأحيانا يكشف عن حبه لاستثمار الجهد العقلي في الإجابات ودلك بالاعتماد على الإجابات المركبة نوعا ما مثل اللوحة (9) **" بركان مطرطق والنار "** واللوحة (10) **" طبيعة شابة "** وهدا مزيج ما بين التروات العدوانية من جهة ، والعقلنة من جهة أخرى .

- و تاخد بعض الاستجابات طابع الخوف مثلا في اللوحة (1) **" وجه شرير "** و اللوحة (8) **" رأس تاع شرير "** وهنا يميل إلى التعبير عن الإحساسات الداخلية المدمجة بحالة من القلق في إطار مألوف من خلال مضمون الاستجابات لتسهيل الحكم ، وقد جاءت الإجابات الشاملة موزعة على الطابع الطبيعي **"نجمة "** و**" طبيعة شابة "** والتي تاخد منحدر اجتماعي والدي من خلاله يعبر عن طابعه الذاتي الداخلي ، وقد نجد أيضا الاستجابات الشاملة المرتبطة بالحيوانات مثل **" خفاش " " فراشة " " نملة "**

وكلها في وضعية هامدة ، إلا انه في اللوحة (4) عبر عن الحيوانات خلال حركة **" تنين يطير " " نسر يطير "** وقد عبر عنها بعفوية قد تكون ناجمة عن ضعف الأنا أمام الانفعالات .

- كانت الإجابات الجزئية موجودة ونجدها في اللوحة (8) و(9) تتعلق بمدركات التهويل وهدا ما يفسر طغيان الجانب الاسقاطي فيها لتفسير الواقع الذي يعيشه ومن جهة أخرى نلمس عند الحالة استحضار الأشياء المتعلقة بالمنزل ضمن إجابات بسيطة دائما " كادر " " بوقال " وهدا محاولة منه البحث عن السند وخاصة من ناحية الأقارب أمام صورة هده الأشياء ، أما الإجابات الجزئية الصغيرة لم تكن مستثمرة بصورة كافية باستثناء اللوحة (3) **" راس تاع نملة "** ولها علاقة بالمدركات العدوانية المتعلقة بمواقف الخطر .

- كانت الميول التشكيلية مرجحة في هدا السياق وتنوعت ما بين (F+) و(F-) ويدل ارتفاع (F+) مقارنة مع (F-) على أن الحالة (خ- ا) له نوع من اليقظة المحتمل استغلالها لتغطية الضعف الخفي الذي يحمله ، ومواجهة الهوامات العاطفية التي تبرز من حين لأخر وهدا ضمن ما نجده عنده اتجاه الأب ، والدي يبحث عن السند اتجاهه وما يقابله من التضاد والتناقض اتجاه الأم .

- دينامية الصراع :

- إن استجابات الحركة المستعملة كانت متعلقة فقط بالحيوانات في حين نلمس الغياب الكلي للحركات الإنسانية ، إلا أن هده الحركات كان لها مدلول رمزي فالحركة الحيوانية الأولى كانت في اللوحة (4) **"تنين يطير "** وهدا ما يبرز استجابة الخوف وفي نفس الوقت أشار إليه برمزية عدوانية ، ولقد حاول الحد من خطورة هدا الحيوان من خلال تصغيره ودلك باستجابته الموالية التي اقرها في نفس الوقت وفي نفس اللوحة **" تنين يطير "** حيث استعمل دفاعات نكوصية باعتبار النسر لا يتطابق مع التنين من ناحية التهويل ، فهو بدلك ربطه به ليعبر عن الهدوء والبرودة اتجاههما ، وعلى الرغم من أن حركة النسر تكون متعلقة بالافتراس الا انه يختلف أمام التنين ، وهنا نلمس أن الخوف المتعلق بالحركة الافتراسية قد يرمز إلى الإشكالية المتمثلة في التصورات الصدمية المتعلقة بالاعتداء الجنسي .

- أما في ما يخص الإجابات اللونية فهي غير موجودة ، حيث اكتفى الحالة بالاعتماد على الجوانب في الاستقصاء دون ذكر أي استقصاء حول اللون ، حتى في اللوح (10)بالرغم من أن الإجابة كانت على الطبيعة وزينها إلا انه غاب تماما ذكر محتواها من اللون ، وهدا ما يرمز إلى الوظيفة الامومية الغائبة لديه ، وأحاسيسه بالنقص اتجاه هدا الموضوع ، فالطبيعة عبر عنها بدون التوغل فيها اكثر ضمن اللوحة (10) وهدا من خلال إحساسه اتجاه الأم ، وهو هنا في حالة نكوصية اتجاه موضوع الأم على الرغم من الحالة الانفصالية بينهما ، إلا انه لجا إلى الاستثمار الداخلي للتعبير عن فقدان هدا الموضوع والرغبة في تجديده مرة أخرى .

- بروتوكول TAT:

1	واحد صغير راه في هذا الوقت ، راه يخمم شايدير في المستقبل تاعه راه يقول انا راني كاره حياتي ، ماراني داير والو في هاد الدنيا.	CC_1/CP A_2-1/E_{13}/ CN_9
2	... امراة مقلقة على ولدها تقول وين راه ولدي،و الاخرى تقوللها ما تتقلقيش دوك يجي ولدك،راجلها قالها دوك نركب في العود و نروح نحوس عليه، قاتله مادابيك جيبه ،وامراة الزاوجة قالتلها ما تتقلقيش دوك يجيبه.	B_2-3/E_9/ E_{11}/E_{10}/ B_2-3/CN_4
3BM	...واحد راه يبكي على امه ، راه غي يخمم و يقول انا علاه محقور علاه واحد مايحوس عليا، علاه واحد ما يخمم فيا و على مستقبل تاعي .	CP_1/E_9/ B_1-2/ A_2-17/E_s/ A_2-8/A_2-4
4	امراة راهي قابدة راجلها مزيرة عليه و تقوله ماتروحش عندك ولاد كون تروح ولادك ما يتربوش مليح ، وهو قالها ما تتقلقيش نروح نخدم و نعيش ولادي، قالتله لاخدم هنا المهم تكون حدانا.	B_2-1/A_2-1/ B_2-3/E_9/ B_2-6/CN_4
5	امراة حلت الباب تاع دارها، عيطت لولدها ... هو هرب من التاقة راح يبان برا يتعلم صوالح ماشي ملاح بعدها قعدت تهدر روحها، قالت دوك يقتلوه و لايموت من البرد قاعدة تخمم فيه.	CF_2 / B_1-2/ B_2-13/ E_9/ CN_4

6BM	واحد لامه كبرت ما تحكميش فيا ، غادي نديرامه تقوله ماديرش الراي لي يضحكك، دير الراي لي يبكيك ، قالها راني كبير و نعرف صوالحي،قالتله دير خدمة للمستقبل تعيش بيها.	B_2-1/ B_2-3/ A_2-4/CF_3/ CP_1/B_2-6/ CF_2
7BM	اب يقول لولده ساعفني تبيعوا الدار و تتهنوا من المشاكل، ولده قاله انت راك ملم الدارهم،قادر تشري سكنى،انا ما نقدرش، نقعد في درنا، بوه قاله ساعفني نبيعوها و نشروا دار صغيرا نعيشوا فيها.	CP_1/CF_1/ A_1-3/E_9 B_2-7/ CN_7
8BM	زوج خوت كانوا مدابزين، ضربوا واحد بخدمي، قاعد يتوغ،عيط لخوه جاب خدمي سلك عاى خوه مع التالي مات خوه قعد يبكي عليه.	CP_1/E_8 / CP_3/CF_3/ E_{16}/B_1-2/ CP_4/E_9 CN_4
10	واحد يبغي امه بزاف،وين يروح تسلم عليه ، مرة مادخلش لدار بكري امه تهولت عليه، لبست قشها و خرجت تحوس عليه،كي دخل قاتله وين كنت تلعب قاع هدا الوقت تلعب ،قالها سمحيلي ،سلم عليها و قعدو يبكوا في زوج.	B_2-10/ B_2-3/ B_1-2/CF_2 B_2-13/CF_1 / B_2-3/ CF_5
11	هادي...شاهادي،حياوانات باغي يقطعوا الواد راه هايج كاين ثور راه ينقز باش يسلك من الواد كي يسلكو يتزوجو و يعيشوا في الغابة و يجيبوا بزاف صغار.	CP_5 / CP_1/ CN_8/ B_2-13/ A_2-1/CM_1

12BG	...كاين بابور صغير تحته شجرة،ريح راه قاوي، داه من الواد حتى وصل تحت هدي الشجرة... الغابة راهي تخوف.	CP_1/ CF_1/A_2-4/ CP_1/ B_2-13
13B	هاذا واحد مسكين هربوه المشاكل تاع الدار،راح بنى كوخ راه ساكن فيه، راه يقول باينا والديها راهم مدابزين حرب بيناتهم، انا راني هاني في هذا الكوخ.	CP_3/E_9/ A_2-17/ A_2-12/ B_2-3
19	...هاذا ماناج راه خاوي.	CP_1/CM_3/ A_2-3/E_9
16	ضحك راني نشوف روحي عايش في دار كبيرة فيها كلش بصح ما فيهاش الناس، لا خاطرش الناس غي تاع زقا و انا نبغي الهنا و الكالم.	CC_1/ B_2-10/ CF_1/ A_2-15/ A_2-1/ A_2-8/B_2-10

- تحليل بروتوكول TAT :

-اللوحة 1 :.

ديناميكية السياقات والإشكالية:

واجه المنبه بابتسامة(CC1) والدي يمثل نوعا من التمثل لوضعية الطفل وهو في وضعية صراعي وبعد وقت كمون قصير نسبيا (CP1)، تعرف على شخصية اللوحة **(واحد صغير)** وهدا محاولة للتمسك بالمحتوى الظاهري (CF1) متبوع بوصفة (**راه يخمم)** (A_{2-1})، تم يختل التنظيم في التتابع الزماني من الوقت الحالي إلى المستقبل (E13) من خلال تعبيره بما سيفعله الطفل في المستقبل، ليبرز بعد دلك النقد الذاتي (CN9) **(راني كاره حياتي)** .

الحركة التي تبرز في هده الصورة يميزها البقاء على شكل وضعية طفليه كما انه في هده الحالة يكتفي باستحضار موضوع في الوقت الحالي مع إمكانية استمراره في المستقبل فيظهر نقد ذاتي وإنكار العجز في الوقت الحالي الذي يولد تصورات الفقدان .

- اللوحة 2 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بعد الصمت القصير باشر تعبيره باستحضار علائقي (B_{2-3}) يحمل في طياته تعبير عن عواطفه دالة عن الخوف **(امرأة مقلقة على ولدها)** (E_9)، كما يبرز في هدا التعبير تداخل الأدوار واختلاط الهويات (E_{11}) وكانت هده الأدوار مواظبة بشكل منشق من خلال لفظه **(راجلها)**– **(والمرأة الأخرى)** (E_{10}) وهدا ضمن عجلة تبين تشديد العلاقات بين الأشخاص(B_{2-3}) ودلك بهيأتهم الدالة على العواطف فيما بينهم .(CN9)

يظهر في هده التصورات من خلال القصة وجود اعتراف أولي الوضعية الأوديبية حتى وان لم يتم تحديد صورة الأم وعدم الاعتراف بها ظاهريا والدي يظهر نوع من التجنب وبعض العدوان اتجاه الأب الذي يبرز نوع من المنافسة ومحاولة اختلال مكانة الأب.

- اللوحة BM3:

ديناميكيات السياقات والإشكالية:

باشر تعبيره بعد وقت كمون متوسط (CP_1) بالتعبير عن انطباع التذمر **(يبكي على أمه)**، وهو بدلك قام بإدخال شخص غير مشكل في الصورة (B_{1-2}) ويشدد على صراعاته النفسية الداخلية بمدركاته الحسية بالاحتقار (A_{2-17}) – (E_5) ، ويلجأ بدلك إلى الوصف (A_{2-8}) ويربطه بابتعاد زماني للمستقبل **(علاه واحد ما يخمم في المستقبل تاعي)** ، (A_{2-4}).

تشهد هده التعبيرات على وجود مؤشرات للحالة الاكتئابية موزعة على العالم الداخلي و الخارجي وهدا ما دفع به إلى التأنيب الذي يسقطه على الأم يخفي نوع من الفقدان والتخلي الذي يعيشه والدي يسعى من خلاله إلى البحث عن الحب والالتفات من الغير .

- اللوحة 4 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

دخول مباشر في الكلام (B_{2-1}) مع وصف الأشخاص بتعابيرهم (A_{2-1})، متبوع بتشديد على العلاقة بين الأشخاص (B_{2-3}) تم تتبعه بعد دلك تعبير عن عاطفة الخوف **(ولادك مايتربوش نيشان)** (E_9) لكن تدخل مضادات من خلال الحوار في رغبة الزوج للذهاب مع حالاته الانفعالية ويبرز هنا دور دال على العواطف برغبة المرأة ببقاء الزوج في العائلة (CN_4) .

تظهر السادية للرجل مع عدوانية قليلة نوعا ما وغير مباشرة إلا أن الزوجة تقوم بنوع من الجدب والافتتان لكنها غير قادرة على تحقيقها فتفشل في جدب الطرق الأخر لها فالحركة الدالة على التعليق " مزيرا عليه" ما هي إلا عمل للتمسك بالموضوع والاحتفاظ به.

- اللوحة 5 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

نلمس دخول مباشر في الكلام (B_{2-1}) للتعبير عن المشهد اليومي عن الحياة (FC_2) مرتبط بشخص غير معروف مشكل في الصورة "ولدها" متبوع بصمت (PC_1) ليستدرك بعده مواضيع في سياق التهويل (B_{2-13}) **(صوالح مايشي ملاح)** وهدا مرتبط مع تصورات قوية لإشكالية الموت (E_9) التي تسيطر عليها العواطف، فالأم في وضعية تدل على عاطفة اتجاه **(ولدها تخمم فيه)** (CN_4).

إن الحضور القوي للأم والدي يعتبر سندا في التعبير بلغ رجة التمسك الشديد بالموضوع الأمومي وهدا ما يبين رقابة قوية وعواطف تبين اهتمام الآخرين به والخوف عليه فالحضور القوي للأم من شأنه الكشف عن تصورات أوديبية.

- اللوحة BM6:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بعد الدخول المباشر في الكلام (B_2– $_1$) بدا بتقديم علاقة لفظية بين شخصين (**واحد يقول لامه**)

متخذا في دلك بعد زماني (**كبرت**) (A_2–$_4$) وهو مشدد على فعله و رغبته فيه (**غادي ندير رايي**) (FC_3) وبعد سكوت قصير (CP_1) يظهر التناقض والتضاد بينهما على شكل حالات انفعالية (6– B2 ليدخل الموضوع إلى الحياة اليومية العملية (CF2).

يظهر الاعتراف بهوية الابن بالقرب من أمه فهو بدلك يملك القدرة على تنشيط التقارب التربوي من خلال العلاقة ما بين الأم والابن ، هده العلاقة تتعزز بوجود معنى عاطفي من الأم ، إلا أن الابن والانزعاج الصادر منه يعتبر مشروع بدائي للتخلص من الصراع الاوديبي الذي يبقى غامض .

- اللوحة BM7:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

تباطأ الحالة قليلا في التعبير(PC_1) إلا انه اظهر تماسكه بالمحتوى الظاهري (FC_1) وإدماج المصادر الاجتماعية والحس المشترك(A_{1-3}) والدي يعزز من خلاله الهروب من مواضيع الاضطهاد **(نتهنو من المشاكل)** (E_9) ،إلا أن الحوار يتأرجح مابين رغبات متناقضة يسعى كل طرف منها إلى تحقيق مبتغاه (B_{2-7})، ويسير الحوار على التشديد على الفعل (FC_3) **(ساعفني نبيعو)** والدي يظهر علاقات مرآتيه بين الشخصين(CM_7) .

إن التناقض الوجداني ظاهر وهو معبر منه كما مشاعر الخوف مختفية عن انطباعات الحذر اتجاه الموضوع مع الأب فهي بدلك غير مباشرة وناتجة عن تصورات التسلط.

- اللوحة BM8:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بعد وقت كمون طويل (PC_1) بدأ تعبيره بموضوع عدواني **(مدابزين)** (E_8) اتجاه شخص غير معروف (PC_3) مع تكرار الفعل العدواني **(ضربوه)** (FC_3) وتابع دلك بهيأة الشخص الدالة على الألم الجسدي **(راه يتوغ)** (E_{16})، وهو بدلك ادخل أشخاص غير مشكلين في الصورة (B_{1-2}) ولم يوضع الدوافع المباشرة للصراع (PC_4) إلا أن التروية عن العدوانية كان معبر عنها في مضمون القصة حتى لختام التعبير بالموت(E_9) واختلاط الهيأة بالعواطف **(زعف يبكي)** (CN_4).

إن اختلاط الصور التقمصية الذكرية والعدوانية ظاهرة وقوية تتجه نحو الصادية القوية إلى موضوع الذي ينتج عنه الخوف والذي يكون هنا بتخليص الأخ من الأشرار.

- اللوحة 10 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

دخل في تعبير مباشر (B_{2-1}) وبدا بتكييف التقارب بين شخصين والعلاقة بينهما (B_{2-3}) إلا انه أقحم شخص غير مشكل وهو الأم(B_{1-2}) مكان الأب وبدا بتشديد على الحياة اليومية(FC_2) **(مرة مادخلتش بكري)** متبوع بتصورات التهويل والخوف(B_{2-13})، تم يعود إلى الحياة اليومية (FC_2) والتي انتهت بالعلاقة الدالة على تشديد الترابط بينهما(B_{2-3}) في إطار عاطفة ظرفية(FC_5).

هناك تنشيط للصراع الأوديبي القائم على قرب المحارم على شكل علاقة شبه مرآوية والتي تخفي الخوف من احتلال مكانة الأم فهده المشاعر الأوديبية محتفظ بها كما نلمس من خلالها التمييز العاطفي الذي يفتح على استثمار الجنس الأخر.

- اللوحة 11 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

يظهر الغموض في هده اللوحة والتي دفعت به إلى الغرابة**(هادي)** (PC_5) ما جعله يطرح تساؤل عن اللوحة وقد تعزز رد الفعل هدا بوقت كمون طويل نسبيا (PC_1)، تم بدا التعبير وكان على شكل لوحة

فنية (NC_8) وقد استحضر في دلك موضوع الخوف كان في سياق (B_{2-13}) **(راه هايج)** ويحاول بعد دلك استحضار تصورات يطغى عليها العزل من خلال الوصف وتحديد الهيأة (A_{2-1})، كما لجأ إلى التخفيف من الميل إلى التهويل في الموقف عن طريق النجاة **(كي يسلكو)** (MC_1).

برز في هده اللوحة نوع من الغرابة مرتبطة بتشويش المواضيع فالإشكالية تتراوح مابين محاولات الاكتفاء بالمظهر الخارجي للصورة الذي أسقطه كمحاولة لتجنب ما هو باطني.

- اللوحة BG12:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بعد وقت كمون (PC_1) بدا الكلام بتمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة (FC_1) **(بابور)** ويواصل تعبيره بابتعاد مكاني (A_{2-4}) **(من الواد)** وصلت تحت الشجرة" ويعود للسكوت مرة ثانية (PC_1) وبعد دلك يدخل موضوع يدل على مواضيع الخوف في سياق التهويل ويختم بدلك (B_{2-13}).

فرضت الاستثارة التي أحياها في صورة إنكار أي تصور متعلق له علاقة بالحب هدا الأخير الذي كان تحت بعد اكتئابي يعبر عنه تحت إطار العجز عن استحضار هدا الموضوع .

- اللوحة 13 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بدا التعبير بذكر شخص دون التعريف به (PC_3) وقد وجه له عاطفة تحت إشكالية العجز والاضطهاد (E_9) عبر عنها بلفظ **(مسكين)** وهو نوع من الرفض لهده الوضعية ويواصل تعبيره عن الصراعات النفسية (A_{2-17}) **(هربوه المشاكل)** كمخرج لهدا الصراع، ويحاول التعبير عن دلك بعمق باللجوء الى الخيال (A_{2-12}) بما يقوله عن الطفل في نفسه بتشديد العلاقات بين والديه في إطار صراع علائقي(B_{2-3}) ليختم التعبير بجزء من النرجسية (CN_{10}) **(أنا راني هاني)** ضمن الالتماسات التي تنشدها اللوحة.

يوجد مشاعر العزلة وعبر عنها بكل شدة بالرغم من أن السند الأمومي كان حاضرا إلا انه كان تحته السند الأبوي كذلك.

- اللوحة 19 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بعد وقت كمون طويل (PC_1) وبعد اللف والدوران (MC_3) بدأ التعبير عن اللوحة من خلال تردد وتحفظات كلامية(A_{2-3}) وهو في نفس الوقت إظهار عجز للخيال (E_9) ليبين عدم إدراكه للموضوع. يظهر النفي والإصرار عليه وعدم مواجهة الموضوع أوحتى استحضاره.

- اللوحة 16 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

استقبل هده اللوحة بابتسامة (CC_1) عبر بعدها عن النرجسية التي كان يكبتها سابقا (B_{2-10}) **(عايش روحي)** والميل إلى التشديد على الحياة اليومية في دلك (FC_2) مع العزل التام للأشخاص (A_{2-15}) **(ما فيهاش الناس)** ويفسر في نفس الوقت السبب في دلك (A_{2-8}) **(الناس غي تاع مشاكل)** ليعود مرة أخرى إلى التكرار ليعبر عن نرجسية (B_{2-10}) ويختمها بدلك.

يظهر صعوبة التخلي عن المواضيع الداخلية والتي تكشف النرجسية والاكتفاء بها ويسقط كل الصراعات على الراشدين من الناس.

- خلاصة السياقات :

سياقات A	سياقات B	سياقات C	سياقات E
$A_{1-3} = 1$	$B_{1-2} = 3$	$CP_1 = 9$	E =8 = 1
		$CP_3 = 1$	E =9 = 8
		$CP_4 = 1$	E =10 = 1
		$CP_5 = 1$	E =11 = 1
		CP= 12	E =13 = 1
$A_{2-1} = 3$	$B_{2-1} = 3$	$CN_4=4$	E =16 = 1
$A_{2-2} = 1$	$B_{2-3} = 7$	$CN_7=1$	E =13

$A_{2-3} = 1$ $A_{2-4} = 3$ $A_{2-8} = 2$ $A_{2-12} = 1$ $A_{2-15} = 1$ $A_{2-17} = 2$ $A_2 = 14$	$B_{2-6} = 2$ $B_{2-7} = 1$ $B_{2-10} = 2$ $B_{2-13} = 4$ $B_2 = 19$	$CN_8=1$ $CN_9=1$ CN=7	
		$CM_1=1$ $CM_3=1$ CM=2	
		CC=2	
		$CF_1= 2$ $CF_2= 5$ $CF_3= 2$ $CF_5= 1$ CF= 10	

يتبين من خلال التحليل إن السياقات المستعملة كانت متبوعة ومتقاربة وهي موزعة على كل السجلات فسجلت سياقات الرقابة النسبة الأكبر خاصة بما يدل على الصراع العلائقي الذي يشكل هاجس للحالة.

1) سياقات الهراء:

(B_2 =19) وهي موزعة على معظم اللوحات ومختلفة من حيت السجلات حيت كان النوع الخاص بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص هو الغالب على معظمها حيت يكون مضمون التعبير في كل مرة بالعلاقة (أم–ابن) على شكل قلق ناجم عن الأم اتجاه ابنها، وهو ما نجده في اللوحة (2)–(4)–(10)–(13B) كما أن مواضيع الخوف كانت موجودة كذلك ولها علاقة بما سبق حيت كانت حاضرة بالأم مع ولدها، ففي اللوحة(5) "قالت دوك يقتلوه" وفي اللوحة(10) "خرجت تحوص عليه" ونجد كذلك علاقة بين هاتين السياقات وما يخص إدخال الأشخاص الغير مشكلين في الصورة والدي كان حاضر بإقحام الأم وفي اللوحة(10) كان حضور الأم ضمن علاقة قوية مع ابنها، وهو نفسه موضوع الحب الناتج عنها ، أما اللوحة (3BM) حضورها كان ناجم عن فقدانها حيت كان الحب موجه من الابن إليها.

2) سياقات الرقابة :

وجدت لتوظيف الديناميكية الصراعية وكان وصف الأشخاص حاضر ضمن وصف قصصي عبر عنه في اللوحة (1) على شكل غموض يعيشه الطفل على شكل صراع يربطه بالمستقبل أما في اللوحة(4) كان بالتشديد على الزوجة لزوجها " قابدة" حيت يستحضر بدلك موضوع فقدان الوالد بوجود صراعات نفسية داخلية، وعلى الرغم من عدم توظيفها مباشرة إلا أننا نلمسها من خلال التعبير والحركات التي يقوم بها كرة بها كرد فعل لمثير ما .

3) سياقات الأولية:

(E=13) ما ميزها هو حضور التصورات القوية المرتبطة بإشكال الاضطهاد وماله علاقة به فكانت (E_9=8) موزعة على مختلف اللوحات (2) (4) (5)، كان الموضوع القاهر مرتبط بالأم من خلال خوفها على ابنها بينما في اللوحة (BM 7) ربط بالأب وكأنه يفرض على الأب وينسب إليه كل مواضيع القهر، وهو بدلك يحاول تحرير نفسه وعائلته من هده المشاكل فهي بالتالي رد فعل رجعي للهروب من هدا الواقع.

4) السياقات الرهابية:

(PC_2) كانت موزعه على كل اللوحات تقريبا وأكثرها التوقعات الكلامية ($9=PC_1$) أحيانا تكشف صعوبة تناول اللوحة مثل اللوحة (19) واللوحة(11) واللوحة (12BG) حيت ما ميز هده اللوحات الغموض واللف والدوران، وفي السياق الأخر كانت على شكل صمت ناجم عن محاولة إبقاء التغيرات داخليا وعدم البوح بها كمحاولة لإخفاء العالم الداخلي حيت نلمس دلك في اللوحة (1) حيت انسب هيأة الطفل لتدمره من الحياة التي يعيشها وهو ما نجده أيضا في اللوحة (3MB) حيت رمز بكاء الطفل إلى أمه، لكن هدا الأخير ليس رغبة فيها وإنما نوع من الاحتقار عليها كونها لا تكن اتجاهه أي إحساس وبالتالي فهو يحاول إبعاد الصراع والمحاولة من التخفيف منه أمام تقله.

4)السياقات العملية والنرجسية:

برزت بشكل خاص ضمن السياق الذي يؤكد على الحياة اليومية حتى يحاول من خلاله ربط بين معاشه الداخلي مع هده الأحداث والتي كانت مجملها ضمن علاقة تنائيه (أم–ابن) في اللوحة(5) "امرأة حلت باب دارها" " عيطت لولدها" وفي اللوحة (6BM) نجده كذلك يقوله " دبر خدمة للمستقبل تعيش بيها" وفي اللوحة(10) "قالها كنت نلعب" ونلمس كذلك وجود السياقات السلوكية ضمن هده الأحداث حيت نجد (CC_1) والتي تعبر وضعيات معينة حيت في اللوحة (1) (16) مجرد إيماءات بالضحك لمنبه معين.

أما السياقات النرجسية (CN) كانت ممثلة خاصة بالهيأة الدالة على العواطف وهو نفسه بالسياقات العملية فنجدها ضمن العلاقة الثنائية (أم–ابن) موزعة على اللوحة (4) "المهم تكون حدانا" وفي اللوحة(5) "قاعدة تخمم فيه" وفي اللوحة (2) فنجدها يقوله" ماتتقلقيش" وبالنسبة للسياقات الهوسية هي شبه نادرة حيث نجد (CM_1) فقط بدرجتين بدون الاعتماد عليها كدفاعات.

الإشكالية: إن الحضور القوي لسياقات الكف يظهر أن الحالة يحاول أحيانا تجنب الصراعات الداخلية لكنه أحيانا يعبر عنها بصورة مباشرة، قد تسير في بعض الحالات ضمن التكوين العكسي الذي نلمسه في هده الاختبار وبالتالي فهو يلجأ إلى بلورة الصراع الداخلي دون مساهمة الفكر في استثماره المباشر وهدا ما يخفي التبعية لما يعيشه ضمن أسرته وعدم الرضا عن هدا الواقع ما جعله يميل إلى استحضار التصورات الاضطهادية يمكن أن نقول عنه أيضا انه يمر بوضعية صراع ما بين الرغبة التي يطمح فيها والواقع الذي يعيشه.

- الحالة الثانية :

البيانات الأولية:

الاسم واللقب: (د-ل)

السن: 16 سنة

الجنس: ذكر

المستوى التعليمي: الخامسة ابتدائي

عدد الإخوة: 4

الرتبة داخل الأسرة: الثالث

وضعية الأسرة: غياب الأم عن البيت

نوع الجنحة: سرقة

مكان إجراء المقابلات: المركز المتخصص في إعادة التربية

الاختبارات المطبقة: اختار روشاخ اختبار TAT

الحالة (د-ل) 16 سنة وضع في المركز المتخصص لإعادة التربية بأمر من قاضي الأحداث بسبب ارتكابه جنحة السرقة لمرات عديد وقد حكم عليه مدة ستة أشهر وهو يبلغ 16 سنة.

تاريخ الأسرة: هو الأخ الثالث لثلاث ،إخوة له إخوان اكبر منه احدهما متزوج وأخ اصغر منه أبوه يعمل سائق سيارة أجرة، أما الأم فقد هجرت البيت وتركت زوجها مع أولاده بسبب الصراعات المستمرة مع الزوج.

كان الأب هادئ الطباع اجتماعيا مع الناس بينما الأم كانت عصبية المزاج سهلة الاستثارة إلا أن هدا لم يمنعه من حبها والإحساس بفراغ مكانها في البيت، المستوى الثقافي للأسرة ضعيف فكل فرد منها توقف عن الدراسة في سن مبكرة حتى الأخ الصغير الذي يتمدرس غير منضبط وكثير الرسوب وعن المستوى المادي فهو متوسط فالأب سائق سيارة أجرة والإخوة الكبار يمارسون أعمال حرة.

التاريخ الشخصي: كان سلوكه مند الصغر شادا ودائم المعاكسة والانزعاج لإخوته فمعظم الوقت الذي كان يمضيه معهم كان في الاضطراب والإتلاف بسبب غياب الأم التي هجرت البيت وهو في السنوات الأولى من الدراسة ، هده التصرفات الشاذة مع إخوته كان لها رد منهم بالعقاب والدي لم يكن ناجح على مداواة عناده وعدوانه والخروج عن نظام العائلة "**كانو خوتي يضربوني بصح عندهم الصح لاخطارش كنت ندير المشاكل بزاف**" .

في المدرسة كان من الصعب عليه الاستقرار على النظام حيث استمر عدوانه على زملائه في الدراسة بدا بالتدخين في بادئ الأمر كان تحت التستر عن والده وإخوته وساعده على دلك غياب الأم التام من جهة وعدم مراقبة الأب له من جهة أخرى " وتدريجيا عرف الأب بأمره حتى أصبح يدخل البيت في غياب الأهل، وكانت هده الفترة موالية تماما للاضطراب الدراسي حتى بدا يهرب من المدرسة بدون علم الأب حتى ظهر عليه التعثر الدراسي الذي يندر بسوء المصير حتى أصبح مثالا ضاربا للفوضى و الخروج عن النظام داخل المدرسة إلى أن توقف عن الدراسة نهائيا.

إن الخروج التام من المدرسة زاد من عدم استقرار نظرا لمخالطته بمجموعة من الشباب الأكبر منه فتعلم سلوكيات أخرى بدأها بشرب الخمر وتناول الأقراص المهلوسة واستهلاك المخدرات وتعود أيضا على السرقة والتي كانت الوسيلة الوحيدة والسهلة لتلبية حاجاته المادية.

كانت هده التصرفات تهديدا مستمرا للأسرة وفي نفس الوقت قدوة سيئة لأخوته فهو الوحيد الذي ظهرت عليه هده الصفات في التمرد على الآخرين، فحياته كانت تتلخص في العدوان والانطلاق من كل القيود كان يقضي النهار في السرقة والشجار مع الآخرين وإذا أقدم المساء يجتمع مع الرفاق على جلسة الخمر أو المخدرات ويدخل للبيت مع نهاية الليل، لم يكن يعرف الضبط في السلوك فرغبته هي تحقيق أي شيء باندفاعية ولا احد يقف أمامه ومضت حياته نحو الاضطراب والتذمر حتى أصبحت حياة أهله في البيت جحيما لا يطاق فالضرب والسرقة والإيذاء ميزة لم تكن تفارقه أبدا.

من مرة لأخرى كان يزور أمه عند جدته إلا أن هده الزيارة ميزتها المشاكل دائما بسبب تحريضها على أبوه ونعته بأبشع الألقاب ما جعل كرهه لأبيه يزداد أكثر ويستعمل أساليب مروعة للوقوف ضده دائما، استمرت حياته نحو الفوضى فسلوكه هو الاحتيال من خلال سرقة الدرجات التي يوهم أصحابها انه سيشتريها ولابد من تجريبها الا انه كان يذهب دون رجعة ليبيعها بسعر زهيد هدا إضافة إلى احترافه سرقة المنازل، والتي أصبحت عنده المهنة الأكثر كسبا فسلوكه هدا الاندفاعي المجرد من أي شعور بالإلتزام كان لا يعرف بواسطته أي شيء اسمه ممنوع في كل مرة يعد أهله بالاستقامة لكنه لا ينوي الوفاء بل رغبة في غرس ثقتهم فيه كان أخر سلوك قام به سبب دخوله إلى المركز هو سرقة منزل لأحدى الجارات المغتربة حيث ترصدها وخطط لسرقتها مند فترة طويلة، وفي إحدى المرات اغتنم فرصة غيابها فاقتحم المنزل لكن شاهده بعض الجيران واشتكوا به لفرقة الدرك الوطني وألقي عليه القبض ليحال لقاضي الأحداث الذي أمر بوضعه في المركز.

من مميزاته في الأيام الأولى من دخوله إلى المركز الاستغراق في التفكير وعدم التأقلم مع الأخريين، العزلة وعدم الدخول في علاقات مع الآخرين إلا انه تدريجيا أصبح اجتماعيا مع الأخريين ومحبوبا من طرف المربين حتى أن علاقته مع أبوه بدأت تتحسن من خلال زياراته له إلى المركز أما الأم فلم تره ولو مرة واحدة.

التعقيب: يتميز **(د-ل)** بسيمات تشترك جميعها في الاتجاه المضاد للمجتمع، كانت الطفولة جامحة وعاصفة نظرا لغياب الأم الذي يقابله الحرمان العاطفي وعدم الاستقرار النفسي سوء التكيف كان ظاهرا على حياته ابتداء من المدرسة جعله غير متعاون مع الجماعة ومنقطع عنهم تماما والدي نتج عنه الهروب من المدرسة.

كان يعيش لإرضاء رغباته الراهنة دون التفكير في نتائجها المستقبلية، فالمجتمع لا يعنيه في شيء كان يحيا لقوته وليس له خطة لمستقبله، لا يرى سوى مطالب الحاضر وملذاته فهو سباقا للذة أينما وجدت يهمل نفسه بالخمر والمخدرات فهدا نموذج لنقص الحكم واضطراب التقدير الذاتي فلا شيء يحول بينه وبين اللذة فمثلا الخمر والمخدرات، كان يحقق من خلالهما اللذة ولكنها لذة أنانية تجعل صاحبها يحيا لنفسه وأهوائه وتجرده من كل الروابط الوجدانية العميقة.

- بروتوكول الروشاخ :

رقم اللوحة	الوقت	الإجابة	الاستقصاء	التقدير
1	30 ثا	– خروف.	–كل اللوحة	GF^+ A
2	35 ثا	– والو.	/	Refus
3	20 ثا	– والو.	/	Refus
4	40 ثا	– رتيلة.	– كل اللوحة	GF^+ A
5	10 ثا	– فراشة.	– كل اللوحة	GF^+ A
6	30 ثا	– حشرة.	– كل اللوحة	GF^+ A
7	20ثا	– حشرة.	– كل اللوحة	GF^+ A
8	20ثا	– سبع منا ولبوءة منا وسايي.	– على الجانبين	DF^+ A
9	1د	– حوت وسايي.	– على الجانبين	DF^+ A
10	30 ثا	– حشرات.	– في الأسفل	DF^+ A

-1)عرض النتائج الكمية :

R=08			الزمن الكلي للوحة يتراوح ما بين 20ثا و40ثا
مجموع الرموز			حساب النسبة المئوية
المكان	المقرارات	المضامين	G= 62.50%
G= 05	F^+= 08	A =08	D= 37.50%
D=03			F^+= 100%
			A= 100%

- 2) تحليل النتائج :

- يمتاز إنتاج الرورشاخ للحالة (د- ل) بالفقر في كمية الإجابات وما يمكن ملاحظته هو بساطة هده الإجابات، وهدا ما يبين محاولة منه للتخلص من الأداة ، وما يزيد في تأكيد دلك هو الاعتماد على الإجابات التي تحتوي على التسميات الشكلية فقط دون التوغل أو التعمق فيها ، وهدا ما يتطابق مع زمن الرجع القصير .

- السياقات الفكرية :

- تعتبر الإجابات الشاملة (G) مرتفعة في هدا الاختبار وممثلة بنسبة 62.50% وهي عبارة على إجابات بسيطة ومألوفة وكلها تحتوي على حيوانات معرفة " خروف –فراشة – رتيلة " كما انه في بعض اللوحات لم يذكر تسمية الحيوان بل رمز اليه من دون تعريفه مثل اللوحة (6 -7) والتي نلمس فيها إجابة " حشرة "دون تعريفها كليا ، وفيما يخص اللوحة (2 – 3) فقد اظهر الرفض التام لهما عن

التعبير مع بعض الاماءات التي سبقت العبارة التي رددها "والو "هده الاماءات دلت على التردد في طريقة تناول اللوحات المرفوضة وهو نوع من الإبعاد والرفض والدي يدل على صعوبة القبول .

- ويبقى مضمون الإبعاد الخاص بالإجابات الشاملة مرتبط بالإجابات الجزئية ، وهو نوع من محاولة للتخلص من الأداة ، وما يميز هدا النفور في الإجابات الجزئية هو العبارة التي يستخدمها بعد الإجابة وهي كلمة "سايي "وتظهر على شكل تهرب وعدم الرغبة في التعمق اكثر في الإجابة ، فنجدها في اللوحة (8) "سبع منا ولبوءة منا و**سايي** " وفي اللوحة (9) " حوت و**سايي** " وقد نلمس هده التصورات في اللوحة (10) لكنها بطريقة غير مباشرة ، فقد عبر على مضمون اللوحة بنوع من التشدد إلا انه يصب في نفس السياق دائما وهدا ما يبرز التدبدب في التناول الإدراكي للموضوع والدي كان طاغيا على كل اللوحات من خلال التردد والصمت أحيانا ، والعمل على محاولة قلب اللوحة ، وبالتالي فهدا الأخير يترجم على شكل صعوبة في الدخول المباشر في علاقة ما بسبب التحفظ والترقب .

- كما ي عزز الجانب التشكيلي الرقابة الشديدة للعواطف ، وهي في الواقع شديدة التحكم فنجد (F+) كانت موزعة على كل اللوحات ومثلث نسبة 100% وهدا ما يبين لنا انت الحالة (د- ل)يعتمد على عالمه الداخلي لمواجهة الواقع الخارجي ، فلا يمكن الفصل بينهما وهدا رغبة منه لمواجهة مواقف الحياة التي تواجهه .

- ديناميـة الصراعات :

- من خلال الإجابات نلاحظ الغياب التام للاستجابات اللونية وكذلك الاستجابات الخاصة بالحركات الإنسانية ، وهدا ما يفسر الكبت التام للصراعات وعلى الرغم من أن الإجابات كانت كلها متعلقة بالحيوانات ، إلا انه لم يربطها بالإنسان فقط كانت هده الإجابات عل الحيوانات في وضعية هامدة وغير متحركة ، وبالتالي لا يمكن إبدالها وإسقاطها على الإنسان .

- إن الميل إلى الرفض من خلال التردد والاعتماد على الإجابات الشكلية للحيوانات واستحضار بعض الحيوانات بدون تعريفها وهي الحشرات بعدم تعريفها كليا مثل ما هو في اللوحة (6 -7 -10) والعمل على محاولة قلب اللوحة أحيانا يدل على صعوبة أخد القرار أمام الموضوع المبهم ، كما تتعزز في هده الحالة آلية العزل ونجده في اللوحة (8) حين لجا إلى عزل الذكر عن الأنثى أي عزل المحتويات الذكرية عن المحتويات الأنثوية **"سبع منا ولبوءة منا "** .

- نستطيع استخلاص بعض المميزات للحالة (د – ل) ونذكر دلك فيما يلي :

- السياقات الفكرية كانت بطريقة صلبة نوعا ما ، وهدا ما يبين انغلاق الفكر وانحصاره في مواضيع خاصة .

- نلمس نقص في الاستيعاب للواقع والتدبدب في المحاولة على التأقلم معه ، وانعدام المشاركة الجماعية وبالتالي التمركز حول الذات .

- صعوبة تسيير العلاقات العاطفية من خلال التهرب من بعض الإجابات ، وبالتالي عدم النضج الوجداني الكافي والدي يخلق نوع من القلق .

- بروتوكول TAT:

1	شكون هذا ؟...واحد راه داير يديه في ودنيه، وراه حاط بيانو، ما راهش باغي يسمع الزقا في الدار. راه يحوس يريح مين يسمع الموسيقى ، كره من الزقا و المشاكل تاع الدار.	CP_S ,CP_1, CP_S,A_2-1 CF_1,A_2-2, A_2-15,B_2-7 A_2-8
2	راجل مع العود تاعه ، راه يزرع، امه دايرا يدها على يد و تقول ولدي من النهار لي تزوج تبدل عليا، ما راهش يحوس عليا و مرته راهي رافد كتاب و تقول مالها امه غي تشوف فيا ،غادي تاكلني بعينيها.	B_2-1.CF_1. CF_2. A_2-1. B_2.6.CN_{10} A_2-1.A_2-16. B_2-6 .E_{11} ?.
3BM	امراة و لا راجل راه حزنان بزاف الله يحسن عونه ، راه متناشع مع الدار كره حياته	B_2-11.CP_1 . A_2-1.E_9. A_2-17.A_2-2. CN_9.
4	امراة راهي مع راجلها ،ما علابالیش مالهم بصح باينة راهي داخلة امراة بيناتهم على حساب ماراه مدور راس هراه خايف يواجها،وهي راهي متاكدة من الشك اللي راه يدور في راسها.	CF_1.A_2-1. A_2-3. A_1-2. A_2-1. B_2-9. B_2-12.E_{10}

5	هادي امراة راهى طل في الدار ، تحوس على ولادها، راه خاصها حاجة باش يشرولها ، ماتلقاهمش ،تروح وحدها تشرى ،مسكينة شاقيا.	$CF_1.A_2$-1. A_2-2.CF_2 E_5
6BM	راجل مع امه،راهم يهدرو في صوالح تاع الدار راهي تقوله تزوج ،شا راك تقارع،هو راه مازال شوي بصح هي مسكينة ما علابالهاش بلي راه متزوج في السر.	B_2-1.CF_1. A_2-13 . B_2.3. CF_2.B_2-7
7BM	راجل يهدر معا بوه على المشاكل تاع الدار لي بين مرته و امه ، راه يقول راك عارف النسا كي دايرين، و يقوله قول لمرتك ما ديرش عليها امك امراة كبيرة و مريضة،ولده راه يقوله بصح كثرت بزاف بزاف عليها انا كرهت.	CF_1. B_1.2. B_2-6. E_{11}. CM_3. B_1-4 B_2-3. CF_3. CN_9
8BM	واحد راه مريض،وحدين راهم يديرولة براسيون،راه مريض من الكلاوي، امه ما راهيش خايفة عليه خاطرش ما شي ولدها ولد راجلها.	B_2-1.CP_3. E_9. A_2-1. E_2. A_2-1. A_2-10. A_2-2. CN_{10}
10	راجل ولده مريض راه خايف و يعسه وين ما يروح ،كل وقت يبكي عليه متعلق بيه بزاف خايف لا يروح و يخليه كيم امرته راحت عليه ما بقاله والو في هده الدنيا غي ولده.	A_2-1. B_2-3 E_9. CN_5. CN_4. B_2-13 B_2-4
11	...كيفاش هاك و لا هاك، حرب راهي و الناس راهم ميتين و الديار مهدمين و الخوف، كل واحد ياكل في واحد ، دخان كحل راه غام قاع السما.	CC_3/CP_1/ B_2-13/B_1-2/ E_9/B_2.3/ B_2-13/ .
12BG	ثلج راه يصب، الغابة ولت بيضاء ...كي يجي الربيع تولي خضراء.	B_2-1/ CN_8/ E_{16}/CC_1 / A_2-4

13B	الكبار يديرو مشاكل و الصغار يحصلو، هذا مسكين والديه دابزو، راه قاعد يقول علاه غي والدي لي يدابزواعلاه ما يكونوش كيما والدين صحابي، انا كرهت هدي الدار ياع الهم.	CC_1/B_1-2/ B_2-3/A_1-3/ CP_3/B_2-6/ CN_9/CF_4/ A_2-17/
19	... ما علابالیش ،شاهادي.	CP_1/CP_s/ CP_1/E_1
16	راني باغي عايش في عالم مع صحابي و حدنا ، نلعبوا، نضحكوا،ما كانش قاع المشاكل ، بالعكس نكونوا أكثر من الاخوة.	B_1-1/ A_1-3/ A_2-1/ CN_7/ B_2-3/B_2-4/

- تحليل بروتوكول TAT:

- اللوحة 1 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بدأ التعبير في هده اللوحة بطرح سؤال عن هوية الشخص في الصورة (CP_5) تم توقف عن الكلام وبعد وقت كمون بدا التعبير (CP_1) بذكر الشخص وعدم التعريف به (CP_5) وقد وصفه على هيأته **(داير يديه في ودنيه)** (A_{2-1}) ويحاول التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF_1) **(حاط بيانو)** ويبرر هدا الموضوع بسبب المشاكل في البيت(A_{2-2}) وهو بدلك يعمل لعزل هده العناصر كليا عنه ويلجأ إلى تحاشيها (A_{2-15}) كما انه يعمل على تحقيق رغبته في الهدوء النفسي بين هده الرغبات المتناقضة لديه (B_{2-7}) ويقوم بتكرار الموضوع مرة أخرى **(كره من المشاكل تاع الدار)** (A_{2-8}).

تظهر هنا محاولة لمواجهة إشكالية العجز المولدة لتصورات الاخصاء إلا أن الجرح النرجسي يبدو واضحا حاول من خلاله مواجهة داك العجز بالعقلانية.

- اللوحة 2 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

دخل مباشرة في الكلام (B_{2-1}) بتحديد هوية الشخص رغبة منه للتمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF_1) مشددا على الحياة اليومية والعملية في دلك (CF_2) ينتقل بعد دلك إلى الأم ويصفها بهيأتها (A_{2-1}) التي تدل على التصورات المتناقضة بينهما (**تبدل عليا**) (B_{2-6}) كما انه في نفس الوقت نجد بعض من النرجسية في حب تملك الأم لابنها (**ماراهش يحوس عليا**) (NC_{10}) ويعود مرة أخرى لوصف الزوجة (A_{2-1}) ونلمس في دلك جزئ مستحضر وغير موظف من الصورة وهو الكتاب (A_{2-16}) والزوجة في هده الحالة تظهر نفورها من الأم وعلاقتها المتباعدة والمتعارضة (B_{2-6}) وبهدا نجد في الصورة اختلاط وتداخل الأدوار (E_{11}).

إن الاعتراف بالأشخاص في الصورة وذكر كل منهم يؤدي إلى الاستشارة والصراع في دلك الموقف في هده الصورة .

- اللوحة BM3:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بدا التعبير بالتردد حول جنس الشخص في الصورة (B_{2-11}) (**راجل ولا مرا**) تم سكت وبعد وقت كمون (PC_1) وصف هدا الشخص وهو في حالة البكاء (A_{2-1}) مقحما في دالك عاطفة الافتقار (E_9) ومشددا على صراعاته النفسية (A_{2-17}) (**حزنان بزاف**) ويفسر بذكر سبب هده الصراعات (A_{2-2}) ويحتم التعبير بنقد ذاتي (**كره حياته**) (NC_9).

تظهر حالة الحزن صبغة للحالة الاكتئابية المرتبطة بموضوع الصراع العلائقي من خلال التعبير.

- اللوحة 4 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بدأ التعبير وهو مبرزا تمسكه للمحتوى الظاهري لها (FC_1) ووصف الزوجين معا على حالها (A_{2-1}) تم مال إلى التحفظ الكلامي (**ماعلابالیش مالهم**) (A_{2-3}) ولاستحضار موضوع ما قام بإدخال شخص غير مشكل في الصورة "امرأة" (B_{1-2}) وهو بدلك يفسر هدا الموضوع (A_{2-2}) والدي يرمز إلى نوع من الجنس (B_{2-9}) الذي يحاول الزوج الهروب منه (B_{2-4}) غير أن الزوجة تواظب على دلك ومتأكدة منه.

نلمس الميول العدواني في هده اللوحة ولكنه متفاعل مع عرض الحب والغيرة هذان الصفتان المتناقضتان تخلق جو مشحون والتي تظهر الزوج في صورة عدم الاعتراف فالعدوانية موجهة نحو الشخص الثالث الذي ادخل في الصورة .

- اللوحة 5 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

يباشر التعبير بتمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة (FC_1) من خلال وصف المرأة على حالها في هيأتها(A_{2-1}) ويبرز دلك بالبحث عن الأولاد (A_{2-2}) (**تحوس على ولادها**) من اجل موضوع الشراء اليومية (FC_2) ويدخل في دلك المدركات الحسية (E_5) من خلال التلميح لعدم إيجاد الأم لأولادها وتتخلله عاطفة ظرفية موجهة للأم "مسكينة شاقية" (FC_5).

تظهر مشاعر الانفعالات الدالة على الحضور الأموي.

- اللوحة BM6:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

دخل مباشرة في التعبير (B_{2-1}) واظهر بدلك تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة (FC_1). وقد لمح إلى الرجل والأم بطريقة تميل إلى العقلنة (A_{2-13}) في إطار نوع من العلاقة المشتدة بينهما (B_{2-3}) والأم تشدد على فعلها وتطلب من الابن الزواج (FC_2) وهي تلح رغبة منها لتحقيق هدا الطلب (B_{2-7}) ولكن هدا الموضوع ينشطر (E_{15}) كون إن الابن متزوج وهدا ما جعل منه يبرز عواطف ظرفية موجهة للام (FC_5).

إن الاعتراف القوي لقرب الأم من الابن ملموس كليا في هده اللوحة التي تظهر الإشباع الاوديبي و الذي سطحي حاول الحالة من خلاله الخروج عبر الاعتراف بالزواج السري للابن .

- اللوحة BM7:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

اظهر تمسكه للمحتوى الظاهري للوحة (FC_1) (**راجل مع بوه**) بتعرفه على الأشخاص في اللوحة ولكنه سرعان ما ادخل أشخاص غير مشكلين في الصورة (B_{1-2}) ولكن في إطار صراع بينهما وتناقض أيضا (B_{2-6}) ويميل بعد دلك إلى إدخال الأدوار واختلاط الهويات في الأسرة (E_{11}) حيت أن القول المنسوب إلى الأب جاء على شكل لفظ حاول من خلاله اللف والدوران (MC_3) في إطار عواطف ملتوية على حسب المنبه (B_{1-4}) إلا أن الصراع العلائقي يبقى قائما (B_{2-3}) وهدا ما شدد عليه مرة أخرى (FC_3) (**بصح كثرت**) ما دفعه إلى نقد ذاته (CN_9).

يتضمن هدا التقارب المثلي من الجنس الواحد والدي يسقط رفضه على الجنس الثاني.

- اللوحة BM8:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

نلمس الدخول المباشر في الكلام (B_{2-1}) بعدم التعريف بالأشخاص المشكلين في الصورة (PC_3) ودلك بالتعبير عن عواطف مرتبطة بإشكالية العجز والافتقار (E_9) (**مريض**) تم لجأ إلى وصف الأشخاص المحيطين به من اجل إجراء عملية جراحية (A_{2-1}) وقد أدرك جزئ غريب في الصورة (**كلاوي**) (E_2) ووصف الأم (A_{2-1}) والتي كانت كعنصر من موط التكوين العكسي(A_{2-10}) ويبرر سبب عدم وجود خوفها عليه انطلاقا من دلك كونه ابن زوجها(A_{2-2}) وهو بدلك يظهر نوع من النرجسية (CN_{10}).

توحي هده الصيغ البعد التام في العلاقة أم–ابن في سياق اوديبي في إطار دو علاقة نرجسية.

اللوحة 10 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

افتتح التعبير هنا بوصف الرجل مع العلاقة بابنه (A_{2-1}) والتي تدل على العلاقة الشديدة بينهما (B_{2-3}) بسبب التصورات القوية المرتبطة بحالة الابن المرضية (E_9) ويشدد على الخاصية الحسية لموضوع الخوف على الابن (CN_5) (**راه خايف عليه**) وهو بدلك يظهر هيأة دالة على عاطفة موجهة له (CN_4) والتي أتت بحضور موضوع التهويل (B_{2-13}) أي ذهاب الابن وفقدان الموضوع مرة أخرى بإدخال شخص غير مشكل في الصورة وهو الأم وهنا يستحضر عواطف قوية ومبالغ فيها (B_{2-4}). تظهر احتمالية الجنسية المثلية الخفية التي تخفي أيضا النمط النرجسي .

- اللوحة 11 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

اظهر نوع من الانتقاد للوحة (CC_3) وبعد وقت كمون (CP_1) بدا التعبير باستحضار مواضيع الخوف المتعلقة بالكوارث (B_{2-13}) (**حرب**) وإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B_{1-2}) عبر عنهم بعواطف مرتبطة بإشكالية الموت (E_9) وكذلك التدمير (**ناس ميتين وديار مهدمين**) ويعود يصور العلاقات المضطربة بين الناس ويشددها بينهم (**واحد ياكل في واحد**) (B_{2-3}) والدي يبقى دائما في إطار مواضيع على شكل سياق التهويل (B_{2-13}).

- اللوحة BG12:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

دخل مباشرة في الكلام (B_{1-1}) وبدا الكلام الذي كان على شكل وصف اظهر من خلاله صورة على شكل لوحة فنية (CN_8) تم بدا في البحث عن المغزى للصورة (E_{16}) من خلال إيماءات حركية قام بها (CC_8) ويعود للتعبير مرة أخرى بابتعاد زماني بالفصول (**كي يجي الربيع**) (A_{2-4}).

ظهور العجز عن إحياء و استدخال الموضوع ما يلمح عن إشكالية العجز.

- اللوحة B13:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

في هده اللوحة بدا بحركة لليدين اظهر من خلالها حالة من الغضب (CC_1) وهو بدلك قام بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B_{1-2}) وشدد العلاقة بينهم (B_{2-3}) في إطار إدماج المصادر الاجتماعية (A_{1-3}) والطفل هنا لا يعرفه فقد رمز له بالمسكين (PC_3) وهدا في نفس الوقت تعبير مصغر عن عواطف اتجاهه حيت أن والديه هما حالتان متعارضتان (B_{2-6}) "والديه دابزو" أدى به هدا الأخير إلى نقد ذاته (CN_9) ولجا إلى المعايير الاجتماعية (FC_4) ودلك بمقارنة نفسه بأصحابه كما نلمس صراعات نفسية يعيشها "انا كرهت حياتي" (A_{2-17}).

لا يثير الحالة إلى مشاعر العزلة بل يظهر الرفض التام لهدا الموضوع ويحاول الاندماج مع الأخريين إلا أن الموضوع الصراع العلائقي أصبح دافعا لرفض هدا العزل.

- اللوحة 19 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

اظهر غموض لهده اللوحة من خلال وقت الكمون الطويل (PC_1) وقد لجأ إلى طرح الأسئلة مبينا رفضه لهده الصورة (PC_5) تم سكت (PC_1) وبين مرة أخرى عدم إدراكه للموضوع الظاهر (E_1). إن التحفظ والهروب عن التعبير يعبر عن غياب السند والتحفظ والخوف.

- اللوحة 16 :

ديناميكية السياقات والإشكالية: لجأ في هده اللوحة إلى إدماج المصادر الاجتماعية كما يرغب في دلك مقحما أصحابه وتعابيرهم المرغوب فيها نحو الحسن ضمن علاقات موحدة ومترابطة وعواطف قوية بينهم.

نلمس الاكتفاء بالدعائم النرجسية والتي يحاول من خلالها الهروب من المعاش الحالي الذي يفرض عليه الصراعات النفسية ومحاولة الربط بين الرغبات التي لا يستطيع تحقيقها بالواقع .

خلاصة السياقات:

سياقات A	سياقات B	سياقات C	سياقات E
$A_{1-2} = 1$	$B_{1-2} = 4$	$CP_1 = 5$	$E_1 = 1$
$A_{1-3} = 1$	$B_{1-4} = 1$	$CP_3 = 2$	$E_5 = 1$
	$B_1 = 5$	$CP_5 = 3$	$E_9 = 4$
		$CP = 10$	$E_{10} = 1$
$A_{2-1} = 8$	$B_{2-1} = 3$	$CN_4 = 1$	$E_{11} = 1$
$A_{2-2} = 5$	$B_{2-2} = 1$	$CN_5 = 1$	$E_{16} = 1$
$A_{2-3} = 2$	$B_{2-3} = 5$	$CN_7 = 1$	$E = 9$
$A_{2-4} = 1$	$B_{2-4} = 1$	$CN_8 = 1$	
$A_{2-8} = 1$	$B_{2-6} = 4$	$CN_9 = 2$	
$A_{2-10} = 1$	$B_{2-7} = 2$	$CN_{10} = 1$	
$A_{2-15} = 1$	$B_{2-9} = 1$	$CN = 7$	
$A_{2-16} = 1$	$B_{2-10} = 1$	$CM_3 = 1$	
$A_{2-17} = 2$	$B_{2-11} = 1$	$CC_1 = 2$	
$A_2 = 22$	$B_{2-13} = 3$	$CC_3 = 1$	
	$B_2 = 21$	$CC = 3$	
		$CF_1 = 6$	
		$CF_2 = 3$	
		$CF_4 = 1$	
		$CF = 10$	

نجد في هدا النوع من البروتوكول سياقات السجل الرقابي هي الأكثر والتي طغت على القصص على شكل نصوص أو جمل على حسب وصف المشهد فقدرت ب(A_2 = 22) ، وهي في نفس الوقت كانت قريبة جدا من السجل الخاص بسياقات الهراء (B_2 =21) بينما تتخل مختلف السياقات الأخرى بكمية متوسطة كسياقات الكف مثلا والتي تعمل على التجنب للصراع أحيانا.

1) سياقات الرقابة: نسجل فيها الحضور القوي الخاص بالوصف العام للأشخاص في مضمون اللوحة من خلال هيأتهم وتصرفاتهم (A_{2-1} = 8)توزعت على اللوحات فنجدها في اللوحة (2) مرتين بوصف الأشخاص ضمن سرد قصصي، اعتمد على الوصف وفي اللوحة (4) واللوحة (5) على شكل وصف امرأة في حالتين مختلفتين الأولى ضمن صراع علائقي والثانية ترتبط بالصراع العلائقي لكنه على شكل حاجة للسند وهو نفسه في اللوحة (8MB) واللوحة (16) والدي أبقى على وتيرة الوصف، وقد لعبت السياقات (A_{2-2}) دورا كذلك بربط كل صراع داخل القصة بالمنبه وذكره حيث كان مضمون القصة يعتمد أحيانا عليه فكانت (A_{2-2} = 5). وتوزعت على اللوحات التي كان فيها التعبير على الصراع مثل اللوحة (1) واللوحة (3MB) واللوحة(5) واللوحة (8MB) والتي كان الحالة في كل مرة فيها يحاول التفسير بشدة عن الصراع الداخلي ضمن اللوحة، وكانت السياقات الأخرى شبه غائبة فلم تكن سوى في حدود الدرجة الواحدة مثل الاجترار والعزل والتكوين العكسي.

2) سياقات الهراء:

كانت نسبتها اقل بدرجة عن سياقات الرقابة وموزعة على معظم الاتجاهات إلا أن المهيمن فيها كانت الخاصة بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص ضمن الصراع العلائقي(B_{2-3}=5) مثلا اللوحة (7BM) خص التعبير عن الصراع بين الأم والزوجة "أنا كرهت" ونجدها مرة ضمن تشديد علائقي من نوع الخوف على الأخر والدي نلمسه في اللوحة(10) بخوف الأب على ابنه، وفي نفس المسار كانت للسياقات الدالة على التناقض والصراع بين الأشخاص دخل في دلك حيت كانت (B_{2-6} = 5) عبر فيها الحالة عن التناقض والانفعالات مابين الأشخاص أعظمها في الأسرة الواحدة مثل الواحدة مثل ما نجده في اللوحة

(2) صراع الابن مع الأم وفي اللوحة (7BM) بصراع الزوجة مع أم الزوج ولا يختلف عن ما هو عليه في اللوحة (13B) بصراع الوالدين معا وهروب الطفل من هدا الواقع.

لجأ الحالة أحيانا إلى إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة للتعبير عن الصراع العلائقي الذي يعيشه مع أن اللوحات لا تتوافر على تلك الشخصيات مثل في اللوحة (4) أقحم امرأة ثانية عبر عنها بالزوجة الدخيلة في الأسرة وفي اللوحة(MB7) حيث عبر عن الحوار مابين الشخصين بسبب واحد وهو الزوجة والأم حيت كان هدا محاولة لإظهار أن الصراع الأسري يكون دائما ضمن العلاقة (زوجة–أم الزوج).

3) سياقات الرهابية والعملية:

(CP =10) وساهمت التوقفات الكلامية أحيانا ووقت الكمون أحيانا أخرى في زيادة النسبة من هده السياقات (CP_1=5) ضمن حالات الصمت كمحاولة لإخفاء العالم الداخلي أحيانا وأحيانا بتحفظ الحالة عن الصراع الأسري الذي يعيشه مثل ما نلمسه في اللوحة (1)، كما نسجل تجاهل الأشخاص وعدم التعريف بهم ضمن السرد القصصي بسياقات (CP_3=2) والتي كانت ظرفية يلجأ ضمنها الحالة إلى تجاهل الأشخاص ونجد في اللوحة (1) اللوحة(19) ميل إلى الرفض كان على شكل طرح أسئلة استفهامية للهروب من هده اللوحات، أما السياقات العملية (FC=10) كان حضورها يتعلق إجمالا بوصف الواقع الخارجي ومحاولات التمسك بالمحتوى الظاهري لكل لوحة وربط هدا الأخير بالحياة اليومية والعملية، حيث يعبر الحالة في كل مرة ضمن هده السياقات عن التركيز على الحياة اليومية والعملية ونجد توزع هده السياقات ضمن اللوحات التي يكون فيها الأشخاص متواجدين بصورة مباشرة كما هو في اللوحة (2) (5) (6MB) (MB7) حيث يعبر الحالة فيها عن الصراع الأسري ويربطه كل مرة بهده اللوحات.

4) سياقات النرجسية:

(NC=7) تتدخل هده السياقات والتي كانت في بعض اللوحات على شكل نقد ذاتي تسقطه الحالة على الوضع الأسري الذي يعيشه مثل ما نلمسه في اللوحة (3MB) من حيث النقد الذي يوجهه على الشخص الذي يعيش صراع أسري وهو نفسه في اللوحة (7MB)، والدي يدور محتوى التعبير حول النقد الذاتي للحالة حول صراع الزوجة مع أم الزوج فقد نلمس في هده السياقات آليات التجنب للانسحاب من الصراع العلائقي، وقد توزعت مختلف السياقات النرجسية الأخرى على باقي اللوحات تحت إشكالية كل من

الخصائص الحسية والعلاقات المرآتية وهيأت العواصف والتي تظهر الأجزاء النرجسية، وقد نجد ضمن هده السياقات اللف والدوران تحت (MC_3) والتي كانت بدرجة واحدة عبر فيها الحالة والاستغراب في اللوحة (7MB).

5) السياقات الأولية:

(9=E) طغت هده السياقات التصورات الخاصة على شكل الاضطهاد ($4=E_9$) موزعة على اللوحات (3MB) (10) (11)، حيت عبر الحالة فيها عن الحزن تارة والمرض تارة وأحيانا أخرى الصراعات مابين الأشخاص المؤدية إلى الاضطهاد للطرف المستضعف بينهما توزعت باقي السياقات الأخرى على باقي اللوحات، والتي ضمت كل من المدركات الحسية والبحث التعسفي عن مغزى الصورة الدال على عدم إدراك الموضوع الظاهري فيها.

الإشكالية:

إن النوع الأسري للحالة جعل منه يتمركز حول عدم الرضا عن هدا الوضع حيث يتناول هدا الصراع بالكشف عن ميولاته العدوانية والمتمردة عن أسرته وبصورة قوية اتجاه الأب كمحاولة للتحكم فيهم، ويدل هدا الكره اتجاهه صراع ناجم عن دفاعات عديدة وكان هدا الكره داخليا إلا انه تجاوز دلك وأصبح معلنا، فهو يرى في أبوه نوع من عدم المسؤولية والدافع الذي اجبره على الولوج في عالم الجنوح، وقد ربطه بغياب الأم وحرمانه منها فالإحساسات بالخيبة في الوالدين نجم عنه ظهور القطب العدواني والدي تجسد في ارتكاب مختلف الجنح التي يرى فيها الوسيلة الوحيدة للتخلص من مشاعر القلق والنقم عن الواقع الأسري المعاش.

-الحالة الثالثة :

البيانات الاولية :

الاسم واللقب :(ب- ر)

السن : 15 سنة .

الجنس : دكر

المستوى التعليمي : الخامسة ابتدائي .

عدد الاخوة :9 دكور و1 بنت .

الرتبة داخل الاسرة : 10

وظعية الاسرة : الاب متعدد الزوجات .

نوع الجنحة : السرقة .

مكان اجراء المقابلات : المركز المتخصص في اعادة التربية .

الاختبارات المطبقة : - اختبار الرورشاخ .

- اختبار TAT.

الحالة (ب- ر) 15 سنة، متواجد بمركز إعادة التربية للذكور بسبب سلوكه الغير سوي، فكثرة الشجارات مع سكان الحي وحتى مع والده إضافة إلى السرقات المتعددة على الغير، وتكوين جماعة أشرار نجم عنه عدة شكاوي مما اضطر بقاضي الأحداث إلى توجيه إلى المركز المتخصص في إعادة التربية للذكور، خاصة بعد الجنحة الأخيرة التي ارتكبها وهي سرقة هاتف نقال غالي الثمن أمام أعين الناس وحتى رجال الشرطة.

تاريخ الأسرة: (ب- ر) الابن العاشر لأسرة مكونة من والديه وتسعة إخوة وأخت واحدة، أبوه متزوج أربع نساء طلق اثنان منهن وليس له أولاد معهن وبقيت أم الحالة (ب- ر) وامرأة أخرى على ذمته ، يوجد في تاريخ الأسرة ما يلفت الانتباه عن اضطراب الجو الأسري، فالوالد مدمن على الشرب الخمر وكذلك بعض الإخوة ،ومع هدا فهم كذلك لهم تاريخ في السرقة وهم معروفين في الحي، كما أن له احد توفي نتيجة سقوطه من عمارة بعد ما كان يحاول الدخول إلى شقة من النافدة.

تاريخ الشخصي: نشأ الحالة(ب- ر) في أسرة يسودها الاضطراب وانحلال الرابطة بين والديه كان يحب أمه كثيرا ويشفق عليها في حين كان يكن لأبيه الحقد والغل.

قضى طفولة قاسية منصرف أغلب الأوقات عن البيت مستغرقا في الشارع، ومند دلك الحين بدا يظهر عليه العناد وكان هدا سببا في رسوبه المدرسي ، فقد أعاد السنة الأولى أكثر من مرة ولم تكن له رغبة في التعلم كان يكره المدرسة ويتحايل على الهروب منها بادعاء المرض أحيانا وأحيانا عندا وعصيانا. كان متخلفا عن الدراسة وهو الأكبر سنا في الصف الذي يدرس فيه وظل انصرافه عن المدرسة مستمرا خاصة لغياب الأب وقد حاولت الأم تقويم هدا الرسوب إلا أن محاولاتها باءت بالفشل.

لم تسلم المعلمة ولا زملاؤه في المدرسة من تصرفاته السيئة، فكان دائما يعكر جوا الدراسة ويزرع الرعب في زملائه ويرد الكلام على المعلمة ويعتدي على باقي التلاميذ بالضرب، في كل مرة يتدخل المدير ويستدعي أمه ولكن بدون جدوى فسلوكه بقي على حاله حتى توصل به الأمر مرة إلى محاولة ضرب المعلمة لولا تدخل المعلمين الآخرين وفي حدود سن الثالث عشر توقف عن الدراسة ، بقي سلوكه داخل البيت على حالة من الهياج ولا يرغب أن يعترضه احد فيما يفعل و الإ ثار وانطلق في السب والشتم، أحيانا لما يأتي الأب عندهم للبيت ويبقى معهم فترة معينة كان يضربه ضربا قاسيا ضنا منه أنها الوسيلة

الأنجع لعلاج سلوكه، إلا أن هدا الأخير هو ما زاد في كرهه لأبيه من جهة وفي مواصلة السلوك الشاذ من جهة أخرى وخاصة تعوده على التدخين تم المخدرات وبدا يسرق في بادئ الأمر، كانت السرقات من منزله وتدريجيا كون جماعة أشرار وبدؤوا احتراف السرقة ضمن شلتهم باستعمال العنف ويتقاسمون كل ما يجنونه من جراء أفعالهم ويسرفون أموالهم في المخدرات وشرب الخمر.

مضت علاقته بالمنزل على اضطراب وبدا يظهر الغياب على البيت والمبيت خارجه ويرجع من حين لأخر نظرا لاشتياقه لامه والحنين لها، في احد الأيام كان أبوه متواجدا في البيت ووقع شجار بينه وبين زوجته (الأم) فتدخل هو وأخوه لفك الشجار وقد ضرب الأخ أبوه فأحس هو بالشفقة علية بالرغم لكل القسوة التي كان يكنها له "**MALGRAIS بويا ماشي مليح، بصح شفني كي ضربه خويا**".

في بعض الأحيان كان يصطحبه أبوه لبيته الثاني عند زوجته، وعلى الرغم من محاولة زوجة الأب كسب حبه لها إلا انه لم يكن يبادلها نفس الشعور فيرى فيها المرأة التي سرقت أبوه والمسؤولية عن الشجار بين أمه وأبوه، وخلال كل المقابلات وفي كل مرة ينعتها بأبشع الصفات خاصة عبارة " مرت بويا اللفعة" ، لقد قام بعدة سلوكيات جانحة آدت به إلى المحكمة عدة مرات فأصبح هدا الأمر مميزاته كما أصبح مألوفا عند القاضي الأحداث، وكانت معظم القضايا خاصة بالشجار والسرقة.

كانت الفترات التي يقضيها خارج المنزل لمدة معينة معروف عن الشباب المحرفين الأكبر منه سنا فاكتسب منهم صفات غير حميدة، كما أنهم كانوا يستغلونه وكان الوسيلة التي يحققون بها مبتغاهم سواء سرقة أو اقتناء المخدرات يشتريها لهم لأنه لم يكن يجلب الشك والنظر لرجال الشرطة، حتى أخوه كان سببا مباشرا لدخوله لعالم المخدرات لأنه كان يأمره بشرائها له من احد المعارف في الحي.

كان اتصاله بأبيه شبه منعدم يراه أحيانا وغالبا في المناسبات فقط إلا أن هده اللقاءات كانت تنتهي بالعراك والمشاحنات والرفض التام لسلطة الأب نظرا لغيابه من جهة، ولكلام الأم السيئ عنه من جهة أخرى، فأصبح يرى في الأب العدو والرجل الظالم والمتجبر وفي نفس الوقت المهمل بيته ولأفراد أسرته.

بعد سلسلة من السلوكيات المنحرفة ضبط في إحدى المرات وعرض على قاضي الأحداث والدي وجهه إلى المركز المتخصص في إعادة التربية، وبالرغم من إمضائه مدة طويلة نوعا إلا انه لم يتأقلم ودائم الشجار مع زملائه ويشتكي منه المربين وغير متجاوب معهم، حتى أبوه الذي كان يزوره داخل المركز كان يتشاجر معه مما قطع الزيارة عنه وبقيت أمه الوحيدة التي تزوره .

التعقيب: تاريخ الأسرة يكشف عن الاضطرابات السلوكية فيها كون الأب كان مدمن خمر إضافة إلى إخوته، فالروابط الأسرية مفككة ولكل فرد منهم نصيب من الانحراف ومستغرق في شؤونه فهده البيئة لا تكون صالحة لنموه السليم فسلطة الأب معدومة تقريبا.

سوء تكيفه يتجلى في رفضه لنظام البيت والمدرسة وخروجه للشارع وجريه وراء اللحظة الراهنة،

الأنانية تميزه فهو يعيش لنفسه ولا يهمه أن يسبب الألم للغير، سريع التقلب وكثير الانفعال

لا يرى غير المطالب العاجلة ويعيش لحظته لتحقيق اللذة ولا يبالي ما يعمل، فتصرفاته وشجاراته المتكررة ما هي إلا دوافع غريزية قد تكون لظروف أسرته الغير متماسكة.

ان الحياة المليئة بالعدوانية والسلوك المنحرف هي معدومة الاستبصار فلم يكن له هدف موحد ولم يعترف بالندم وهدا ما يعكس صورة واضحة للنموذج العدواني في السيكوباتية.

- بروتوكول الرورشاخ :

رقم اللوحة	الوقت	الإجابة	الاستقصاء	التقدير
1	21 ثا	– حيوان.	–كل اللوحة	GF^{+} A
2	30 ثا	– قلوبا. –حيوان.	– في الأعلى – في الأسفل	DF^{-} anat DF^{+} A
3	1 د	– قلوبا. – زوج تاع بنيادم.	– في الوسط – كل اللوحة	DF^{-} anat GF^{+} H
4	50 ثا	– جلد تاع حيوان.	– كل اللوحة	GF^{-}anat
5	22 ثا	– دجاجة. – خفاش.	– كل اللوحة – كل اللوحة	GF^{+} A GF^{+} A
6	30 ثا	– باين بلي حيوان.	– كل اللوحة	GF^{+} A
7	1 د	– جلد تاع حيوان محلول بين زوج.	– الجهة اليمنى	GF^{-} anat
8	1 د 20ثا	– حيوانات متقابلين .	– كل اللوحة	GF^{+} A
9	1 د	– جلد تاع غزالة. – رية تاع غزالة.	– في الوسط – في الأعلى	DF^{-} anat DF^{-} anat
10	2 د	– حيوانات تاع بحر. – لحم فخض وفيه عظم.	– في الأسفل – في الوسط	DF^{+} A DF^{-}anat

1) عرض النتائج الكمية:

R=15			الزمن الكلي للوحة يتراوح ما بين 20ثا و40ثا
مجموع الرموز			حساب النسبة المئوية
المكان	المقررات	المضامين	G= 53.33%
G= 08	F^+= 08	H =01	D=46.66 %
D=07	F-= 07	A= 10	F^+= 53.33%
		ANAT=04	F−=46.66 %
			H = 06.66 %
			A = 66.66 %
			A NAT= 26.66%

-2) تحليل النتائج :

- أهم ما يميز إنتاج الحالة (ب – ر) هو الشكل القولبي التكراري والدي يدل على صلابة التفكير ، ويمكن تقسيم البروتوكول إلى جزأين هامين هما :

جزء من الإجابات واهم ما يميزه التمسك الشديد بالواقع الخارجي وهو مرتبط بالشكل الحيواني **"دجاجة " "خفاش " " حيوانات "** والجزء الأخر مرتبط بالعالم الداخلي مثل الأعضاء **"قلوبا " " رية "**

- سياقات التفكير :

- إن تناول الاختبار يميزه التقارب النسبي ما بين الإجابات الشاملة والجزئية ، إلا أن التحديد الكلي الشامل (G) كان مرتفع نوعا ما حيث عادلت (53,33%) والإجابات كانت واردة في شكل جملة واحدة ، وكان الاكتفاء بالشكل العام للوحة دون التعلق بخصائصها ، وتكشف اغلب الإجابات الفشل الإدراكي

ودلك من خلال التكرار الدائم للإجابات والاستناد التام على الإجابات الحيوانية في اغلب الإجابات ، وتتوزع الإجابات الشاملة على جزئ كبير من اللوحات انطلاقا من اللوحة (1) والتي كانت على شكل

محاولة اندماج مع الواقع (GF+ A) بالرغم من أن الإجابات لم تكن محددة كليا ، حيث اكتفى ب**"الحيوان "** فقط وفي اللوحة (2) بدأت قدرات التكيف ومحاولات الاندماج تتلاشى ودلك بالإجابتين المختلفتين ، وقد ظهر دلك خلال اللوحات التالية والدي نلمحه في اللوحة (4) **" جلد تاع حيوان "** وبالتالي يكتفي بذكر جزئ حيواني وهو ما يسجل فيه عجز عن جمع صورة الحيوان المفككة ، وبالتالي فالهدف من دلك قطع أي علاقة مع مواضيع معينة قد تكون خارجية أي مرتبطة بالعالم الخارجي ، وتستمر الإجابات الشاملة على شكل تكرار مثل ما نجده في اللوحة (7) **" جلد تاع حيوان محلول بين زوج "** واللوحة (8) **" حيوانات متقابلين "** وعلى الرغم من إدخال عبارات أخرى على الإجابات السابقة " ...**محلول بين زوج** " "...**متقابلين** " إلا انه كان بدون وظيفة وهو يفتح المجال للعجز امام هده المواضيع .

- يدخل التناول الجزئي الفاشل (- DF) وهو يبدو دو فعالية كونه يبرز التصورات الاضطهادية وهو معبر عنه على شكل إجابات تشريحية موزعة في اللوحة (2) " قلوبا " واللوحة (9) " جلد تاع غزالة " واللوحة (10) " لحم فيه فخد وفيه عظم ".

- يدخل المحدد الشكلي (F%) ليعزز الميولات والرقابة ، ونلمس التقارب ما بين (F+) و (F-) حيث كانت نسبتهما على التوالي(53,33)% و (46,66%) وهو ما يخدم التفكير الصلب والدي يعمل على فعالية الرقابة ما بين العالم الداخلي والخارجي .

ـ ديناميكية الصراعات :

- نلمح عند الحالة (ب – ر) غياب الحركات بنوعيها الانسانية والحيوانية ، ودلك على الرغم من ان الاجابات معضمها كانت حيوانية ولكنها كانت في اطار جامد ، فمن خلال هدا يكون قد ابدى نظالا قويا ومتكررا لسد أي منفد يسمح ببروز الصراع .

- ان الصورة الانسانية في الاختبار كانت شبه منعدمة باستثناء اللوحة (3) فقط **"زوج بنيادم "** فهدا يطرح اشكالية العجز عن أي تصور أي رغبة اتجاه الاخر ، او يكون هدا الاخير مصدرا للخطر او مصدر للشفقة ، وهو الاتجاه الدي يتبناه نحو والديه والعواطف المتناقضة اتجاههما ، فاعامل المشترك بينهما هو المكانة فقط التي تفرضها قيم المجتمع ، فالهياة التي دكر فيها صورة الانسان كانت مبهمة ويسودها اللاتمايز لدجيه ما بين العالم الداخلي والخارجي ، كما ان الاستجابات الخاصة بالالوان لم تكن

حاضرة حتى في اللوحات الملونة ، وهي نزعة اتخدها للتحكم في العواطف ، وهدا ما يفسح المجال لبروز الاجزاء المنشطرة للعالم الداخلي **" قلوبا " " لحم فيه عظم " " رية**

- بروتوكول TAT:

1	طفل راه يخمم في امه و بوه راهم مدابزين بو ضربها و الام خلات هدا الولد مع بوه و راحت عند امها راهي قاعدة عندها بوه يقوله ندمت لي ضربتها ماتبكيش ولدي.	$B_{2\text{-}1}$ /A_{2}-18 / B_{2}-6 /B_{1}-2/ E_{8}/B_{2}-12/ A_{2}-15/CN_{9}
2	امراة في المزرعة و راجل يتمشى وداي العود تاعه وواحد المراة راهي نشوف في الطبيعة هاداك الراجل راه يخمم في المزرعة تاعه و المراة راهي تشوف في الباب تاع الدار و تقول ان شاء الله تصب الشتا و المراة الاخرى تقوا هدا العام يكون المحصول مليح انشاء الله .	CF_{1} /A_{2}-1/ CF_{2}/A_{2}-12/ E_{2}/A_{2}-16/ E 11
3 BM	بنت راهي مغمض عينيها تبكي على امها راهي فالسبيطار لاخاطرش بوها ضربها و زعفت راهي تقول نخرج من الدار مانقعدش مع يويا و تتمنى امها طلق بوها و لا تهرب عند جداتها .	B_{2}-1/A_{2}-1/ A_{2}-17/B_{1}-2/ B_{2}-6/E_{9}/E_{8}/ B_{2}-4/B_{2}-7/ B_{2}-13/CM_{1}/B_{1}-2
4	امراة راجلها زعف عليها و راه خارج من الدار راهي شاداته و تقوله قعد سامحني خاطرش خدعاته .	B_{2}-1/B_{2}-1/B_{2}-3/ A_{2}-1/CF_{3}/ A_{2}-2/B_{1}-3/ B_{2}-9
5	... امراة راهي تشوف في ولدها لا راه راقد و لا مزال كل دقيقة طل عليه خايفة عليه كثر من بوه .	CP_{1}/CF_{1}/ CM_{2}/B_{1}-2/ B_{2}-4
6BM	راجل و مرته راهي طل من التاقة . ... كاين بيناتهم مشكل مع جوارين هي راهي مخلوعة في هاذ المشاكل .	B_{2}-1/E_{1}/ CP $_{1}$/ A_{2}-3/A_{2}-6/E_{20}
7BM	ولد معا بوه و الاب يبغي ولده، راه معنقه.	B_{2}-1 / CF_{1}/ B_{2}-4/A_{2}-1 /

8 BM	واحد تحسب راهم دايرينله لانيسيسزي باش يديروله عملية جراحية تاع كلاوي راهم كحلين ... ولده راه يبكي.	$CC_1/CP_3/E_2/E_5/E_9$ $E_1/$ A_2-16
10	... راجل و لا مراة ...راجل يسلم على راس مرته.	CP_1/B_2-11/ CP_1/A_2-1/ B_2-3/CP_2
11	...شاهذا. طبيعة راهي تخوف ، الناس راهم هاربين من الحرب.	$CP_1/CC_3/CN_8/B_2$-13/ B_1-2/E_8
12 FG	وحدين راحو للغابة حرقوها قاع.	B_1-2/CP_3/E_9
13B	طفل صغير قاعد قدام دارهم راه يشوف في صحابه يلعبوا و يضحكوا راه يقول علاه انا ما جيتش فرحان كيفهم.	B_2-1/$CF_1/CF_2/B_1$-2/ A_1-3/ CN_9
19	... شاهدي حديقة ، زوج رجال راهم دايرين سباق كل واحد باغي يكون الرابح .	$CM_3/CC_3/CN_8/B_1$.2/ A_2-1/B_2-7/ B_2-6
16	شا تقول . انا راني هما بخير عليا عايش في عائلة متوحدة خوتي في رحبه.	A_2-3/CN_2/A_1-3/CF_2 B_1.3

- تحليل بروتوكول TAT :

- اللوحة 1 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بدا التعبير مباشرة (B_{2-1}) معبرا عن العواطف (**راه يخمم**) (A_{2-18})عن حالات انفعالية متعارضة (B_{2-6}) وهو بدلك ادخل أشخاص غير مشكلين في الصورة (**أم– أب**) (B_{1-2})، ويسير في نفس السياق الخاص بالموضوع العدواني (**بوه ضربها**) (E_8) ويشدد على هدا الموضوع الخاص بالأم وهروبها من هده الوضعية (B_{2-12}) ويبقى متمسكا بهذا الموضوع العلائقي والدي من خلاله لجا إلى عزل عنصر هام في الصورة وهو الآلة الموسيقية (A_{2-15}) وتمسكه بالعلاقة الوالدية ليختم التعبير بنقد ذاتي على الأب من خلال الندم على ضربه للزوجة وإلحاق الأذى بها (CN_9).

أنكر وعزل تماما إدراك الآلة الموسيقية وركز على الصراع العلائقي والدي يخفي عقدة الاخصاء.

- اللوحة 2 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

يباشر الكلام في هده اللوحة بإظهار تمسكه للمحتوى الظاهري لها نفس الوقت يقوم بوصف الأشخاص والتعلق بما في دلك هيأتهم (A_{2-1})، وحاول تغطية هؤلاء الأشخاص الدين ذكرهم ضمن الحياة اليومية والعملية (CF_2)، كما يعزز إلى الميل إلى الخيال بما يدور في دهن الرجل (A_{2-12}) حول مزرعته وقد فسخ المجال بذكر جزئ نادر في الصورة وهو الباب (E_2) إلا انه لم يقم بتوظيفه بل مر عليه دون أي تبرير، وبالتالي يكون قد عزل هدا الجزء (A_{2-16}) ويظهر دور المرأة الأخرى في الحوار والدي ساقه على شكل تداخل للهويات والأدوار (E_{11}) مبرزا دورهم في الحياة اليومية والعملية داخل المزرعة (CF_2).

يظهر اعتراف أولي بالوضعية الاوديبية والتي ترجمت بذكر كل شخص ووصفه إلا أن هده الوضعية كانت بصفة مرآتية.

- اللوحة BM3:

ديناميكيات السياقات والإشكالية:

نلمس دخول مباشر في الكلام (B_{1-2}) وبدا بوصف البنت بتعابيرهم (A_{2-1}) الدالة على صراعاتها النفسية الداخلية (A_{2-17}) والدي ربطها بالأم الغير مشكله في الصورة (B_{1-2}) والأب كذلك في وصف يدل الحالة الانفعالية والمتعارضة فيما بين الزوجين (B_{2-6}) والتي تظهر إشكالية العجز المرتبطة بالأم (E_9) بسيطرة

الأب واستعمال العدوان عليها (E_8) ،وللهروب من هدا الوضع المرير قام بتعبير لفضي عن عواطف قوية ومبالغ فيها (B_{2-4}) **(نخرج من الدار)**وبين الرغبات المتناقضة تسعى الى تحقيق موضوع وهو طلاق الوالدين(B_{2-7}) وان لم يحدث هدا الأخير يسعى الى الهروب تجنبا للصراع (B_{2-3}) وبالتالي البحث عن السند (CM_1) والدي يجده عند الجدة الغير مشكلة في الصورة والتي ادخلها كسند للموضوع الاضطهادي (B_{1-2}).

يظهر عدم تقبله للوضعية الاكتئابية المرتبطة بإشكالية فقد الموضوع والدي يعبر عنه بانحلال الرابط الأسري وهيمنة الصراعات عليه فهو يسعى للهروب من هدا الواقع المرير.

- اللوحة 4 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

يدخل في التعبير مباشرة(B_{2-1}) باستحضار العلاقة المتشددة مابين الزوجين (B_{2-3}) وهو يصفها على الحالة التي هم فيها **(راهي شاداته)** (A_{2-1}) ،ويظهر تمسكه بالفعل من خلال طلب الزوجة السماح من الزوج والإصرار على دلك (FC_3) حيت أن الصراع هدا يبرر التفسير (A_{2-2}) بذكر سبب النزاع القائم بينهما والدي حول الخيانة فلجا هنا إلى إدخال شخص وتوظيفه (B_{1-2}) وبالتالي أصبح الموضوع الدخيل موضوع جنسي (B_{2-9}) .

يهدف من خلال نفور الزوج إلى التعبير عن الصراع الغريزي للزوج والدي أحيا عنده الكره الذي يؤدي الهجر والتفريق.

- اللوحة 5 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

انطلقت من وقت كمون متوسط نسبيا (PC_1) ليحاول بعد دلك التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (FC_1) **(امرأة)** وقد صورها في ايطار ايجابي (CM_2) وتعزز هدا بإدخال الولد والغير مشكل في الصورة بغرض استحضار موضوع ما (B_{1-2}) وقد لجا إلى التشديد على الفعل (FC_3) من خلال الإلحاح على الاستمرار الأم في تفقد ابنها في كل لحظة وهو في نفس الوقت تشديد على الخصائص الحسية (NC_5) والتي بدورها يبرز العواطف القوية للأم على حساب الأب (B_{2-4}).

ظهور الرقابة الشديدة والقوية والتي ينجم عنها القلق من فقدان موضوع الحب فالحضور الأمومي يعكس صورة التصورات الأوديبية.

- اللوحة BM6:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

دخل في التعبير مباشرة (B_{2-1}) وأظهر عدم إدراكه للموضوع (E_1) وهدا ما جعله يعمل على وصف الأشخاص (A_{2-1}) ويلجا إلى الصمت (CP_1) ويعود إلى الكلام بتحفظات كلامية (A_{2-3}) وفي نفس الوقت يظهر تفسيرات مختلفة ومتدبدبة حول الموضوع (A_{2-6}) وبالتالي الغموض(E_{20}) .

طغى في هده اللوحة الإنكار التام للعلاقة (ابن–أم) والتي توحي بعجز الحالة عن إعداد هده الوضعية وتعويضها بالعلاقة (أب–أم) (زوج–زوجة).

- اللوحة BM7:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

اظهر محاولة للدخول المباشر في الكلام (B_{2-1}) وكان بطريقة توحي إلى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (FC_1) **(ولد مع بوه)** يليه بعد دلك إظهار نوع من العلاقة القوية التي يربطها **(يبغي ولد)** (B_{2-4}) وقد وضعها في هيأة دالة على المفاهمة بينهم **(راه معنقه)** (A_{2-1}) لا تظهر هده الحالة أي تناقض في العلاقة مع الأب في حين برز التقارب الشديد بينهما حتى بلغ درجة اللمس.

- اللوحة BM8:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

اظهر نوع من الحركات عند بداية التعبير على الوجه (CC_1) والتي تظهر نوع من الغضب والاستعراض المحدد في شخص رجل غير معرف "واحد" (PC_3) ليتبعه بادراك أجزاء نادرة وتوظيفها(E_2) من خلال المدركات الحسية (E_5) ويلجأ إلى استحضار تصورات مرتبطة بإشكالية المعبر عنها بالعملية الجراحية (E_9) ويعود مرة أخرى إلى إدراك أجزاء نادرة (E_2) **(كلاوي راهم كحلين)** تم يلجأ إلى الصمت وبعد وقت يبدأ بالتعبير باستحضار الابن إلا انه غير موظف (A_{2-16}) .

لا وجود للحركات العدوانية المباشرة إلا أن السياق الثاني للحالة الجامدة للابن اتجاه أبوه قد يكون من ورائها حالة اوديبية لرغبته في التخلص منه .

- اللوحة 10 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بدا التعبير بعد وقت كمون متوسط (PC_1) ولقد اظهر حساسية اتجاه هده اللوحة من خلال التردد حول جنس الشخص(**رجل أو امرأة**) (B_{2-11}) متبوع بتوقف عن الكلام (PC_1) تم بدا بالكلام بوصف الرجل وزوجته على الحالة التي هما فيها (A_{2-1}) على هيأة تأخذ مسار يدل تشديد العلاقة بينهما (B_{2-3}) ويبقى التعبير مقلصا ويميل إلى التقصير (CF_2).

بالرغم من التردد حول نوع الجنس في الصورة إلا انه اعترف بصعوبة بالزوج في إطار مشهد حميمي لتقارب الجنسين المختلفين وفي نفس الوقت تظهر مشاعر الاوديبية المكبوتة .

- اللوحة 11 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

يحاول التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة إلا انه بدا التعبير بعد وقت كمون طويل (PC_1) وهده المحاولة كانت تميل إلى الانتقادات الموجهة للوحة (CC_3) (**شا هدا**)تم يستحضر الكلام بمشهد للطبيعة (CN_8) إلا انه ضمن سلسلة التهويل (B_{2-13}) ويلجأ إلى إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B_{1-2}) مشددا التعبير بمواضيع مرتبطة بالعدوان (E_8).

يعبر عن الارتباطات الباطنية الدالة على الهول والخطر والتي لا علاقة بأي حياة غريزية فقد تؤول هده الوضعية إلى الفقدان والفشل

- اللوحة BG12:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

دخل في التعبير مباشرة بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة(B_{1-2}) وفي نفس الوقت عدم التعريف بهم (PC_3) بعد دلك يفسح المجال للتعبير عن تصورات مرتبطة بمواضيع التذمر (**حرقوها**) (E_9).

طغت تصورات تظهر إشكالية العجز من خلال السرد والتي تنشط البعد العدواني والدي قد يرتبط بأفكار اكتئابية.

- اللوحة B13:

ديناميكية السياقات والإشكالية:

دخل مباشرة في الكلام (B_{2-1}) واظهر تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة (FC_1) (**الطفل**) مبرزا وضعية الطفل ضمن الحياة اليومية الملموسة (FC_2) تم لجأ إلى إدخال أشخاص غير مشكلين في اللوحة وهم الأصدقاء (B_{1-2}) وربطهم بالحس المشترك ضمن المصادر الاجتماعية (**اللعب**) (A_{1-3}) ويواصل الكلام بالتعبير الذي يوحي على النقد الذاتي وعدم تقبل الوضعية الراهنة (**علاه ماجتش فرحان كيفهم**) (NC_9) .

فرضت قوة الاستثارة في هده اللوحة الإظهار التام والمباشر لمظاهر العزلة وعدم تقبلها في حين لم يربطها بالموضوع الأمومي مباشرة فقد يكون تحفظ عليه ضمن سلسلة المكبوتات التي تفرضها عليه وضعية الأسرية.

- اللوحة 19 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

بعد اللف والدوران (MC_3) والانتقادات الموجهة للوحة (CC_3) بدا التعبير باستحضار محضر طبيعي "حديقة" (NC_8) متبوع بإدخال أشخاص غير مشكلين في هده اللوحة (B_{2-1}) (**زوج رجال**) وربطهم بالوضعية التي هم عليها (**سباق**) (A_{2-1}) في إطار صراع من اجل احتلال المكانة والتي توحي بتحقيق رغبة معينة (B_{2-7}) في إطار تصورات متناقضة بينهما (B_{2-6}) (**كل واحد باغي يكون الرابح**). يظهر محاولة للربط بين المواضيع الجيدة والسيئة إلى أن العجز في دلك كان واضحا.

- اللوحة 16 :

ديناميكية السياقات والإشكالية:

يباشر الكلام تحت تحفظ كلامي (A_{2-3}) يميل فيها إلى المصادر النرجسية الذاتية (NC_2) المرتبطة بإدماج المصادر الاجتماعية (A_{1-3}) والتي تصور الحياة اليومية (FC_2) في إطار علائقي قوي.
يظهر في هده الحالة الاستثمار النرجسي وتغطيته للوضعية الاكتئابية.

خلاصة السياقات:

سياقات A	سياقات B	سياقات C	سياقات E
$A_{1-3} = 1$	$B_{1-1} = 1$	$CP_1 = 4$	$E_1 = 1$
	$B_{1-2} = 9$	$CP_2 = 1$	$E_2 = 3$
	$B_{1-4} = 1$	$CP_3 = 2$	$E_5 = 1$
	$B_1 = 11$	$CP_4 = 1$	$E_8 = 3$
		$CP = 8$	$E_9 = 3$
$A_{2-1} = 4$	$B_{2-1} = 6$	$CN_2 = 1$	$E_{11} = 1$
$A_{2-2} = 2$	$B_{2-3} = 3$	$CN_8 = 2$	$E = 12$
$A_{2-3} = 1$	$B_{2-6} = 4$	$CN_9 = 2$	
$A_{2-15} = 2$	$B_{2-7} = 2$	$CN = 5$	
$A_{2-16} = 1$	$B_{2-9} = 2$		
$A_{2-17} = 1$	$B_{2-11} = 1$		
$A_{2-18} = 1$	$B_{2-12} = 1$		
$A_2 = 12$	$B_{2-13} = 2$	$CM_1 = 1$	
	$B_2 = 22$	$CM_2 = 1$	
		$CM_3 = 1$	
		$CM = 3$	
		$CC_3 = 1$	
		$CF_1 = 4$	
		$CF_2 = 3$	
		$CF_3 = 1$	
		$CF = 8$	

اظهر إنتاجا مختلفا يرتفع في بعض السياقات وينخفض في أخرى وكانت النسبة المختلفة على حسب التعبير من لوحة لأخرى حين نجد طول التعبير في اللوحة (2) (2) (3BM) في حين إن هدا التعبير تقلص كثيرا في اللوحات أخرى كما هو موجود في اللوحة (10) (12 BG)

1) سياقات الهراء:

كانت هي المهيمنة على باقي السياقات وكانت تمثل (B_1=11) (B_2=22) ففي النسبة الأولى كانت سياقات إدراج الأشخاص غير مرئيين تظهر بصورة جد عالية ممثلة ب (B_{1-2}=9) والتي كانت لأغراض استنادية مرتبطة بالصراعات العلاقية حيث نلمس في اللوحة (1) إقحام الوالدين على شكل صراع بينهما وهو نفسه في اللوحة (3BM)، حيث لجأ إلى إدخال الوالدين كذلك في صراع "الأب ضرب الأم" أما اللوحة (4) كان الصراع على شكل دوافع جنسية ومع هدا لم يغفل عن ذكر دلك محاولة منه للتعبير عن صراعاته الأسرية وإسقاطها على اللوحات، أما عن سياقات (B_2) والتي مثلت ب 22 درجة كانت موزعة على مختلف الإجابات حيت سجلنا الدخول المباشر في الكلام بأعلى نسبة والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص والتي كانت في كل مرة تختلف من لوحة لأخرى بين التشديد على العلاقات المترابطة بين الأشخاص، والتي لها علاقة بالسياقات التي تدخل ضمن العواطف القوية (B_{2-4}) ضمن عواطف الخوف على الآخر من جهة ومن جهة أخرى رغبة في قهر طرف معين مثل اللوحة(3BM)بإسقاط كل عناصر العدوان على الأب بينما كان التوجه الايجابي نحو الأم.

2) سياقات الرقابة :

(A_2=12) تبرز فيها تلك المتعلقة بالصف الخاص بالأشخاص في هيأتهم حيت كان ضمن سياق الصراع مثل ما نلمحه في اللوحة (3BM) "تبكي على أمها بوها ضربها" وفي اللوحة (4) "راهي شاداته...لاخاطرش خدعاته" فنجده في كل مرة يصف الأشخاص بحالاتهم يرجع في نفس الوقت لتفسير تلك الحالة وسببها، وبالتالي فهو يكون قد ربط هده السياقات بسياقات التفسير بالأجزاء (A_{2-2}) وعلى الرغم من أنها مثلت في حدود الدرجتين إلا أنها كانت رابطة مابين الأحداث في اللوحات المعبر عنها مثل ما عبر عنه في اللوحة(4) وربط سبب غضب الزوج بخداع الزوجة له وفي اللوحة (4) واللوحة(16)، نرى انه لجأ إلى عزل العناصر حيث تجاهل الآلة الموسيقية وركز على والديه والصراع

القائم بينهما دلك على اعتبارها اللوحة الأولى في الاختبار لجأ إلى إسقاط كل الصراعات النفسية ضمن سياق صراع علائقي بينما في اللوحة (16) لجأ إلى ذكر إخوته ضمن تماسك أسري، وعزل الوالدين على الرغم من كونها الأساسيات في أي أسرة وعوضهما بإخوته حيث نلمس هنا أنه ناقم على الوضعية التي يعيشها في أسرته.

3) سياقات الرهابية والعقلية:

(8 = CP) (8=CF) كانت هاتان السياقات متساويتان من حيث الدرجات فالذي يميز الرهابي هو التوقفات الكلامية وأحيانا الدخول الغير مباشرة في الكلام والدي كان يكشف أحيانا إيجاد صعوبة في تناول هده اللوحة مثل في اللوحة (5)، حيث لم يستوعب وضعية الأم مباشرة ما جعله يربطها بالوضعية الدالة على سياق التهويل وهو نفسه ما نلمسه في اللوحة (11)، حيث أن الصورة كلها رسمت في دهنه مظاهر الخوف صعب عليه التعبير لجأ حينها إلى نوع من التجاهل من خلال قصر التعبير ونجد في اللوحة (8BM) واللوحة (12GB) تجاهل للأشخاص وعدم التعريف بهم ونلمس هده الوضعية في اللوحات الخاصة بكل التي تحمل إشكالية العدوان.

أما فيما يخص السياقات العملية (CF) نجدها تكثر خاصة بالحياة اليومية حيث يربط معاشه اليومي بالتعبير عن المشهد في اللوحات فنلمسها في اللوحة (13B) ،حيث أن التعبير الموجه للطفل ما هو إلا واقع يومي لمعاشه يرويه على شكل إسقاطات لهدا الطفل وهو ما نجده في اللوحة (16) وعل الرغم من أنها لا تحتوي على أي شكل إلا أن مكبوتاته دفعت به إلى التعبير عن الحياة اليومية يربطها بالرغبة في العيش ضمن أسرة متماسكة.

4) السياقات الأولية:

(12=E) توزعت بين التصورات القوية (E_9) المرتبطة بإشكالية الاضطهاد فنجدها في اللوحة (3BM)"زعفت" وهدا له علاقة بالسياقات الخاصة بالعدوانية (E_8) والتي عبر عنها ضمن الصراع العلائقي في كل مرة مثل اللوحة (1) "بوه ضرب أمه" وفي اللوحة (3BM) "بوها ضربها" انساب الموضوع العدواني اتجاه الأم في كل مرة، مابين أن الحالة يكن لأبوه كل مشاعر الحقد وهدا ماعبر عنه خلال المقابلات وتصريحه بمخصمة أبوه مرات عديدة وصلت إلى حد الضرب المتبادل.

5) السياقات العملية والنرجسية:

كانت قليلة (5=CN) وعلى شكل نقد ذاتي مابين عدم الرضا على الواقع المعاش وكانت مرتبطة باللوحة التي يعبر فيها عن الأسرة ما يبين انه يعيش اضطراب اسري غير مرغوب فيه مثل ما هو في اللوحة (1) واللوحة (13B) والتي عبر فيها بصورة مباشرة عن هدا الرفض بقوله " علاه انا ماجيتش فرحان كيفهم".

أما الهوسية كانت شبه نادرة ممثلة ب (CM_1) و (CM_2) و (CM_3) بدرجة واحدة لكل منهم بدون الاعتماد عليهم كدفاعات إنما كانت ضمنية وظرفية للتعبير عن اللوحات فقط.

الإشكالية:

إن الإنتاجية المتوفرة عن السياقات وعلى الرغم من محدوديتها الا انها سمحت لنا بالتعرف على الواقع الخفي للحالة من خلال العبارات التي استعملها في التعبير عن اللوحات، والتي أحيانا كان يرمز لها على شكل معاني، كما انه أحيانا عبر عن صراعاته بكل تلقائية وبصورة مباشرة وهدا ما يدل على عدم قدرته على التخلص من الواقع الذي يعيشه والمترجم في تفكك اسري قد خلف عنده تناقص وجداني اتجاه الأب، فكلما عبر عنه يكون بقسوة أي انه يرمز له بنوع من الشفقة فالوضع الأسري الذي يعيشه والانفصال الشبه التام عن الأب وعدم حضوره جعل منه صورة تقمصيه مشوهة ما جعله يلجأ إلى الهوا مات الإجرامية والتخبط في صراع مابين الرغبة في تحقيق الأمنية وبأي وسيلة وكذلك البحث عن المصالحة الذاتية.

-4-1) الحالة الرابعة :

- البيانات الأولية :

- الاسم : (ع – م)

- السن : 17 سنة .

- الجنس : ذكر .

- المستوى التعليمي : الثانية ابتدائي .

- عدد الإخوة : 04.

- الرتبة بين الإخوة : الأول .

- وضعية الأسرة : الأب مدمن على الخمر مع حدوت طلاق .

- نوع الجنحة : تشرد وتعاطي المخدرات .

- مكان إجراء المقابلات : المركز المتخصص في إعادة التربية .

- الاختبارات المطبقة : - اختبار الرورشاخ .

- اختبار TAT .

- الحالة (ع- م) 17 سنة متواجد في المركز المتخصص في إعادة التربية بأمر من قاضي الأحداث بسبب الهروب من البيت المتكرر ، والبقاء في الشارع في حالة تشرد وهدا ما نجم عنه اكتساب سلوكيات لا اجتماعية بما فيها احتراف التسول ، واستهلاك المواد المخدرة .

- تاريخ الأسرة : يعيش (ع- م) في أسرة مكونة من الم وزوجها ، اظافة إلى إخوة من زوج الأم وثلاث إخوة من أمه ، أبوه البيولوجي مطلق مع الأم مند فترة ، كان لأبوه تاريخ في الاضطراب السلوكي ، فهو مدمن على شرب الخمر ويعيش في الشارع ، علاقته مع زوج أمه علاقة سطحية وبعيدة فلا أي واحد منهم مندمج مع الأخر ، ولا توجد بينهما مشاكل في نفس الوقت ، فكل واحد منهم منشغل في حاله إلا أن له علاقة مع اخو زوج الأم ، فقد كان يعمل معه كتاجر للخضر ويساعده في كل الأمور التي يحتاجها ، أما إخوته الصغار فهو يحبهم كثيرا ، وعن المستوى المادي للأسرة والثقافي فهو ضعيف بحكم عدم وجود من الأسرة من تجاوز المستوى الابتدائي ، كما أن الدخل المادي محدود جدا كونهم يحترفون مهن يومية بسيطة جدا .

- التاريخ الشخصي : عاش (ع- م) طفولة قاسية فعلاقة والديه قبل الطلاق كانت مضطربة جدا ، ولم يعرف منها يوم من العطف والحنان ، فكل ما رآه كان الخصام والصراخ والضرب المتكرر ، فالأب كان مدمن على شرب الخمر يقضي معظم الوقت في الشارع وعند الرجوع إلى البيت لا يعرف سوى ضرب زوجته وبدون أي سبب وهدا ما اثر عليه كثيرا .

- التحق بالمدرسة إلا انه اخفق فيها مند سنته الأولى ، فقد أعاد السنة الأولى أكثر من مرة إلى أن توقف عن الدراسة في السنة الثانية ، لم يكن له علاقات مع اقرأنه في المدرسة وكان يحس بأنه مهمش عنهم

ولا يرغبون في تكوين علاقات معه ، في هده الفترة بقي السبيل الوحيد للهروب من مشاكل والديه هو البقاء في الشارع طول اليوم ، فكان يخرج من البيت صباحا ولا يرجع إلا في المساء متأخرا حيث كان يعمل حمالا في السوق ، وعند الرجوع في الليل لا احد من الأهل يسال عنه ، فيجد والديه كعادتهما في الشجار ، أثناء عمله في السوق كان يتلقى عدة مشاكل فبحكم صغر سنه فقد تعرض لعدة مرات لتحرشات جنسية ، وبقيت حالته كما هي حتى حصل الطلاق بين والديه وكان قد اكتسب من الشارع كل السلوكيات المنحرفة ، وقد اعتبر فترة طلاق والديه فترة هدنة في حياته فانتقل إلى العيش عند جدته مع أمه وحاول استرجاع ما فاته من خلالها إلا أن الوقت كان قد مضى لبعض الأمور كالدراسة ، كما أن صورة الخصام والصراخ كانت تراوده كل مرة ولم يستطع نسيانها ، توقف عن العمل وبقي في البيت بحكم أن جدته كان لها راتب فقد كانت تسرف عليهم وتلبي كل احتياجاتهم وهدا ما زاد في تعلقه بها ،

فأحس بأنها عوضت عنه حنان أمه التي منعته عنه الأم خلال الفترة الماضية ، كما أن علاقته مع أبوه انقطعت تماما باستثناء بعض المرات التي يقابله فيها في الشارع ولكن الأب يكون في حالة مزرية من الخمر ، فيغير الابن اتجاهه ويتجاهله كليا كي لا يراه ، بقيت حالته مستقرة نوعا ما في هده الفترة عند الجدة إلى ا ن جاء حادث وعكرها ودلك بسبب إعادة الأم الزواج من رجل أخر ، وهدا ما لم يتقبله ، فانتقل إلى العيش معها وزوجها ولم تنقطع علاقته مع جدته فكان يزورها من حين لأخر ، في أول الأمر من الفترة التي أعادت الأم الزواج لم يكن يشعر بالإحباط من دلك بسبب تعويض الجدة كل ما يحتاجه إلى أن حدث منعرجا غير هدا الإحساس وهو سفر الجدة إلى الخارج وبقائها هناك ، فكان لابد من البقاء مع الأم وزوجها **" كي راحت جداتي للخارج حسيت بروحي راني وحدي ، واحد ما يخمم فيا " .**

- لم يتقبل إعادة زواج الأم وهدا ما جعله ينظر لزوج الأم نظرة حقد ، إلا أنها كانت مكبوتة ولم يظهرها لأحد حتى أمه زاد نفوره منها أكثر من قبل ، فعاد لما كان عليه سابقا فظل يخرج إلى الشارع ويقضي كل الوقت فيه ويرجع للبيت متأخرا ، كما أن رحيل الجدة أدى إلى حاجته المادية فأصبح يرتاد على السوق ويعمل فيه .

- كان لزوج الأم أخ يعمل في السوق تاجرا للخضر ، فأصبح يعمل معه ويجني بعض المال ، وكانت علاقتهما متينة واحسب انه عوض مكانة الجدة في جدلك **"أخوا زوج أمي ناس ملاح ، كان كيما جداتي ، الحاجة لي نبغيها يعطيهالي "**

- بقيت علاقتهما متينة إلى ا ن جاء ما قطعها حيت تزوج أخ زوج أمه ، فأصبحت العلاقة تتراجع نسبيا ، فبقي يجمعهما العمل فقط فاحسب انه يتجاهله ويتناساه وكل ما كان بينهما من تفاهم أصبح للزوجة ، وقد صادفت هده الفترة ميلاد إخوة له من الأم ما جعله يحس بالوحدة أكثر وعدم وجود من يلتفت إليه ، فبدا يغيب عن البيت ولا احد يسال عليه حتى قرر الهروب النهائي من البيت والبقاء في الشارع مرة واحدة وكليا .

- كانت حياة الشارع منعرجا أخرا في حياته ، فقد اكتشف في ه أمورا كثيرة وكون علاقة مع مجموعة من الرفقاء الدين اكتسب منهم سلوكيات شاذة ، حيت بدا يدخن ويشرب الخمر معهم وأحيانا يستعملون العنف على الغير ويسرقون منهم ممتلكاتهم دون مراعاة نتيجة أفعالهم ، كما انه أحيانا كان يعمل كحارس لحظيرة السيارات لكنها كانت فرصة استغلال لأصحاب السيارات والتي من خلالها يستولي على ما تحتويه السيارات من أشياء داخلها ويلوذ بالفرار بعدها .

- في هده الفترة كان اتصاله بعائلته منقطعا تماما ، إلا أن التفكير فيهما كان دائما حاضرا ، فصورة الأب وهو في حالة سيئة في الشارع كان يميزها نوع من الشفقة أحيانا ، وأحيانا أخرى يرى انه هو السبب

على حاله لأنه كان يهمل أسرته ويقضي كل الأوقات في شرب الخمر ، أما أمه فهو يحقد عليها ويرى فيها الأم المتسلطة والمهملة ، وسبب كل ما وصل به من سوء فهي لا تعيره أي اهتمام ولا تسال عليه حتى عند دخوله إلى المركز المتخصص في إعادة التربية فلم تسال عليه ولم تزوره مع أنها تعلم بوجوده في المركز ، داخل المركز هو منطوي وغير مندمج مع زملائه إلا في الحالات الخاصة كممارسة الرياضة ، كما انه لا يسبب المشاكل ومحبوب من طرف المربين ويتفاهم معهم في كل الأمور.

- التعقيب :

- إن الوسط الأسري يكشف تاريخ يميز الحالة (ع- م) بالحرمان العاطفي وهدا ما جعله يحس بعدم الاستقرار الذي دفعه لعالم التشرد وارتكاب سلوكيات منحرفة ، كما أن إحساسه بان أخ زوج أمه كان يستغله جسد لديه فكرة عدم الثقة بالآخرين ، وظروف الطفولة القاسية تفجرت خلال فترة المراهقة على شكل سلوكيات منحرفة أراد منها لفت الانتباه من الأسرة ، كما يمكن الإشارة إلى تأثير جماعة الرفقاء والدي كان في لحظة ضعف منه حيث وجد فيهم تعويض لما ينقصه من طرف أهله ، فبما أن الروابط الأسرية يميزها الانحلال فقد انعكس دلك على مساره وقل من استبصاره للمستقبل .

- بروتوكول الروشاخ:

رقم اللوحة	الوقت	الإجابة	الاستقصاء	التقدير
1	30ثا	- ساف ... و سايي .	- كل اللوحة	$GF^{+}A$
2	30ثا	- لي تعوم - زوج **ديوبا.**	- كل اللوحة - على الجانبين	$GF^{+}A$ $DF^{+}A$
3	40ثا	- رتيلا .	- في الأسفل	$DF^{+}A$
4	40ثا	-عود.	- كل اللوحة	GF^{-} obg
5	40ثا	- بوما راهي طير.	- كل اللوحة	GK an
6	30ثا	- راية لي تعوم في البحر كعالتها طويلة.	- كل اللوحة	$GF^{+}A$
7	40ثا	- زوج كلاب.	- كل اللوحة	$GF^{+}A$
8	35ثا	- كلب.	-على الجانحين	$DF^{+}A$
9	30ثا	-عقرب.	-على الجانبين	$DF^{+}A$
10	35 ثا	- مانيش عارف .	/	Refus

1) عرض النتائج الكمية:

R10			الزمن الكلي للوحة يتراوح ما بين 35ثا و40ثا
المكان	***المقرارات***	***المضامين***	G= 60%
G =06	F^+= 08	A= 09	D= 40%
D=04	F^-= 01	Kob= 01	F^+= 80%
			F^-= 10%
			A= 90%
			Kob= 10%

-2) تحليل النتائج :

- يبدو بروتوكول الحالة (ع – م) ضعيف الكثافة ودلك بقلة الإنتاجية للإجابات (10) ، كما نلاحظ التسرع في تناول اللوحات وهدا ما حال دون التمكن من الوصول إلى الإثراء ، وبالتالي طغى نوع من الكف والفقر الخيالي .

- السياقات الفكرية :

- إن الإجابات الشاملة مرتفعة نسبيا (60%) من خلال الإجابات البسيطة المتوافقة مع الواقع المألوف في اغلبها ، ففي اللوحة (1) نلمس بعض الصعوبة في الانطلاق والتردد حول الإجابة على الرغم من أن الإجابة كانت مألوفة ، وكان دلك من خلال محاولة الكف عن الإجابة **"... سايي "** .

- أما في اللوحة (2) فقد سادها نوع من الغموض والإبهام حول الإجابة **" لي تعوم في البحر "** دون تحديد طبيعتها وهو بدلك يحاول حذف بعض من مدلول العدوان ، ويعود للتكرار في اللوحة (6) مع ذكر

التفاصيل حول الإجابة **"راية لي تعوم البحر كعالتها طويلة "** ليظهر نوع من الرقابة من خلال التوضيح أكثر مقارنة مع اللوحة (2) ، ويبقى في نفس السياق الخاص بالإجابات المألوفة **" عود"** في اللوحة (4) **" كلاب "** في اللوحة (7) وهي إجابات بسيطة ليس لها تداعيات دالة وهو نوع من الانشطار ما بين المواضيع الحيوانية والأشياء .

- مثلت الإجابات الجزئية بأربع إجابات وقد شكلت نسبة (40 %) وقد وزعت على اللوحات (2) (3) (8) (9) ، وكلها إجابات حيوانية يظهر من خلالها العجز عن الإدراك الجيد ، والاعتماد على التمسك الهش بالمواضيع الجزئية ذات الهيأة المألوفة دون التركيز على عناصر القوة ، أما فيما يخص نسبة التشكيل والدي تعبر عن الربط ما بين العالم الداخلي والعالم الخارجي يبدو بوضوح بعدم السماح لبروز أي حركة عاطفية ، وقد يظهر من خلال اللوحة (3) **" رتيلا "** عن الفشل في إدراك الصور الإنسانية كما هو منتظر فيها من ناحية الشكل .

- ديناميكية الصراع :

- استنادا إلى البروتوكول ، نرى الغياب التام للحركات الإنسانية وكذلك انعدام الإجابات اللونية وإجابات التظليل في حين نسجل إجابة واحدة للحركة الحيوانية ، فغياب الحركة الإنسانية في اللوحة (3) يقابله توقف القدرات التصورية أمام الصورة الإنسانية ما جعله يتراجع وينسحب إلى عالم الحيوان ويعبر عن الصورة بحيوان **" رتيلا "** ولم تبرز الصورة الإنسانية خلال الاختبار كله ، وهدا ما يبرز الصعوبة الفائقة في إدراك الموضوع الإنساني واستثماره وبالتالي فهدا النوع من الانسحاب والتحاشي يؤكد على غياب الانطباع الحسي ودلك بغياب الإجابات اللونية كذلك ، فالمحتويات الحيوانية هي الحضرة كليا في الاختبار وهي موزعة على الحشرات كذلك والتي يستحضر بواسطتها قسط من الخوف **" رتيلا "** **" عقرب "** وهي إجابات مسبوقة بنوع من الرقابة ودلك في التحقيق حيث عزلهما على الجانبين أو في الأسفل محاولة منه لعزل ملحقات الخطر وتجنب الرمزية المخيفة .

- وفيما يخص الحركات فنجدها في اللوحة (5) **" بوما راهي طير "** فهي صورة يعبر عنها بأسلوب الخوف و الاضطهاد وقد عبر عنها من ناحية أخرى كمحاولة للتغلب عن هده المواضيع ، وبدلك يكون الطابع العاطفي مغيبا وزائلا نظرا للأخطار الذاتية التي نشا فيها ، والتي خلقت عنده خوف اضطهادي .

- بروتوكول TAT:

1	طفل راه يصنع في الة موسيقية،دايرينهاله في القرايا ، باش يدي نقطة مليحة عليها يخمم كي يبلاصيها باش يولي يعزف عليها.	B_2-1/ A_2-1/CF_1/ CF_2/A_2-2/ A_1-2.
2	ناس في الطبيعة يخموا...زوج رجال في أرض فلاحية...امراة راهي تشوف في الخدامة و الأخرى كانت تقرى لداخل،و خرجت تهدر مع الاخربو تقول الحال راه مليح ،و الراجل الاخر راه يطرسي في الارض باش يغرس البطاطا.	CP_3/CF_2/ B_{1-2}/CP_1/ A_2-1/ CF_2/E_{11}/ E_2/E_5
3BM	ضحك...واحد كان يقرى ماجايش نقطة مليحة و كان يقباح ما كانش يراجع دروسه بوه شاف النقطة ماشي مليحة ضربه, زعف دخل في الحمام و بقى يبكي باه بوه مايزيدش يزقي عليه.	CC_1/CP_1/ CP_3/CF_2/ A_1-3/ B_1-2/B_2-3/ E_9
4	راجل كان مع مرته في دارهم،قالتله حاجة ماشي مليحا زعف دابزت معاه خانها مع امراة اخرى و لا هو زعف منها ودارتله حاجة ماشى مليحة،لاخاطرش قالهاماتهدريش مع هادوك الجوارين هي هدرت و راحت،حاولاته باش يسمحلها ما قيمهاش.	B_2-/CF_1/ B_2-7/B_2-9/ CP_4/ E_{11} B_2-7
5	ضحك...امراة كانت في دارها ،ولدها خزن عليها قاعد تحوس عليه جات لهادي الدار قالت بالاك نلقاه مالقاتهش لقات غي البوقال عيطت مالقاتهش.	CC_1/CP_1/ CF_1/CF2/ B_2-6/ B_1-2/CF_3/ A_2-16

6BM	راجل مدير امه زعفت منه ماجاش عندها، فضل مرته عليها ،مسكينة قنطت قعدت تشوف من التاقة.	B_2-1/A_1-3/ B_2-7/B_1-2/ A_2-6/A_2-1/ A_2-17/
7BM	...واحد كان يهدر مع صاحبه على كاش حاجة اه على الرزق قاعدين يتفاهمو قاله نقصمو بالنص.	CP_1/CF_1/ CP_3/A_2-13/ CP_4/CC_1/E_2 B_2-3/A_2-10/
8BM	...شاهذا؟ ناس في المستشفى كبير واحد مسكين ضربوه مات ، و لده مسكين راه يشوف مخلوع داروله عملية جراحية قلعوله كلاوي لي ضربوه فيها يتبرعوا بيها.	CP_1/CP_3/ E_8/E_9/ CN_7/E_6/ E_2/A_2-10
10	-ضحك..ولد مجتهد كان يقراجاب نقطة مليحة ،طايع والديه، جا عنده بوه واراله النقطة بوه فرح دعاله دعوة خير و سلم على راسه و قاله الله ينجحك دوك نشريلك لوطو.	B_2-1/CC_1/ CF_2/B_2-3/ CF_S/A_2-1/ B_2-4
11	...زلزال ضرب في الليل جبل تهدم كاين ناس راهي هاربة خافت،وين ما تروح تلقى الطرق مبلعا لحجر راهم بزاف.	CC_1/B_2-13/ B_1-2/B_2-12 / CF_5/E_9/ CF_3/CP_6

12BG	بابور صغير راه راقد فيه واحد راه مغطي من البرد...الثلج راه يصب و البرد راه ، مسكين مالقا وين يروح غي الغابة هرب من المشاكل راه كاره حياته.	B_2-1/CP_3/ A_2-1/CP_1/ A_2-13/ A_2-4/CP_4/ CN_9/A_2-17
13B	...ضحك هذا الطفل راه يشوف في واحد عايش مع امه راه يقول علاه انا ما عايش غايا،هما عندهم لوطو متفاهمين و انا والدي غي المشاكل تاني راه يقول والديه مقلشينه ماشي كيفي كل يوم السوط.	A_1-1/A_2-1/ B_1-2/CN_9/ A_2-12 / B_2-6/A_2-17
16	ضحك راني نتخيل روحي عندي بزاف دراهم نشري كل حاجة نبغيها ما خصني والو،بالدراهم ندير كل شيء ما نسحقش الناس.	CM_3/A_1-3/ CF_2/A_2-15/
19	شاهادي الناس راهم هاربين... الخوف راه.	CP_1/CP_S/ A_2-3/CP_1 CC_3/B_1-2/ A_2-1/A_2-3 E_9

- تحليل بروكوتول TAT :

- اللوحة 1 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بدا التعبير مباشرة عن اللوحة (B2-1) ليظهر تمسكه بالمحتوى الظاهري لها (CF1) **(ولد)** مع الميل إلى الوصف المدقق لهدا الولد (A2-1) ويستمر في التعبير بالاندماج في الحياة اليومية وربطها بالمصادر الثقافية (FC2) (A1-2) **(يشارك في الحفلة).**

- تظهر المحاولة التامة لتحقيق الموضوع والدي يسعى من خلاله مواجهة العجز .

- اللوحة 2 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بدا التعبير بإظهاره التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) **(امرأة)** وفي نفس الوقت الوصف للوضعية الخاصة بها (A2-1) **(واقفة)** ، وقد لجا إلى استحضار جزء من الصورة ، إلا انه لم يوظفه بل ذكره فقط **(كتاب)** (A2-16) ، وبطرقة تبين الحياة اليومية أقحم الزوج في الحوار ونسب إليه العمل اليومي **(فلاحة)** (CF2) ومع هدا تتداخل الأدوار بذكر المرأة كعنصر ثالث في القصة (E11)مؤكدا على الخيال انسبه لها (A2-12) ، والدي يحاول من خلاله إظهار أجزاء ذاتية (CN2) مرتبطة بالنرجسية .

- بالرغم من تحديد صورة الزوج وتعريفه ظاهريا إلا انه لا يظهر أي صراع اوديبي ، إنما جعل دلك مشهد اعزل عنه دلك التصور الاوديبي كليا .

- اللوحة BM3

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بعد وقت كمون أولي (CP1) بدا التعبير بالتردد حول جنس الشخص في الصورة (B2-11)

(راجل ولا امرأة) لجا بعد إلى وصفه على هيأته (A2-1) **(راه راقد)** وربط هده الوضعية بالحياة اليومية والعملية (CF2) **(خدم)** .

- يظهر النفي للوضعية الاكتئابية من خلال التركيز على الحياة اليومية العملية فقط .

- اللوحة 4 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- لا يطيل في الاستجابة ويظهر تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة **(راجل مع امرأته)** (CF1) ضمن وصف لوظعيتهم **(راهي تسقمله)** (A2--1) ولكن هدا في إطار نمط التكوين العكسي للتعاون والواجب (A2-10) ويلجأ إلى الصمت ثم يباشر الكلام (CP1) بذكر المرأة الأخرى كميل إلى لتداخل الأدوار في القصة (E11) ويستند على المدركات الحسية (E5) بتعبير مصغر عن العواطف (A2-18) ويختم التعبير بنقد المرأة لذاتها (CN9) **(ماشي كيما انا)** .

- تفسر الصيغ المستعملة في هده اللوحة عدم وجود للصراع الغريزي في علاقة الزوج ، كما انه لا مؤشر لقلق الهجر فهو غير موظف وحال دون إثارة أي تفريق .

- اللوحة 5 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- يباشر التعبير بالوصف الظاهري لمشهد يومي (CF1) **(امرأة)- (طلت على دارها)**

(CF2) ويربط هدا الأخير باستحضار عناصر للتكوين العكسي (A2-10) **(تلقاها مسخا ، تنقيها)** وهو في نفس الوقت تشديد على الحياة اليوم(CF2) .

- عوض الموضوع الامومي والرقابة الامومية بالعمل اليومي المنزلي فيظهر تجميد اي نشاط متعلق بدلك .

- اللوحة MB6

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بعد الدخول المباشر في الكلام (B2-1) يحدد هوية الشخص في الصورة وهدا ما يبين تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) ويواصل الكلام الذي يأتي على شكل نمط عكسي للنظافة

(A2-10) والدي له صلة بالمصادر الاجتماعية (A1-2) **(حفلة)** ويدخل الحوار ضمن التناقض بينهما **(راك رايح عند امرأة أخرى)** (B2--6) وهدا التناقض كان ناجما عن إدماج شخص غير مشكل في الصورة **(امرأة أخرى)** (B1-2) ليحدث بعد دلك تداخل الأدوار (E11)

ويعود مرة أخرى إلى التكرار (A2-8) **(قولتلك عندي حفلة)** ويختم الحوار بتعبير عن عواطف قوية ومبالغ فيها (B2-11).

- يظهر تنشيط التقارب على شكل علاقة مشحونة بالصراع بين الأم والابن ، كما يبرز هنا أيضا الموضوع الخاص بالحب الدي عوض بالصراع إلا أن كل هدا كان يصب حول زوجة الابن في حين نلمس تجاهل كلي للأب .

- اللوحة BM 7

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- يباشر الكلام بإظهاره التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) **(راجل مع ولده)** بطريقة تميل إلى التهويل (B2-5) لجا إلى إدخال تصورات ليحضر بها العناصر المقلقة في هده القصة **(كان يدير صوالح ماشي ملاح)** (CP6) وللتعبير عن العواطف الظرفية (CF5) أقحم التعبير عن دلك ليظهر من خلاله الرغبة في تحقيق مبتغى الأب (B2-7) على شكل لفظ تعبير عن العواطف القوية **(ربي يهديك)** (B2-4) .

- تحيي اللوحة تناقض في العلاقة مع الأب من خلال التصرفات التي تصورات الحالة والتي يحس من خلالها بمحاولة الهيمنة على الأب والوقوف ضده نحو الأم وعلى الرغم من عدم إقحامها في دلك .

- اللوحة BM 8

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بعد الدخول المباشر في الكلام (B2-1) لجا إلى التعبير عن أشخاص دون التعريف بهم(CP3) ليستحضر بدلك مواضيع مرتبطة بالعدوان على الآخرين (E8) **(يحلو كرش تاع واحد)** ثم بعد دلك يلجأ إلى المدركات الحسية (E5) ويربطها بالحياة اليومية والعملية (CF2) ومن هنا فانه يلجأ إلى عزل الأشخاص في الصورة (A2-15) " صورة الابن " ولم يعبر عنه لموضوع ما .

- تظهر العدوانية في هده الصورة بشكل واضح حيث انه عبر عنها بكل تلقائية ووضوح وشدد عنها مع الإلماح الجزئي للسياق الاوديبي المتمثل في التجاهل للصورة الخاصة بالابن داخل القصة وعدم التلميح لها .

- اللوحة 10 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بعد كمون متوسط (CP1) بدا التعبير بتحفظات كلامية (A2-3) بسبب التردد حول جنس الأشخاص (B2-11) **(مع واحد ولا وحدة)** ليتوقف عن الكلام (CP1) ويعود للكلام بالتشديد عن العلاقة بين هدين الشخصين (B1-3) ليظهر نوع منم الغموض حول المنبه (E20).

- اللوحة 11 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بعد وقت كمون طويل (CP1) والانتقادات للأداة (CC3) بدا التعبير باستحضار مواضيع في سياق التهويل (B2-13) مع التلميح إلى اختلاط المواضيع وعدم وضوحها (E11) ثم لجا الى (CC3) **(ديها عليا)** ليبين عدم إدراكه للموضوع الظاهري للوحة .(E1)

- تقصر الحركة النكوصية في هده اللوحة على العناصر الغير متروغة من الحياة الغريزية كونه هنا لم يظهر تمسكه بمحتوى اللوحة .

- اللوحة :BG12

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بدا في هده اللوحة التعبير مباشرة (B2-1) مع الميل إلى البعد الزماني فيها (A2-4)

" فصل الخريف " ويليه بعد اللجوء إلى وصف مظهر طبيعي كان على شكل لوحة **(الأشجار تعرو من الورق)** (CN8) وبعد دلك لجا إلى استحضار جزء من الصورة إلا أن توظيف هدا الأخير لم يكن قائما بحد ذاته (A2-16) "زورق " فقد ربطه ربطه بموضوع خاص بسياق التهويل من الثلج

(B2-13) "هرب من الثلج "

- قد يوجد تلميح لإشكالية الفقد ولو لم يكن دلك مباشرة في القصة المرتبطة بتخلي عن موضوع ما

" الرزق " في حين لا يوجد أي إشكالية قد تربط بأي تصور في إطار الحب .

- اللوحة B13

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بعد الدخول المباشر في الكلام (B2-1) اظهر تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1) **(ولد خارج من الدار)** وقد شدد على صراعاته النفسية (A2-17) والتي ربطها بالوالدين فهنا يكون قد أقحم أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1-2) ويشدد على الفعل فيما يخص الصراعات النفسية (CF3) والتي تدفع به إلى محاولة الهروب من هدا الوضع من خلال البعد المكاني وهو البيت واللجوء إلى مكان أخر (A2-4) .

- تبرز إشكالية العزلة في هده اللوحة مع الإيحاء بالرغبة عن التواجد بمعزل عن الناس وعدم الرغبة بالبقاء معهم في حين لم يظهر أي وجود للسند الأموي والدي يظهر الحالة تجاهله الكلي له .

- اللوحة 19 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- دخل مباشرة في الكلام بذكر الشخص دون التعريف به (CP3) وبالتأكيد على الخيال **(نتخيل في دار شابة)** (A2-12) ويليه بعد دلك التعبير عن الصراعات النفسية الخاصة به (A2-17) من خلال التشديد على العلاقات بين الأشخاص في أسرته (B2-3) ويختم دلك بنقد ذاتي .(CN9)

- اللوحة 16 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بعد وقت كمون (CP3) بدا بابتسامة (CCP) ثم يلجأ إلى التعبير بالتركيز على الخيال (A2-12) والتشديد على الحياة اليومية والعملية (CF2) من اجل تحقيق رغبة معينة (B2-7) والتي تكون بواسطة المصادر الاجتماعية والحس المشترك (A1-3) .

- يظهر هده اللوحة بروز الإشكالية الاكتئابية والتي ترتبط بفقدان الموضوع والدي يكون على حسبه فقدان الرابطة الأسرية .

- خلاصة السياقات :

سياقات A	سياقات B	سياقاتC	سياقاتE
$A_{1-2=}1$ A_1 -3=1 A_1=2	B_1-2= 2	CP $_{1=}$6 $CP_{3=}$2 CP_6=1 CP=9	$E_{1=}$1 E_5=2 $E_{8=}$1
A_2 -1 =4 A_2 -3 =1 A_2 -4 = 2 A_2 -8= 1 A_2 -10 =3 A_2 -12 = 3 A_2 – 15 = 1 A_2 -16 = 2 A_2 -17 = 2 A_2 -18 = 1 $A_{2=}$20	B_2-1 = 6 B_{2-3} = 1 B_{2-4} = 2 B_{2-5} = 1 B_2-6 = 1 B_2-7 = 2 B_2-11 = 2 B_2-13 = 2 $B_{2=}$17	$CN_{2=}$1 $CN_{8=}$1 $CN_{9=}$1 CN_3=3	E_{11} = 4 $E_{20=}$ 1
		CC_1= 1 $CC_{3=}$2 CC=3	E= 9
		$CF_{1=}$7 CF_2=7 CF_5=1 CF=15	E=12

- تحليل بروتوكول TAT :

- كانت السياقات مختلف وتنوعت والأكثر فيها هي سياقات الرقابة ، وهدا ما يميز هدا النمط والدي يوحي بوجود ما يريد التعبير عنه والإفصاح به وقد توزعت باقي السياقات الأخرى والتي تلعب كل واحدة منها دورها المناسب .

-1) سياقات الرقابة :

(A=202) نجد اكبر نسبة مسجلة ضمن هدا السياق تلك المتعلقة بالوصف الخاص بالأشخاص (A=42-1) موزعة على اللوحة (1) و(2) و(BM3) (4) ثم يأتي سياق التكوين العكسي ويكون المغزى من ورائها غير الذي يقوله في الكلام عبر عنها أحيانا بعبارة " يبغيها وتبغيه " دالة على دخول طرف أخر في الحياة الزوجية وفي اللوحة (BM6) عبر عنه بصورة مباشرة بمحتوى كلام الأم مع الابن والدي ربطه بطرف أخر وهو الزوجة الثانية ، حيث نلمس أن الحالة هنا يلجأ إلى التكوين العكسي في هدا النمط إلى إقحام عنصر غير مرغوب فيه ليوظفه داخل الأسرة ونلاحظ أيضا التأكيد على الخيال قد لعب دورا في بعض الأحيان (A2-12) ويحاول من خلاله الاستثمار للعالم الداخلي فنجده في اللوحة (4) بربط الخيال بالمرأة الجانبية ضمن العلاقة مع الطرف الأخر وفي اللوحة (5) تجسد الخيال في سلسلة الحياة اليومية بينما كان في اللوحة (BM6) ضمن صراع علائقي بين الام والابن بينما توزعت السياقات الأخرى على مختلف اللوحات وساهمت بصورة نوعية لخدمة اللوحات مثل الابتعاد الزماني والمكاني وعدم توظيف بعض الأجزاء على الرغم من استحضارها والتشديد على الصراعات النفسية .

- 2) سياقات الهراء و السياقات العلمية :

- كانت حاضرة بكثرة والتي تبين نوعية الحوار الذي كان في بعض اللوحات بدخول مباشر في الكلام بنسبة (B2-1) وتعتبر اللوحات (1) (BM6) (BM8) (BG12) وكذلك نجده في اللوحة

(B 13) موزعة عليها والمرتبطة بالعدوان وأكثرها على اللوحات التي يحس انها مرتبطة بحالته مثل اللوحة (BM6) إي الصراع الأسري واللوحة (19) والتي توحي برغبته في العيش ضمن أسرة متماسكة " أفرادها متفاهمين " وهو نفسه في اللوحة (B13) والدالة على كثرة المشاكل الأسرية .

- وبرزت العواطف الملتوية ضمن السياق الدال على الرغبات المتناقضة في صورة مجسدة في كل من (B2-4)و(B2-7) بناءا على استثمار في العلاقات ما نجده في اللوحة (BM7) – أما فيما يخص السياقات العملية كانت موزعة فقط على المحتوى الظاهري والتشديد على الحياة اليومية ، فالسرد القصصي لجا إلى ربطه بما يعيشه في حياته اليومية الذي نجده في اللوحة (1) بذكر الأصدقاء والحياة العملية في اللوحة (2) والحنين إلى العيش في أسرة متماسكة والدي عبر عنه في اللوحة (16) وقد ارتبطت هده السياقات بوجود (CC1)و(CC3) والتي تحيي بعض الوضعيات القلقة القديمة مثل ما هو في اللوحة (11) والتي اظهر النفور الكامل لهده اللوحة وكأنه يعيش صراع مستحضر .

- 3)السياقات الرهابية :

-(CP=9) استعمل هده السياقات خاصة فيما يخص الوقت المستحضر في الدخول في التعبير الموزع في اللوحة (BM13)و (10)و (11) (16) والتي يكون فيها يميل ما بين محاولة الرفض لهده اللوحة وأحيانا عدم إدراك المحتوى الظاهري لها وأحيانا إلى السكوت أثناء التعبير والدي فيها يكون في حالة من الغموض وانشطار الموضوع مثل اللوحة (4) ونفس الحال في اللوحة (10)حيث أدرك موضوع ثاني في القصة وهو مرتبط بالجزء الأول منها .

-4) السياقات الأولية :

- فتحت المجال لبروز الصراعات خاصة بوجود النوع الخاص باختلاط الهويات (E=411) فوجودها في اللوحة (2) أظهرت نوع من الصراع العلائقي ولكنه غير مباشر وهو كذلك في اللوحة (4) حيث أن وجود المرأة الثانية يدل على موضوع دخيل في علاقة الزوجين إلا أن الحالة لم يفصح عنه بينما في اللوحة (BM6) كان معبر عنه ومباشر ، فعلى الرغم من عدم وجود صورة الأم إلا انه أقحمها على شكل موضوع شرير ينتج عنه الصراع والدي بسببه الصراع الأسري يقوم .

-5) السياقات النرجسية :

- (CM=3) هي شبه نادرة ووجدت كرد فعل لبعض المواقف المصادفة في القصة ، كانت على شكل نقد ذاتي والدي يدل على القلق اتجاه موضوع معين واللجوء إلى المصادر الشخصية للهروب من وضعيات معينة والدي نلمسه في اللوحة (10) كرد فعل اتجاه امرأة دخيلة ضمن العائلة .

- الإشكالية :

- تظهر مختلف السياقات التي استعملها محاولة للهروب من مواجهة الصراع والتي أحيانا يقف عاجزا اتجاهها ، والسبيل الوحيد الذي يستعمله هو الرفض على شكل آلية دفاعية ، كما انه يحاول التوفيق ما بين الذي يعيشه وما يطمح إليه من خلال الخيال والدي يستمده من مصادر ذاتية قد تمثل أحيانا نوع من النرجسية لكنها ترجع لأسباب واقعية وأحيانا تكون هده الأخيرة مفقودة ، ما يدفعه إلى البحث عنها ولو دفعه دلك إلى استرجاع مواضيع صراعية لا يرغب بها وبالتالي فهو يطمح إلى تحقيق أمانيه الخفية .

5-1) الحالة الخامسة :

- البيانات الأولية :

- الاسم : (غ- م) .

- السن : 16سنة .

- الجنس : ذكر

- المستوى التعليمي : أولى متوسط .

- عدد الإخوة : 2

- الترتيب في الأسرة : الأول .

- وضعية الأسرة : الوالدان مطلقان .

- نوع الجنحة : تهديد الأصول .

- مكان إجراء المقابلة : المركز المتخصص غي إعادة التربية .

- الاختبارات المطبقة : - اختبار الرورشاخ

- اختبار tat

- (غ- م) يبلغ من العمر 16 سنة متواجد بالمركز المتخصص في إعادة التربية بأمر قاضي الأحداث وعلى الرغم من انه ولاية مجاورة إلا أن القاضي أمر بتحويله لولاية وهران والسبب في دلك خصامه مع أمه وتهديده لهل ودلك لما كان يراه من سلوك غير مقبول لامه والتي كانت على حسبه تجلب الكلام السيئ للعائلة وتحط من قيمتها .

- **تاريخ الأسرة :** كان (غ - م) في أسرة متكونة من الأبوين وأخت صغرى، وبعد الطلاق لم يرى أبوه ولم يعرف عنه أي شيء وبقي مع أمه والأخت إلا أن علاقته بأمه لم تكن جيدة نظرا لتصرفاتها ولكلام الناس عليها ،وهدا ما لم يتقبله فكان سببا في العدوان اتجاه أمه وتهديدها لها عدة مرات حتى وصل الأمر إلى القضاء بينهم .

- التاريخ الشخصي : نشا في أسرة كباقي الأسر في بداية حياته الأب كان تاجرا وإلام ماكثة في البيت لم تكن طفولته قاسية في بادئ الأمر ولم يكن التدليل حينها كذلك ،فقد عاش ما بين الأمرين كان يحب أخته الصغرى ويخاف عليها وعلاقته بها كانت متينة جدا ويمضي كل الوقت معها، التحق بالدراسة في السن المعتاد وكان متوافقا في دراسته ومن الأوائل دائما حتى انه لم يكن يخرج إلى الشارع إلا أيام العطل لشغفه الشديد بالدراسة ،وزادت علاقته بأخته قوة في هده الفترة حيث كان يعلمها الكتابة والقراءة بالرغم من سنها **" كنت غايا مع أختي ، كنت نعلمها القراية كنت أنا المعلم وهي التلميذة كنت عايش مليح" .**

- كون علاقة جديدة في المدرسة فأصبح له عدة أصدقاء وفي نظره كان هو المحبوب عندهم و المفضل حتى المعلمين، كانوا يحبونه بسبب تفوقه الدراسي من جهة ومن جهة أخرى لسلوكه الحسن .

- كانت علاقة والديه ببعضهما علاقة جامدة اكتشفها بعد مدة زمنية عندما بدا النزاع **"كانوا والديا نورمال ، ما ملاح ما ماشي ملاح عادي "** ولكن بعد فترة من الزمن بدا النزاع بينهما وكان في بداية الأمر بالكلام واستمر حتى وصل إلى الضرب، فهدا أول منعرج يصير في حياته شكل خطرا على مساره في كافة النواحي فقسوة الأب على الأم وضربه لها لم يكن من الأمر المقبول عنده، فبقي يقف في وجه أبوه ويساند أمه وبقيت هده الوضعية على حالها وزادها غياب الأب عن البيت لعدة أيام وعند الرجوع يرجع معه سيناريو الخصام والمشاكل ، في هده الفترة بدأت علامات الاضطراب تظهر لديه بالتراجع في الدراسة والخروج للشارع والبقاء فيه لمدة طويلة ولكن لم يكتسب سلوكيات منحرفة بل كان

مجرد فضاء للهروب من واقع الأسرة المرير ، **"كنت نخرج برا غي باش ما نقعدش في الدار والهموم تاعها "** حتى علاقته بأخته تراجعت عما كانت عليه سابقا حيث أصبح أصدقاؤه هم من ياخدون من وقته فالبيت يدخله في الأوقات المحددة فقط و استمر هدا الصراع حتى غاب الأب نهائيا عن البيت وعرف أن والديه تطلقا فيما بعد .

- إن غياب الأب عن البيت كان دافعا لخروج الأم للعمل نظرا للضعف المادي للأسرة فكانت تعمل في المطاعم وفي هده الفترة انتقل هو للعيش عند إحدى معارف الأم طلبا منها من اجل استدراك ما فاته من تخلف دراسي ، أما أخته فبقيت مع الأم وفي هده الفترة بدأت الأم تميل إلى الرذيلة وبما أن المنزل الذي كان يعيش فيه قريب من بيته، فقد سمع بتصرفاتها وكلام الناس عنها فانتقل للعيش معها وكان ينظر إليها بقسوة وبمحاولات الأم إرجاعه إلى المرأة الأخرى إلا انه رفض دلك وبقي في البيت، فاضطربت علاقته مع أمه أكثر وكان الشجار دائما بينهم خصوصا عند سماع الكلام عليها حيث كان يهددها كل مرة بالقتل نظرا لتصرفاتها والكلام الذي يسمعه .

- بحكم غياب الأب ونظرا لكبره في البيت والذكر الوحيد جعل هدا منه رغبة في احتلال مكانة الأب فأصبح يحاول التحكم في الأم والأخت ومنعهم من الخروج مع أن الأخت لم تكن سوى ضحية للام **"أختي خاطيها كنت نزقي عليها بلا نية على هدا"** ، وكان في كل مرة أيضا يدخل في حالة من الهستريا فيحطم اثات المنزل وتتعالى الأصوات بينه وبين الأم حتى تصل إلى مسامع الجيران وهدا ما أرادته حتى يكونوا شاهدين على دلك وهو ما حصل، فقد اشتكت للشرطة واتهمته بالتهديد وكان الجيران في صفها وقد أمر قاضي الأحداث بوضعه في المركز حتى بلوغه السن الثامن عشر .

- داخل المركز اكتسب حب المربين في فترة قصيرة فأصبح من المفضلين لديهم ومن الدين يعتمدون عليهم في مختلف الأمور حتى العلاقة مع الأصدقاء في المركز طيبة ومتفاهم معهم .

التعقيب :

إن الظروف الاجتماعية بما فيها من مؤثرات بيئية والمتمثلة في طلاق الوالدين وغياب الأب كليا عن البيت وبالتالي فقدان رمز السلطة من جهة و سلوك الأم المنحرف من جهة أخرى خلق لديه نوع من العدوانية جعلت منه شخصا قلقا وسريع الاستثارة وكان هدا اتجاه الأم فقط حتى عدوانه اللفظي على الأخت لم يكن سوى حالة اسقاطية لكرهه للام .

- إن غياب الأب جعل منه يتقمص مكانته والتي ظهرت في رفضه لنظام الأسرة بمحاولته منع الأم من الخروج والدخول في حالات الهستيريا المتتالية لإثبات وجوده فهو بدلك نجد فيه مراهق أثرت فيه

عوامل خارجية من وسطه المقرب وخلفت في نفسه صراعات عديدة نتج عنها عدوانية وروح الانتقام وبالتالي عدم الاستقرار والدي يتجسد في التعبير عن المكبوتات لخبرات سابقة ظهرت خلال فترة المراهقة .

- بروتوكول الرورشاخ :

رقم **اللوحة**	**الوقت**	**الاجابة**	**الاستقصاء**	**التقدير**
1	29ثا	- قناع يخوف.	- كل اللوحة	$GF^{-}obg$
2	40ثا	- راجل .	- كل اللوحة	$GF^{+}H$
3	40ثا	- حشرة	- كل اللوحة	$GF^{+}A$
4	1د	- هادي شجرة.	- كل اللوحة	$GF^{+}nature$
5	50ثا	- خفاش .	- كل اللوحة	$GF^{+}A$
6	50ثا	- راية تاع بحر.	- كل اللوحة	$GF^{+}A$
7	1د 20ثا	- خريطة.	- كل اللوحة	$GF^{+}geo$
8	35ثا	- زوج سبوعا. - شجرة .	- على الجانحين - في الوسط	$DF^{+}A$ DF+nat
9	35ثا	-حنجرة . - ريات.	- في الوسط - في الاعلى	$DF^{-}anat$ $DF^{-}anat$

10	1دو35 ثا	-كرعين تاع حشرة - حواجب تاع بنادم	- في الوسط - في الاعلى	$DF^{-}Ad$ $DF^{-}Hd$

- 1)عرض النتائج الكمية :

R=13			**الزمن الكلي للوحة يتراوح ما بين 15ثا و35ثا**
مجموع الرموز			**حساب النسبة المئوية**
المكان	**المقررات**	**المضامين**	
G= 07	F^{+}=09	A=04	G = 53.84%
D= 06	F-=04	anat=02	D = 46.15 %
		obj=01	F^{+} = 69.20%
		geo=01	F– = 30.76 %
		nat= 02	A = 30.76%
		Hd=01	Geo = 07.69،%
		Ad=01	H،=07.69%
		h=01	anat= 15،38%

2) تحليل النتائج :

- من خلال النظرة الأولية لإجابات الحالة (غ - م) نلمس تلقائيتها ومحدوديتها (13) إجابة ، كما نلمس وضوح اللغة نسبيا والميل إلى ازدواج ما بين اللغة العامية و الفصحى ، والدي يوحي في بعض الأحيان إلى الشك والتدبدب الذي يميز تفكيره ، هدا مع وجود نوع من الدهشة اتجاه بعض اللوحات ما يدعم البعد الكبتي اتجاه بعض المواضيع ، مما يوحي إلى صعوبة تسيير العواطف والحساسية اتجاه الالتماسات الباطنية للوحات .

- سياقات التفكير :

- كانت طريقة تناول المدركات منقسمة ما بين الإجابات الشاملة (G) والجزئية الكبيرة (D) وهنا نلاحظ غياب الإجابات الجزئية الكبيرة (dD) فمن وراء هدا ، فالحالة يسعى إلى تجنب أي جهد عقلي مفصل ، فالإجابات الشاملة (G) كانت مرتفعة نسبيا (53,84%) وكانت إجابات بسيطة ومألوفة (+GF) وظهرت هده الإجابات في اللوحة (2) متعلقة بإجابة للإنسان بينما في اللوحات (3) (5) (6) (8) كانت إجابات مرتبط بحيوانات ، وفي اللوحة (1) كانت الإجابة على شكل (-GF) تبرز الغموض الأولي والإحساس بالخوف الذي قد يوحي إلى الإحساسات الاضطهادية .

- لقد عبر عن صدمة الخوف أمام الموضوع بصورة مباشرة ودلك في اللوحة (1) **" قناع يخوف "** غير انه حاول مراقبة دلك الخوف من خلال الابتسامة الذي أظهرها بعد هده الإجابة .

- وبالنسبة للإجابات الجزئية ، فالتأمل فيها يوضح نوع من التدبدب الفكري في تناول المواضيع ، وفي بعض الأحيان يكون الاندماج بالواقع ناجح (+DF) وهدا ما نلمسه في اللوحة (8) ضمن الإجابتين المختلفتين واللتان كانتا على شكل حيوان و طبيعة وهدا مع بروز التروات الغريزية، أحيانا متعلقة بالجنسية في إجابات تشريحية وأيضا متعلقة بمواضيع العدوان في اللوحة (9) **" ريات ، حنجرة "** وفي اللوحة (10) **" كرعين تاع حشرة " " حواجب تاع بنادم "** وهو نوع من التغطية على تلك المواضيع الجنسية والعدوانية .

- من خلال نمط الإدراك المستعمل ، فان نوعية المحدد الشكلي تدل على وجود نقص نسبي في التكيف الظاهري مع العالم الاجتماعي ، وفي نفس الوقت نلمح الاستعداد الكامن على محاولة الاندماج في هدا العالم ، وبالتالي قد تكون له حظوظ للتكيف بوجود الرقابة القائمة (F+ = 65,20) .

- ديناميكية الصراع :

- ان ما يميز هدا الطابع هو الغياب الكلي للحركات الإنسانية ، وكذلك الإجابات اللونية وبالتالي يمكن القول على أن الحالة (غ – م) لجا إلى النمط الانسحابي ، فهو بدلك يتماشى مع الإجابات التجنبية في هدا الوضع ، وعلى الرغم من أن الإجابات كانت مجملها تعبر عن الحيوانات مع وجود إجابة شاملة على الإنسان إلا أنها كلها لم تصب في إطار حركي حيث أننا لا نجدها تفي بالغرض الوظيفي المنتظر خاصة ما هو متوقع في اللوحة (2) (5) (8) حيث أدرك شكل الصورة في وضع هامد وغير متحرك ، وفي نفس السياق يعتبر الكشف عن الإجابة في اللوحة (8) **"زوج سبوعا "** دو اتجاه ياخد تكوين عكسي ، فكانت الحركة مكبوتة تؤكد عدم النضج التروي ، وبالتالي تجنب الحركات التروية .

- وفيما يخص الإجابات اللونية فهي كذلك غائبة حتى في اللوحات الملونة كانت متجنبة مثل اللوحة (8) كانت الإجابة **" شجرة "** وفي التحقيق لم يوضحها في اللون بل في الوضعية ، وهو نفسه في اللوحة (10) لجا إلى تفادي الألوان خلال التحقيق من اجل إقصاء العواطف وإبعادها .

- يظهر من خلال دراسة المحتويات نوع من الفقر فيما يخص الأنواع فعلى الرغم من ذكر الحيوانات إلا أنها كلها مألوفة " خفاش" " سبع" " حشرة " وبالتالي نلمس التحفظ في الاختيار للصور التقمصية ، وفيما يخص الأشياء (obj) كانت إجابة واحدة لكنها اخدت طابع الخوف تخفي نواة الاكتأب ونجدها في اللوحة (1) **" قناع يخوف "** وهي مرتبطة بمحتويات أخرى كالخفاش والدي يرمز إلى الرجل المتخفي .

- إن ما يمكن استخلاصه من هدا وما يميز الحالة (غ – م) هو انه يسعى لمقاومة الصراعات ويعمل على تجنب المخاوف القديمة .

- كل الدفاعات التي استخدمها كانت من اجل إخفاء المشاكل والظروف الصعبة التي مر بها خلال حياته

- بروتوكول TTA:

1	طفل راه يصنع في الة موسيقية،دايرينهاله في القرايا ، باش يدي نقطة مليحة عليها يخمم كي يبلاصيها باش يولي يعزف عليها.	B_2-1/ A_2-1/CF_1/ CF_2/A_2-2/ A_1-2.
2	ناس في الطبيعة يخموا...زوج رجال في أرض فلاحية...امراة راهي تشوف في الخدامة و الأخرى كانت تقرى لداخل،و خرجت تهدر مع الاخرى الحال راه مليح ،و الراجل الاخر راخ يطرسي في الارض باش يغرس البطاطا.	CP_3/CF_2/ B_{1-2}/CP_1/ A_2-1/ CF_2/E_{11}/ E_2/E_5
3BM	ضحك...واحد كان يقرى ماجايش نقطة مليحة و كان يقباح ما كانش يراجع دروسه بوه شاف النقطة ماشي مليحة ضربه, زعف دخل و بقى يبكي باه بوه مايزيدش في الحمام يزقي عليه.	CC_1/CP_1/ CP_3/CF_2/ A_1-3/ B_1-2/B_2-3/ E_9
4	راجل كان مع مرته في دارهم،قالتله حاجة ماشي مليحا زعف دابزت معاه خانها مع امراة اخرى و لا هو زعف منها ودارتله حاجة ماشى مليحة،لاخاطرش قالهاماتهدريش مع هادوك الجوارين هي هدرت و راحت،حاولاته باش يسمحلها ما قيمهاش.	B_2-/CF_1/ B_2-7/B_2-9/ CP_4/ E_{11} B_2-7

5	ضحك...امراة كانت في دارها ،ولدها خزن عليها قاعد تحوس عليه جات لهادي الدار قالت بالاك نلقاه مالقاتهش لقات غي البوقال عيطت مالقاتهش.	$CC_1/CP_1/$ $CF_1/CF2/$ B_2-6/ B_1-2/$CF_3/$ A_{2-}16
6BM	راجل مدير امه زعفت منه ماجاش عندها، فضل مرته عليها ،مسكينة قنطت قعدت تشوف من التاقة.	B_2-1/A_1-3/ B_2-7/B_{1-}2/ A_2-6/A_2-1/ A_2-17/
7BM	...واحد كان يهدر مع صاحبه على كاش حاجة اه على الرزق قاعدين يتفاهمو قاله نقصمو بالنص.	$CP_1/CF_1/$ CP_3/A_2-13/ $CP_4/CC_1/E_2$ B_2-3/A_2-10/
8BM	...شاهذا ناس في المستشفى كبير واحد مسكين ضربوه مات ، و لده مسكين راه يشوف مخلوع داروله عملية جراحية قلعوله كلاوي لي ضربوه فيها يتبرعوا بيها.	$CP_1/CP_3/$ $E_8/E_9/$ $CN_7/E_6/$ E_2/A_2-10
10	-ضحك..ولد مجتهد كان يقراجاب نقطة مليحة ،طايع والديه، جا عنده بوه واراله النقطة بوه فرح دعاله دعوة خير و سلم على راسه و قاله الله ينجحك دوك نشريلك لوطو.	B_2-1/$CC_1/$ CF_2/B_2-3/ CF_S/A_2-1/ B_2-4

11	...زلزال ضرب في الليل جبل تهدم كاين ناس راهي هاربة خافت،وين ما تروح تلقى الطرق مبلعا لحجر راهم بزاف.	CC_1/B_2-13/ B_1-2/B_2-12 / CF_5/E_9/ CF_3/CP_6
12BG	بابور صغير راه راقد فيه واحد راه مغطي من البرد...الثلج راه يصب و البرد راه ، مسكين مالقا وين يروح غي الغابة هرب من المشاكل راه كاره حياته.	B_2-1/CP_3/ A_2-1/CP_1/ A_2-13/ A_2-4/CP_4/ $_{CN9}/A_2$-17
13B	...ضحك هذا الطفل راه يشوف في واحد عايش مع امه راه يقول علاه انا ما عايش غايا،هما عندهم لوطو متفاهمين و انا والدي غي المشاكل تاني راه يقول والديه مقلشينه ماشي كيفي كل يوم السوط.	A_1-1/A_2-1/ B_1-2/CN_9/ A_2-12 / B_2-6/A_2-17
16	ضحك راني نتخيل روحي عندي بزاف دراهم نشري كل حاجة نبغيها ما خصني والو،بالدراهم ندير كل شيء ما نسحقش الناس.	CM_3/A_1-3/ CF_2/A_2-15/
19	شاهادي الناس راهم هاربين... الخوف راه.	CP_1/CP_S/ A_2-3/CP_1 CC_3/B_1-2/ A_2-1/A_2-3 E_9

- تحليل بروتوكول TAT:

- تقدم الحالة للقيام بانجاز الاختبار وهو على أتم الاستعداد لسرد القصص وعبر عن تخيلاته لمحتوى اللوحات بلغة واضحة وسهلة التناول حيت تبدو الإنتاجية في حدود العادي والمقبول فسرد القصص بأسلوب يجمع ما بين الرقابة ودلك من اجل التحكم في الصراع والاحتفاظ به في عالمه الداخلي كما نجد أسلوب الكف الرهابي والهوامات الأولية وسياقات الهراء التي تدل على نوع من التحرر الصراعي لربطه بالعالم الخارجي .

- اللوحة 1 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- دخل مباشرة في الكلام (B2-1) وبدا بوصف الطفل على حالته مع الآلة الموسيقية (A2-1) وهو في نفس الوقت محاولة للتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة(FC1) ويكمل تعبيره بالتشديد على الحياة اليومية والعملية (**دايرينهاله في القراية**) (FC2) وبطريقة تميل إلى التبرير يقوم بالتفسير ببعض الأجزاء (**بيلاصي الخيطان**) (A2-2) ليجدها وسيلة يقوم باستعمالها وقد وصفها على شكل مصدر ثقافي (A1-2)) .

- قام بذكر نجاح نظري والدي يسعى من خلاله إلى تحقيق الرغبة وإمكانية استمرارها في المستقبل وهو بدلك يعمل على محاولة منه للتعلق بالموضوع .

- اللوحة 2 :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بدا التعبير بذكر أشخاص بدون التعريف بهم(PC3) بطريقة تميل إلى الواقع اليومي **(راهم يخدمو** (FC2) وبعدها قام بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة والتي تحتوي على رجل **(زوج رجال)** (B1-2) ليليه التوقف عن الكلام تم الاستمرار في الحديث مرة أخرى (PC1)بوصف الأشخاص على حالهم (A2-1) والدي أخد شكل من ظرف يومي ملموس(FC2) فتتداخل الأدوار ويوضع كل شخص في مكانه (E11) كما تبرز في هده الصورة أجزاء نادرة (E2) استثمرها على شكل مدركات حسية (E5) .

- مع الاعتراف النسبي لوظائف الأشخاص إلا أننا نلمس الاتصال المباشر بين المرأتين وفي نفس الوقت عزلهما عن الرجل هدا الخير الذي يخفي هوامات قرب المحارم فهناك محاولة لإخفاء التصورات الاوديبية بالرغم من التلميح الشفاف للرجل الذي ينسب إليه العمل .

- 3BMاللوحة :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

في هده اللوحة بدا الاستجابة بابتسامة (CC1) تبعها بعد دلك بتوقف عن الكلام (PC1) تم سرد القصة بذكر شخص دون التعريف به (PC3) وقد ربطه بالحياة اليومية الخاصة به (CF2) والتي ادمج فيها حسه من خلال المصادر الاجتماعية **(كان يقباح)**(A1-3) تم قام بإدخال شخص غير مشكل في اللوحة(B1-2) وهو الأب والدي استحضره على شكل صراع علائقي(B2-3) في إطار موضوع اضطهادي (E9)

- يظهر نوع من التعبير عن عواطف دالة عن الحالة الاكتئابية والتي نجمت عن موضوع الاضطهاد المخلف للحزن المتعلق به كما نلمس حالة عدم الرضي والمحاولة للخروج منها فالمشهد يتوزع كعاطف للاكتئاب مابين العالم الخارجي والداخلي .

- اللوحة : 4

- ديناميكيات السياقات والإشكالية :

- دخل في الكلام مباشرة (B2-1) معززا بدلك محاولته بالتمسك بالمحتوى الظاهري للصورة (FC1) بإدراكه العام لصورة الزوج والزوجة ملتمسا في دلك الرغبة المتناقضة بينهما (B2-7)

حول موضوع جنسي خارجي (**خانها مع امرأة)** (B2-9) ومع اللف والدوران لم يتم توضيح الدوافع الأساسية للصراع ما بينهما (PC4)ويحاول بلورة الصراع بإقحام الجيران فيتم بدلك اختلاط الهويات وتداخلها((E11) للكشف عن سبب الصراع تم ينتهي الحوار بالرغبات المتناقضة بينهم والتي يتم على ما تريده الزوجة(B2-7) .

- تخفي وضعية الزوج تصورات اوديبية فالحالة بدلك حاول عزلها بالرغم من محاولة الزوجة الاقتراب إلا أنها فشلت في دلك وهن يعبر عن نفور الزوج من خلال السادية والميول العدوانية .

- اللوحة : 5:

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- استقبل المنبه بابتسامة (CC1) وبعد وقت كمون غير هام(PC1) دخل في التعبير عن مضمون اللوحة محاولة منه التمسك بالمحتوى الظاهري لها (FC1) مشددا على الحياة اليومية **(في دارها)** ويظهر في دلك اندار يوحي بالتناقض بين الحالتين(B2-6) **(خزنلها)** ا دان إدخال الشخص في الصورة **(ولدها)**(B1-2) يفيد بدلك كما يظهر جانبا لحالة الأم الذي يعزز تشديدها على الفعل في البحث عن الابن(CF3) وقام هنا أيضا بادراك جزء من الصورة واستحضره لكن بدون تقديم أي ردة فعل عنه **(بوقال)** (B2-16) .

- من خلال التعبير في هده اللوحة يظهر الرقابة الشديدة للرمز الامومي تحت مضمون النفوذ الشديد والقوي الدال على العواطف فمبالغة الأم في البحث عن الابن يجعل منها أما قادرة على الحماية .

BM6اللوحة :

- ديناميكيات السياقات والإشكالية :

- دخل مباشرة في الكلام وبدا التعبير عن الصورة (B2-1) بتحديد هوية الشخص المناسبة لمحتوى الصورة الظاهري وقد لجا بعد دلك إلى تحديد مكانة الابن الاجتماعية(A1-3) **(مدير)**

لينتقل بعد دلك إلى التأكيد على الصراع فيما بينهم من خلال الرغبات المتناقضة **(ما جاش عندها)** (B2-7) والميل إلى إدخال أشخاص شخص منتظر **(مرته)** (B1-2) بطريقة مترددة (A2-16)

ويعود بعد دلك إلى الاهتمام بالأم ووصفها في حالها (A2-1) للتركيز على صراعاتها النفسية الداخلية (A2-17) .

- يظهر الاختلال في الرغبة في البقاء على وضعية التقارب وتبقى على شكل علاقة خالية نسبيا من اي معنى عاطفي وبالتالي تظهر محاولته للتخلص من الصراع الاوديبي الغامض لديه .

7 BM-اللوحة :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بعد وقت كمون طويل نسبيا (CP1) اظهر تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة (CF1)

وقام بعدها باستحضار شخصين دون التعريف بهما **(واحد)** (CP3) يتخلله بعده التحفظ الكلامي على سبب الحوار بين الشخصين **(... كاش حاجة)** (A2-3) وهو متبوع في دلك بعدم توضيح دوافع الصراع بينهما (CP4) إلا أن هدا التحفظ أدركه بإدخال سبب الحوار بحركة قام بها (CC1) وهو الرزق (E2) أي نلمس الجزيء النادر في الصورة والدي بسببه يدور الحوار بتشديد العلاقة بين الأشخاص (B2-3) **(قاعدين يتفاهمو)** وهدا كله لتغطية الصراع والعدوان فهو بدلك تكوين عكسي(A2-10) يأتي على شكل طاعة وخضوع للأوامر .

- إن التكوين العكسي للصراع بالغم من التقارب بينهما تعكس تصورات التسلط والخوف من الاخصاء وصعوبات التقمص من الجنس المماثل المهيمن .

8BM-اللوحة :

- ديناميكيات السياقات والإشكالية :

- بدا الكلام بعد وقت كمون طويل (CP1) غير معرف الأشخاص في الصورة **(ناس)** (CP3) ويبرز بعد دلك التعبير العدواني **(واحد ضربوه)** (E8) متبوع بتصورات قوية مرتبطة بإشكالية الموت (E9) ويواصل التعبير بربط ابن الشخص الميت على شكل انطباع ذاتي متعلق بالحيرة أمام هدا

الموضوع (CN1) أي موضوع صورة الأب (E6) ولقد تعزز التبرير في هده اللوحة بادراك جزء نادر (**كلاوي**) وتوظيفه في التعبير (E2) وكان على شكل نمط للتكوين العكسي (A2-10) لتبرير وضعية العجز .

- تظهر العدوانية في هده اللوحة والتي تترجم آلية الكبت بواسطة العجز والدهشة أمام صورة الأب وتخليصه من الموضوع الشرير كما أن التبرع بالكلية تخفي وراءها إمكانيات الجرم الأبوي وصراعه مع الابن .

- اللوحة 10:

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- دخل مباشرة في الكلام (B2-1) وهو مبتسم (CC1) مشددا على الحياة اليومية (CF2) (**ولد يقرى**) وكذلك يميل إلى التركيز على العلاقة فيما بينهم (**طايع والديه**) والتي تدخل في إطار العلاقات المرتبطة والتفاهم فيما بينهم (B2-3) ويلطف طبيعة التقارب على شكل عواطف ظرفية (CF5) والتي تصف الأشخاص على هيأتهم **(سلم على رأسه)** وتعبيرهم(A2-1) لتزيد العواطف قوة ويبالغ فيها (**الله ينجحك**) (B2-4) .

- يظهر التلميح النسبي للصراع الاوديبي والدي يمثل محتوى وصف العلاقة بين الأب والابن التي تدين وجود التمييز العاطفي والتفتح على التقمص الأبوي .

- اللوحة 11:

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- بعد تردد كبير وعدم مباشرة الكلام (CP1) بدا بوصف في سياق التهويل خاص بالكوارت(B2-13) وقام بإدخال أشخاص غير موجودين في الصورة (B1-2) مشددا في دلك موضوع الهروب من الكارتة (B2-12) مرتبطة بتعبير عن عواطف ظرفية (CF5) تبين إشكالية الخوف (E9) ويعود مرة أخرى ليشدد على الفعل الخاص بسياق التهويل (**طريق مبلعا**) (CF3) ويلخص المشهد في النهاية باستحضار عناصر مقلقة (CP6) **(الحجر راهم بزاف) (الارض تشقت)**

- نلمس محاولة الاكتفاء بالمظهر الخارجي للصورة والتي من خلالها تظهر مواضيع التفكك التي تهدف إلى إطفاء الغرائز التي تحمل خطر التصدع .

12BGاللوحة :

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- نلمس الدخول المباشر في الكلام (B2-1) ليبين بعد دلك تمسكه بالمحتوى الظاهري للوحة (**بابور راقد فيه واحد)** وهو بدلك لم يعرف الشخص الذي ذكره (CP3) وقد وصفه على هيئته التي فيها **(راقد)** (A2-1) **(مغطي روحه)**تم يسكت وبعد دلك يبدأ الكلام (CP1)

بالعقلة ذات العلاقة بالمحتوى الظاهري (A2-13) ويقوم بعد دلك بالاهتمام بالشخص مرة أخرى بابتعاد مكاني **(ما لقاش وين يروح)** (A2-4) كمصدر للهروب من المشاكل المحيطة به وبدلك يوضح دوافع الصراع(CP4) ويختم القصة بنقد ذاتي أسقطه على الشخص في الصورة (CN9)من خلال الصراعات النفسية التي يعيشها (A2-17) .

- تحيي هده اللوحة إشكالية الهجر المرتبطة بالبعد الاكتئابي والتي يتحدد من خلالها غياب تام لموضوع الحب الذي عوضه موضوع العجز والنقد .

13B: - اللوحة

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

بدا التعبير مباشرة (B2-1) وكان دلك بابتسامة قام بها (CC1) وكان يحاول بدلك التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة (CF-1) بذكر الطفل متبوع بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1-2) **(واحد مع أمه وأبوه)** تم تتحول التعبيرات إلى النقد الذاتي نلتمسه بعبارة **(أنا علاه ما عايش غايا)**

(CN9) ويقوم بمقارنة أهله بأهل الشخص المذكور في القصة غلى شكل تشديد للعلاقات بين الأشخاص (B2-3) والتي تدخل ضمن الصراع ألعلائقي المتعارض يقوم بواسطتها بتحقيق الرغبة في الصلح (B2-7) ويلجا مرة أخرى إلى النقد الذاتي (CN9)

(ماشي كيفي) والدي يحاول بواسطته التشديد على الصراعات النفسية الداخلية (A2-17) .

- فرض التعبير في هده اللوحة بروز مظهر العزلة ولكنه سطحي ومرتبط بطريقة غير مباشرة بموضوع الوالدين وهدا ما يفسر عدم القدرة على التواجد بمعزل عن الاخرين ورفض تام لموضوع الصراع الخاص بالأم .

- اللوحة 19 :

- ديناميكية السياقات و الإشكالية :

- وجد صعوبة في التعبير في بداية الأمر وبعد فترة (CP1) اظهر نوع من الرفض (CP5) حيث كان مضطرا إلى طرح الأسئلة تم توقف عن الكلام (A2-3) وعاود التعبير (CP1) بتوجيه انتقادات للأداة (CC3) متبوع بإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة (B1-2) ووصفهم على هيأتهم (A2-1) تم يتوقف عن الكلام مرة أخرى (A2-3) والدي يكون على شكل ميكانيزم العزل وينتهي الكلام بتصورات مرتبطة بالخوف(E9) .

- يظهر التعبير عن المخاوف والتي تميل إلى تهويل الموقف وكانت هده المواضيع السيئة تشكل عالما داخليا مليء بالصراع يحاول من خلاله إيجاد الحلول اللازمة له .

- اللوحة 16: -

- ديناميكية السياقات والإشكالية :

- يبدأ الكلام بابتسامة (CC1) تم يلجا إلى الخيال (A2-12) وبعد دلك يقوم على المصادر الذاتية الشخصية(CN2) يربطها بأجزاء نرجسية (CN10) لكي يندمج في الحياة اليومية (CF2) رافضا الناس والدي احتواهم على شكل نمط عكسي (A2-10) .

- نلمس منه هنا الاكتفاء بالدعائم النرجسية التي يسقطها على المستقبل نظرا للوضع المادي الحالي الدي يعيش فيه .

- خلاصة السياقات :

سياقات A	سياقات B	سياقاتC	سياقاتE
$A_{1-3=}$ 1	B_1-2= 7	CP $_{1=}$9 $CP_{3=}$4 CP_4=3 CP_5=1 CP_6=1 CP_6=1 CP=18	E_2=2 E_5=1 E_6=1 E8=1
A_2 -1 =7 A_2 -2 =1 A_2 -3 = 3 A_2 -4= 1 A_2 -6 =1 A_2 -10 = 2 A_1 – 12 = 1 A_1 -13= 1 A_1-15=1	B_2-1 = 5 B_{2-3} = 3 B_{2-4} = 1 B_{2-6} = 2 B_2-7=3	$CN_{1=}$1 $CN_{9=}$2 CN_3=1 CM_3=1	E9=4 E_{11}=2 E11

A_2-16=1 A_2-17=3 A_2 = 22	B_2-9 = 1 B_2-12=1 B_2-13=1 B_2=17	CC_1=4 CC_3=1 CC=1	E=12
		CF_1=4	
		CF_2=6 CF_3=2 CF_9=1 CF=9	

- تحليل بروتوكول TAT :

- اظهر الحالة سياقات دفاعية متنوعة اجتمعت فيها مختلف السياقات فقد طغت سياقات الرقابة وقدرت نسبتها ب (A=222) ليليه بعد دلك الكف الرهابي والدي بلغ (PC=18) لتتدخل بعدهم سياقات الهراء والتي قدرت (B=172) والملاحظ في هده السياقات أن نسبهم متقاربة كميا كما تساهم السياقات الأخرى في تعزيز الكف وصد الهوامات او التخفيف مع الضغط الغريزي ومحاولة التوفيق ما بين الكبت والتسوية .

-1) سياقات الرقابة :

- تبرز فيها تلك التي تتعلق بالوصف بما يخص هيأة الأشخاص وتعبيرهم(A=72-1) بينما كانت تلك المتعلقة بالتحفظات الكلامية والتشديد على الصراعات النفسية بعدها و كانتا متساويتان(A=32-3) (A=32-17) أما الأجزاء الأخرى فكانت ضئيلة ومتساوية حيث بلغت كل واحدة منها الدرجة الواحدة إلا أن ما يميزها هو التنوع التعبيري في مضمونها فالوصف لحالة الأشخاص والدي كان مهيمنا في هده الوضعية نجده في (اللوحة 1) **"طفل راه يصنع "** وفي(اللوحة 2)

" امراة راهي تشوف في الخدامة " وفي اللوحة(BM6) **" راهي تشوف من التاقة "** اما في

(اللوحة 10) في التعبير **"تسلم على راسه "**وقد كان الوصف كذلك في كل من اللوحة(BG12) و (B13) و (اللوحة 19) **"الناس راهم هاربين " .**

- أما بالنسبة إلى التحفظات الكلامية فقد كانت موجودة في لوحات معينة على غرار اللوحات الأخرى فنجدها في (BBM7) و(اللوحة 19) وكان دلك كمحاولة للهروب من تلك الإسقاطات الآنية ومحاولة إيجاد تسوية ما بين الرغبة والدفاع وهو ما يبينه أيضا التعبير عن الصراعات النفسية ومحاولة تسويتها أيضا وإظهار عدم تقبل هده الوضعية .

- اظهر الحالة استثمار الواقع الداخلي من خلال السياقات الأخرى والتي كانت متساوية مثل عناصر التكوين العكسي والدي يرغب به التعبير عن عنصر منافي لما يقوله (A2-10) والدي نلمسه في ا(BM7) و(BM8) وكانت السياقات الأخرى موزعة على اللوحات بشكل عام حاول من بواسطتها الاستثمار لعالمه الداخلي لإيجاد حل للصراع مستعملا العقلنة وعزل الأشخاص أو تجاوز أجزاء من الصورة .

- 2) سياقات الكف الرهابي :

- اكبر نسبة ميزت هده السياقات كانت التوقفات الكلامية (CP=91) بينما كانت السياقات الأخرى قليلة منها المعبرة عن العناصر المقلقة الموجودة في (اللوحة 11) والميل إلى طرح الأسئلة في (اللوحة 19) أما السياقات الخاصة بعدم التعريف بالأشخاص والخاصة بغموض دوافع الصراعات كانت في حدود أربع وثلاث درجات استغلها في المواقف التي يريد بها الكف والتجنب لمواقف معينة .

- إن سياقات(CP1) الدالة عن وقت الكمون والتوقفات الكلامية كانت في بعض اللوحات تعبير عن صراع داخلي يحاول من خلاله الميل إلى الرفض مثل (اللوحةBM8) (واللوحة11)

و (اللوحة19) للبحث عن الاستثمار اللفظي أو لعمل الفكر على استحضار الإجابات مثل (اللوحة 2) و(اللوحة 5) و (اللوحةBM7) بينما كان في (اللوحةBM3) توقف كلامي ناتج عن حركة قام بها وهي الضحك ودلك قبل الكلام .

- 3) سياقات الهراء :

- كانت هده السياقات ممثلة بطرق دفاعية مختلفة كان أكثرها هو نوعية الكلام حيث كان الدخول المباشر

في التعبير هو المسيطر على هده السياقات (B=52-1) وكانت السياقات الخاصة بالصراعات والتي تمثل كل من (B2-3) و(B2-6) مستثمرة وحاضرة بثلاث درجات ودرجتين على التوالي وموزعة على اللوحات (BM3) (5) (BM7) (10) (13B).

بالإضافة إلى التشديد على العلاقات العلائقية بصفقة مهولة ضمن الإجابات المتعلقة

ب (B=32-B=2(72-6) (B=12-9) وتعتبر(اللوحة 4) و (اللوحة 5) و (اللوحةB13)

و (اللوحةBM6)من اللوحات التي عبر فيها عن هده الانشغالات .

-4) السياقات الهوسية والنرجسية:

- كانت السياقات الهوسية تماما في اللوحات التي تستلزم الحضور فيها مثل (اللوحةBM3) وعلى الرغم من تواجدها في لوحات أخرى مثل (اللوحةBM8) و (اللوحةBG12) و

(اللوحة B13) و (اللوحة 16) فهي لا تمثل سوى محتوى تجنبي للوحة أو مواقف ذاتية يعبر من خلالها عن النقد الذاتي وعدم الرضي التام على دلك الحال كما هو الحال بالنسبة في (اللوحة B13)

" علاه أنا ماشي غايا " وكذلك عملية اللف والدوران من الحركة التي قام بها في (اللوحة 16) وبالتالي فالنقد الذاتي المعبر عنه ما هو إلا شحنات عاطفية يعبر عنها بسبب الفقدان لموضوع ما والدي كان عنده بالقهر والدي نجم من اثر الصراع الأسري ومظاهر التفرق والحرمان الذي يعيشه ضمن الجو الأسري وهدا ما عبر عنه بصورة مباشرة في (اللوحةB13)

-5) السياقات الأولية :

بالرغم من قلتها إلا أن الذي كان الأعلى منها هو التعبيرات القوية المتعلقة بالعواطف الخاصة بإشكالية

الاضطهاد والموت والتدمير موزع على كل من (اللوحةBM3) و (اللوحةBM8) و (اللوحة11)

بالاظافة إلى السياقات التي تعبر عن الهويات المختلفة والمتداخلة ضمن التعبير والتي كان من خلالها تحت نوع من الغرابة الغموض حول الشخصيات فكانت (E=211) موزعة على (اللوحة 2) و(اللوحة 4) وقد كانت السياقات المتعلقة بالمدركات الحسية شبه موظفة ما يبين انه كان شبه مجند لطاقته الحسية .

- 6) السياقات العملية :

- تتركز على الخصوص على الحياة اليومية واحداتها (CF=62) وقد وجدت هده السياقات للتعبير عن الفشل أو الصراعات الداخلية لمحاولة الاندماج في الواقع المعاش للحالة إلى تحقيق أمانيه الخفية .

- الإشكالية :

- إن المشهد الذي يظهر عن الحالة (غ- م) هو استحضار المواضيع المتعلقة بالصراع ما بين الأبوين وفي كل مرة يذكر هدا الموضوع يلجأ إلى إقحام الابن ضمن هدا الصراع على انه ضحية بطريقة يحاول من خلالها إلى ارصان هده الوضعية ومحاولة البحث عن الوسيلة للهرب منها حيث انه يظهر نوع من عدم الرضي عن هده الحالة ويعتبرها صعبة ومسالة لابد من البحث عن حلول لمواجهتها ومع هدا فقد يرى أن عزيمته في مواجهة هده الوضعية ضئيلة وهدا ما جعله ضمن عالمه الداخلي الشخصي فالصورة الو الدية عنده هشة وتقبلها صعب وهدا ما خلفه التناقض ما بينهما وعدم التفاهم وبالتالي لجا إلى الانسحاب وعدم الرغبة في إحياء هده الخبرات المؤلمة .

-2) مناقشة الفرضيات :

-2-1) الفرضية الأولى :

- يؤثر التفكك الأسري على سلوك المراهق ويدفعه إلى الجنوح .

- وهدا ما يتضح من خلال الدراسة هده ، وما يتعلق بكل الحالات المدروسة حيت نجد أن المراهق الذي ينتمي لأسرة مفككة تكون لديه نظرة سلبية للمجتمع ، هده النظرة تكون ناجمة عن عدم توافقه الأسري والتي تدفعه إلى التمرد عليه دون تقدير نتائج أفعاله ، فغياب الأبوين أو احدهما عن البيت ، أو حتى سوء العلاقة فيما بينهما تخلف اثأرا سلبية في نفسية المراهق ، فيقل الاستقرار النفسي والاجتماعي عنده والدي يحتاجه وبالخصوص في هده المرحلة وهي مرحلة المراهقة ، فيصبح ضحية لعدة مشاكل أهمها اكتساب سلوك منحرفة والولوج في عالم الانحراف ، كما أن التفكك الأسري يخلق عند المراهق الشعور بالكره اتجاه الوالدين أو اتجاه احدهما خاصة في حالة الطلاق ، فيكون المخرج الوحيد للتعبير عن هدا السخط اتجاه الوالدين هو الجنوح والميل عن المعايير الاجتماعية وعدم الاعتراف بها ، فهو يرى في دلك انتقام من الوالدين بهدا السلوك المنحرف ودلك على ما آلت إليه أسرته من مشاكل والتي وصلت إلى الوضعية المزية ، كما أن المراهق الذي يعيش في أسرة تعاني الشقاق يكون عنده حرمان نفسي ومادي في نفس الوقت ، ولتفادي هدا الحرمان يتعدى سلوكه القيم الاجتماعية بمختلف أشكال الجنوح بالتمرد على النظم والمعايير الاجتماعية ودلك من اجل البحث عن حياة كريمة حتى ولو كانت ضارة .

- فالتفكك الأسري وعدم الترابط المعنوي ما بين الوالدين ينعكس سلبا على حياة الأبناء ، وبالأخص على السلوك الخاصة بهم ، كما أن هده الحالة تكون بالنسبة لهم الفرصة المناسبة في أي وقت وفي أي مكان للتعبير عن هدا الوضع بسلوك لا اجتماعي ، ويكون الشارع بديل للوسط الأسري ، نتيجة انهيار العلاقات الأسري ة ، ويكون الأصدقاء هم من يعوضون الاهتمام الذي يحتاجه من الأبوين ، إلا أن هدا الاهتمام يكون في اتجاه سلبي من خلال التزويد بالمخدرات ومختلف المواد المضرة به ، ولكنه يرى في

تعويض يشبع حاجاته الناجمة عن النقص في الشعور بالوحدة الأسرية ، ولقد اكدت دراسة " صالح حسين العقيدي " حول التفكك الأسري وأثره على جنوح طلاب المدارس الثانوية ، والدي يرى أن الطلاب الجانحين يؤكدون بدورهم أن التفكك الأسري هو ما يعانون منه على مختلف أشكاله ، وهدا الأخير هو العامل الذي جعلهم يميلون إلى السلوك المنحرف ، نظرا لنقص الرقابة من الأهل أو انعدامها في بعض الأحيان.

-2-2) الفرضية الثانية :

- غياب الأب يلعب دور في ظهور الجنوح لدى المراهق .

- يتضح من خلال الدراسة أن غياب الأب عن البيت سواء كان الغياب مادي أو معنوي يكون له آثار سلبية على الأبناء بما فيهم المراهقين ، دلك باعتبار الأب احد العناصر الأساسية في التكوين الأسري ووجوده ضروري في مختلف المواقف التي تحصل داخل البيت ، وهو له الدور الفعال في وظيفة التنشئة الاجتماعية وكذلك يعتبر من الأطراف المؤثرة على شخصية الأبناء داخل الأسرة من خلال التفاعل الحاصل بين أفراد الأسرة عامة ويعمل على التأثير على علاقة الأبناء خارج البيت من خلال العلاقة التي تربطهم مع أفراد المجتمع بما في دلك المدرسة ومختلف دور المجتمع ، كما أن الأب يوفر الدعم المادي والاجتماعي للأسرة وهو كذلك نموذج الكفاح والمثابرة للأبناء والدي يتيح الفرصة لهم لتقليده في دلك ، إلا أن غيابه يشكل صورة مخالفة تماما لدلك ، فالمراهق الذي يعاني من غياب الأب داخل الأسرة تكتر المشاكل عنده ، فيكتسب اتجاه شاد يظهر على شكل سلوك جانح يؤدي به إلى طريق السوء فتزداد حالات الإدمان والعنف ، كما أن لغياب الأب يجعل المراهق لا يحس بوجود الرادع له ادا أخطا ما يجعله يكرر وقوعه في الأخطاء فلا يجد من يناقشه في مشاكله ، فتقل ثقته بنفسه وبالتالي ينحاز نحو الضياع ويحاول حل أموره بالطرق الخاطئة .

- ولقد بينت دراسة الحالات دلك حيث نجد عند الحالة (خ – ا) انه عان من مشكل التفكك الأسري والدي دفع به نحو الهروب من البيت ودخوله إلى عالم الجنوح ، فغياب الأب لديه عزز من صراعاته النفسية التي عبر عنها باللجوء إلى الشارع وفي سن مبكر ، ولقد استمر دلك حتى فترة المراهقة وعبر

على ما ألت حالته من الضياع بسبب غياب الأب ، وانسب كل دلك بفقدانه له باعتباره مسجون لمدة طويلة ، ففقدانه خلف لديه صورة تقمصيه مبهمة ، فالأب يعني الحماية والرعاية والسلطة كذلك ، ويلجأ إليه الأبناء في الحالات الصعبة والظروف الحساسة ، فهم يعتبرونه أكثر كفاءة وقدرة لحل المشاكل ، وهو الرابط ما بين البيت وخارجه .

- ولا يختلف وضع الحالة (غ – م) عن دلك ، حيث أن خروج الأب من البيت وغيابه الكلي جعل الأسرة تتخبط في صراع مستمر ، حيت خلف مشكلة ما بينه وبين أمه فنربط غياب الأب في هده الأسرة بغياب الدخل المادي، وهدا الأخير ما جعله يلجأ إلى التهديد للام في كل مرة بسبب أعمالها المرتبطة بالحاج المادية ، فمكانة الأب تتجلى في سلوك أبنائه، فهو يعتبر الجزء المهم في التأثير الايجابي على سلامة وصحة الأبناء من كافة النواحي وعلى رأسها سلوكهم ، فلا يمكن الغفل عن غيابه ، فقد أثبتت دراسات عديدة أن الأسرة التي يغيب فيها الأب يلقى الأبناء فيها صعوبة في التأقلم مع أنفسهم ومع الحياة بصفة عامة ، ويكون السلوك العدواني واضح بصورة شديدة ، ودورهم في المجتمع يقتصر على ادوار سلبية في غالب الأحيان ، كما أنهم يكونون اقل استقرارا نفسيا مقارنة مع إقرانهم ، فبغياب الأب ادن تكون القدوة الرجولية للمراهق مشوهة ، وتغيب السلطة والأمان داخل المنزل فلا يجد سوى الشارع يعبر فيه عن حاجاته بأي وسيلة كانت ولو على حساب الآخرين ، فغياب الأب ادن يقابله صراعات عديدة تؤدي إلى عدة اضطرابات سلوكية ، فنلمس قلة الالتزام بالنظم الاجتماعية وعدم اكتساب الأدوار الاجتماعية بصورة واضحة ، وبالتالي عدم وجود تعلم اجتماعي والدي يتحقق بواسطة الاستمرارية للمجتمع فيرتفع السلوك العدواني ويقل الضمير الأخلاقي ، ويخرجون عن حالة الاعتدال ويتظاهرون بالقوة والعنف .

-3-2) الفرضية الثالثة :

- غياب الأم يلعب دور في ظهور الجنوح لدى المراهق .

- يظهر من خلال نتائج الدراسة تحقق هده الفرضية والتي تشير الى ان غياب الام له دور في ظهور ظاهرة الجنوح عند المراهق ، وهدا ما نلمسه عند الحالة (د – ل) فمن خلال المقابلات والاختبارات المطبقة عليه فهو يظهر صعوبة في التأقلم مع الوضع داخل البيت بغياب الأم ، كما انه عجز عن الربط ما بين سلوكه داخل المنزل وخارجه ، فبغاب الأم أصبح يتخبط في صراع نفسي لم يجد الدعم الذي يساعده في تخطي هدا الإحساس سوى اللجوء إلى الشارع ، وفيه مرافقة أصدقاء الحي الدين اكتسب بواسطتهم مختلف السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيا ، ولقد كان في كل مرة يعبر بأنه بغياب أمه عن البيت أصبحت حالته على هدا السوء ، ودلك باعتبار الأم العنصر الفعال لتوفير الصحة النفسية للأبناء

والدي يجعلهم أفرادا خالين من الاضطرابات النفسية ، حيت تكون علاقتهم الاجتماعية سوية ومستقرة ، كما تتعزز ثقتهم بنفسهم أكثر ويتجنبون كل مظاهر العنف ومختف السلوكيات المنحرفة .

- إن بغياب الأم يضيق المجال للنقاش داخل الأسرة ، فلا يجد الأبناء من يسمع لهم ويوجههم ويناقشهم أفكارهم ، ويكون هدا دافع للخروج إلى المجتمع وتحقيق هده الأفكار بأي وسيلة كانت ، كما أن فقدان الأم ينجم عنه حرمان عاطفي والدي ادا حدث فهو يخلف آثار سلبية في نفسية الابن المراهق ، فيتخبط في صراعات عديدة تقودهم إلى عالم الجنوح كمحاولة للهروب من هده المظاهر المضطربة .

- إن الجنوح عند المراهق هو اندفاع تحت تأثير عدة عوامل ، ولغياب الأم جانب اكبر في دلك ، حيث يرى " على القائمي " أن حياة المراهق في غياب أمه يتخبط ما بين العدوانية والتعصب وعدم الاتزان وصعوبة التأقلم في المجتمع ، ويكتسب سلوك الهروب من المنزل والدي يكون إشارة سيئة أهمها الاختلال الأخلاقي ، والانضباطية ، والاندفاع نحو الشهوات ، والانشغال باللهو الباطل ، كما يرى " خالد سعود " أن المراهقين الدين يتورطون في الإدمان على المخدرات والجرائم الجنائية والعلاقات المحرمة ومختلف حالات الانحراف يجتمعون معظمهم في قاسم مشترك وهو غياب الأم ، فالمراهق له اهتمامات وتطلعات خاصة يبحث عن من يشاوره فيها والتي تكون الأم غالبا من يصارحه في دلك فان لم توجد الأم يواجه ضغوطات ومشاكل في محيطه ، ويفقد أحاسيس الانضباط فيكون الشارع الفضاء الوحيد الذي يعبر فيه عن أحاسيسه وخاصة عندما يكون تحت تأثير الرفقاء والدين يستغلون حاجته وبالتالي يدخل إلى عالم الجنوح ، فادن غياب الأم له آثار سيئة على سلوك الابن المراهق فبغيابها يفقد كل عناصر الحماية والاستقرار النفسي .

-4-2) الفرضية الرابعة :

- الصراعات الأسرية ما بين الوالدين لها دور في ظهور الجنوح عند الأبناء المراهقين .

- إن النزاعات الشائعة داخل الأسرة ما بين الأبوين يخلف آثارا سلبية على مزاج الأبناء ، وهدا ما يؤثر على سلوكهم حيث أن مظاهر الصراخ والتحقير تضع الأبناء في منعرج للإصابة بالمشاكل الاجتماعية والنفسية بما في دلك القلق والاكتئاب والعدوان وبالتالي صعوبة الاندماج مع الآخرين .

- إن الأبناء الدين يعيشون في أجواء منزلية تعصف بها المشاكل ما بين الزوجين يعانون من اضطرابات سلوكية ناجمة عن عدم الإحساس بالأمان العاطفي وبالتالي يصعب عليهم التفاعل مع العالم الخارجي ، فيعطي انطباعا سلبيا نحو المجتمع ، فالمشاكل العائلية أثارها تكون طويلة الأمد ، فالمراهق الذي ينشا

مابين مشاكل الوالدين يكون أكثر عرضة لتعاطي المخدرات والقيام بسلوكيات معادية للمجتمع ، والفشل في العلاقات الشخصية وصعوبة تخطي مرحلة المراهقة بطرف سليمة ، فالعلاقة المضطربة ما بين الوالدين تكون نموذج للاضطراب النفسي الذي يحاول المراهق من خلاله الهروب من هدا الحال نحو الشارع الذي يلقى فيه الهدوء ولو على حساب طرق غير شرعية ، فتتشوه صورة الأبوين عنده ويحتقرهما وتزيد مواقفه العدوانية اتجاههم أو اتجاه احدهم من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى وهدا ما نلمسه عند الحالة (ب – ر) حيث أن الصراعات ما بين والديه وسيطرة الأب على الأم وعدوانه عليها نجم عنه آثارا سلبية ، فأصبح يكن لأبيه كل مشاعر الحقد ، و الرغبة في الانتقام حتى وصل به الأمر إلى الاعتداء على أبوه ، كما أن هدا الوضع جعله يتمرد على المجتمع وقيمه باللجوء إلى ارتكاب مختلف مظاهر الجنوح من تناول المخدرات والسرقة والاعتداء على الآخرين ، فصراع الوالدين اثر عليه سلبا فنقص أمانه العاطفي وكان من الصعب عليه التعامل مع العالم الخارجي بطرق شرعية ، فقد أعطت مشاكل والديه انطباعا سلبيا على اتجاهه في المجتمع ونظرته له ، وهو في نفس الوقت ما نجده عند الحالة (ع- م) حيث ا نادمان الأب على الخمر والعنف المسلط على الأم واستعمال كل وسائل القسوة اتجاهها جعل منه يهرب من البيت والبقاء في الشارع في حالة تشرد ، وقد اكتسب سلوكيات شاذة ابتداء من التسول إلى تعاطي المخدرات والسرقة ، فمعايشته لمشاكل الأبوين كانت لها آثارا نفسية سيئة وعقد حياتية تجلت في العدوانية .

- تؤكد دراسة " عبد اللطيف بن سعيد " عواقب مشاكل الوالدين على الأبناء ، أن المراهق يتأثر بهده الظاهرة فيقل تفاعله في المجتمع وان كان هناك تفاعل يكون فقط بالطرق الغير الشرعية ، كما تكثر مظاهر العنف وتتسم شخصياتهم بالغير سوية والانطوائية وشديدة التهيج لأبسط الأسباب ، كما يرى الدكتور " مروان " أن ظاهرة تعرض الأبناء لمشاكل أبائهم تؤدي إلى اضطرابات نفسية من شانها خلق هشاشة للصورة النمطية للوالدين ، ما يجعلهم أكثر عرضة للمشاكل والتي يلقونها على المجتمع ، فيتمردون عليه ويحققون مبتغاهم بهده الطرق الغير مشروعة والتي يرون فيها انسب الطرق للفت الانتباه لهم .

الخاتمة

- يتضح من هده الدراسة وخاصة الدراسة الميدانية والتي يدور مضمونها حول **"اثر التفكك الأسري على الجنوح لدى المراهق"** أن المراهق يتأثر بدرجة كبيرة خلال تنشئته الاجتماعية بوضعية الأسرة ،

وهده الأخيرة هي مسئولة عن سلوكياته مهما كان اتجاهها ،وقد نلمس أن الغياب المادي أو المعنوي لأحد الوالدين أوكلاهما له ردود أفعال سلبية يتخذ المراهق بها ميلا نحو السلوك الجانح ،وهدا الوضع لا يختلف عن الصراعات ما بين الوالدين وكثرة الخصومات بينهما ،فتهيمن الضغوطات هده عليه ويبقى في صراع دائم مابين الهروب من هدا الواقع وبين إيجاد جو يخلق لديه الراحة النفسية فلا يكون غير الشارع مكسبا لتحقيق هده الغاية والتي تكون رد فعل لما يحدث داخل الأسرة من شقاق وسوء تفاهم للوالدين .

- ومن ناحية أخرى يعتبر البيت المفكك والعلاقات السطحية ما بين أفراده منبع للاضطراب من خلال نقص المودة وطغيان أسلوب التسلط وانعدام روح الحوار والتي ينتج عنها قلة التعاون بنهج ايجابي مع الواقع ، كما يجعل المراهق الذي ينتمي لوضع كهدا يقارن بينه وبين اقرأنه فلا يتقبل هده الحالة وبالتالي يكون الاتجاه الذي يسلكه سلبيا فيتمرد على القيم الاجتماعية كافة ولا يخضع لأي مبدأ من المجتمع ولا يراعيه ، وعليه ومن خلال الدراسة الميدانية لا يمكن الحكم على المراهق الجانح بأنه فرد لا يساهم في بناء المجتمع ويعبر عالة عليه ، كما لا يمكن اعتبار العقاب هو الرادع الأساسي والوحيد له للحيلولة من سلوكه المنحرف بل يجب دراسته من كافة النواحي البيئية والنفسية والاجتماعية ، فالجنوح عند المراهق ظاهرة اجتماعية سلبية في نتائجها وعواقبها خطيرة لكن أسبابها كثيرة ومتعددة ولا يمكن تجاهل أي سبب والتركيز على سبب معين وللتقليل منها يجب دراستها في شموليتها كما انه لابد من الاهتمام بهده

الشريحة من المجتمع والمساهمة في إدماجها اجتماعيا من خلال الاحتكاك المباشر بها ومعرفة الظروف والأسباب وراء دلك من اجل الحد منها .

التوصيات والاقتراحات

- إن دراسة ظاهرة الجنوح عند المراهق ليست من الأمر الهين ودلك لكثرة الأسباب والدوافع المؤدية لدلك وعليه لابد من تقديم لبعض الاقتراحات والتوصيات الخاصة بهدا الموضوع يمكن حصرها في ما يلي :

- تعتبر الوقاية من الجنوح أهم وسيلة للعلاج ودلك عن طريق الفهم الواعي بكافة المجالات لهده الظاهرة وأسبابها المختلفة ، والبحث والاستعانة بمناهج متعددة لمعالجة هده المشكلة بتضافر جهود كل المؤسسات الاجتماعية .

- الاهتمام الجيد بالمراهق الجانح والغير الجانح وتطوير ثقافتهم وشغل أوقات فراغهم بمختلف النشاطات الرياضية و الأدبية ومختلف الفنون .

- القيام بورشات عمل لتعميم الفائدة على الباحثين على العمل من المراهقين ليصبح يومهم خال من وقت فراغ ،والتقييم المستمر لمختلف النشاطات التي يقومون بها في شتى المجالات .

- التأكيد على ضرورة الإدماج الاجتماعي للمراهق الجانح والعمل على ترسيخ فكرة قبوله في الحياة الاجتماعية وإزالة كل الأفكار الخاطئة على انه شخص مجرم وليس له أي فائدة على المجتمع .

- التركيز على البرامج التوعية الهادفة التي تتيح الفرصة للمراهقين من مناقشة مشاكلهم الأسرية ومعاناتهم ، والدي يعطي لهم فظاءا للحوار الحر الذي يجعلهم في حوار مفتوح مع أبائهم وفي تفاعل مستمر للنقاش ، كما انه لا يمكن تجاهل أفكار الأبناء وضربها عرض الحائط .

- التعامل المستمر بين المدرسة والأسرة والمتابعة المستمرة بينهما وإعلام الأهل بأي حدث حول الأبناء خاصة في حالات الغياب .

- توزيع ادوار ومهام كل فرد من أفراد الآسرة ودلك لخلق روح التشاور والحوار والدي يجعل الرابطة

بينهم متينة من خلال التفاعل المستمر.

- تتراوح أعمار الجانحين ما بين 12 و 17 سنة وهده هي الفترة الحساسة في حياة الإنسان وهي المراهقة وبالتالي يجب الاخد بعين الاعتبار لهده الفترة ومراعاة الحياة التي يمر بها المراهق الناجمة عن التحولات في مختلف المجالات بما فيها الحياة النفسية .

- تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية لدلك لابد من إعداد برامج توجيهية وإرشادية للمقبلين على الزواج ، وتوفير أخصائيين في العلاقات الأسرية لمواجهة الضغوطات الأسرية والعمل على تقديم كل الحلول للمواقف الشاذة .

المراجع

المراجع العربية

-1) قائمة الكتب

-1) إبراهيم جابر (2011)، **"السيكوباتية"** الطبعة 1، دار اليازوي للنشر والتوزيع ، المنصورة مصر

-2) ابو بكر مرسي (2002) **"أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي"** الطبعة 1، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع.

-3) احمد عبد اللطيف (2011)**"سيكولوجية المشكلات الأسرية "** الطبعة 1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

-4) أمل المخزومي (2004)، **"دليل العائلة النفسي"** الطبعة 1، دار العلم للملايين للنشر، بيروت،لبنان.

-5) إحسان محمد حسن(2008)**"علم اجتماع الجريمة"** الطبعة 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن .

-6) بوفولة بوخميس (2010) **"الانحراف مقاربة نفسية واجتماعية"** الطبعة 1 المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،المنصورة، مصر .

-7) ثائر احمد غباري (2009) **"سيكولوجيا النمو الإنساني"** الطبعة 1 ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-8) جلال الدين عبدالخاق (2001) **"الجريمة والانحراف "** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،مصر .

-9) جليل وديع شكور (1997) **"العنف والجريمة"** الطبعة1 الدار العربية للعلوم،بيروت ، لبنان.

-10) حامد عبد السلام زهران (1995) **"علم نفس النمو"**الطبعة5 ،عالم الكتب للنشر، القاهرة.

-11) حسن مصطفى عبد المعطي (2003) **" الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة"** الطبع1 مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة ،مصر.

-12) حسين عبد الفتاح (2003) **" تقنيات الرورشاخ "** منشورات ام القرى .

-13) حمزة الجبالي (2005) **"جرائم الأطفال والمراهقين"**الطبعة 1، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

-14) خالد العامري (2007)**" سيكولوجيا النمو الإنساني"** الطبعة 1، دار فاروق للنشر والتوزيع،الجيزة ،مصر .

-15) خليل رزوق(1998) **" المراهقة والبلوغ"** الطبعة 1، دار المناهل للنشر والتوزيع،بيروت،لبنان.

-16) رشيد حميد زعير (2010) **" الجنوح والصحة النفسية "** الطبعة 1،دار الثقافة للنشر والتوزيع،.

-17) رغدة شريم (2008) **"سيكولوجية المراهقة "**الطبعة 1،دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن .

-18) زكريا الشربيني (2003) **"تنشئة الطفل "** دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .

-19) سامية حسن الساعاتي (1983) **"الجريمة والمجتمع "**الطبعة 2، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت، لبنان .

-20) سامية مصطفى الخشاب (2008) **"النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة"** الطبعة 1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة ، مصر .

-21) سعاد جبر سعيد (2004)**" سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات"**عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

-22) سعاد عساكر الناعوري (2009) **"التربية والثقافة الأسرية"** الطبعة 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

-23) سناء حسنين الخولى (2011) **"الأسرة والحياة العائلية"** الطبعة 1ن دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن .

-24) صالح السعد (1999) **" علم المجني عليه "**الطبعة1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن .

-25) صلاح احمد مراد (2005) **"الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية "** الطبعة 2، القاهرة .

-26) عبد الباسط متولي خضر (2008) **" الإرشاد الأسري في عصر القلق "** دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

27) عبد الرحمان العيسوي (2003) **" أصول البحث النفسي "** دار المعرفة الجامعية، مصر .

-28) عبد الرحمان العيسوي (2003) **" علم النفس الأسري"** الطبعة 1، دار أسامة للنشر والتوزيع **.**

-29) عبد الرحمان العيسوي (2004) **"سيكولوجية الإجرام "** الطبعة 1، دار النهضة العربية ،بيروت، لبنان .

-30) عبد الرحمان العيسوي (2009) **" سيكولوجية الطفولة والمراهقة"** دار أسامة للنشر والتوزيع .

-31) عبد الرحمان العيسوي (2005) **" مبحث الجريمة "** الطبعة 1 ، دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر .

-32) عبد الرحمان سي موسى (2010) **" علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي "** الطبعة 1،ديوان المطبوعات الجامعية .

-33) عبد القادر عبد القوي المصلح (2010) **" ظاهرة انحراف الصغار في المجتمع "** الطبعة 1 ، دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة مصر .

-34) عبد المنعم الميلادي (2004) **" سيكولوجية المراهقة "** مؤسسة سباب الجامعة للنشر ، الإسكندرية ، مصر

-35) عثمان صديقي (2002) **" انحراف الصغار وجرائم الكبار "** المكتب الجامعي الحديث .

-36) عدنان ياسين مصطفى (2011) **" سوسيولوجيا الإجرام "** الطبعة 1 ، اتراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- 37) عصام توفيق قمر (2008) **" المشكلات الاجتماعية المعاصرة "** الطبعة 1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

-38) علي فالح الهنداوي (2002) **" علم نفس النمو "** الطبعة 2 ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة .

-39) فؤاد بهي السيد **" الأسس النفسية للنمو "** دار الفكر العربي .

-40) محمد دويدار (2005) **" مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي "** الطبعة 4 ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .

-50) محمد سعيد شرف (1990) **" دليل الأمراض النفسية "**الطبعة 1، مؤسسة عزا لدين للطباعة والنشر ، بيروت ،لبنان.

-51) محمد سلامة غباري (2004)**"الجريمة والانحراف "** ، الإسكندرية ، مصر**.**

- 52) محمد سيد فهمي **"أولاد الشوارع "**المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، مصر .

-53) محمد عاطف غيث **" المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحراف "** الطبعة 1 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

-54) منير عامر (1975) **" مشاكل الآباء في تربية الأبناء "** الطبعة 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت لبنان .

-55) محمد محمد بيومي (2000) **" سيكولوجية العلاقات الاسرية "** الطبعة 1، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

-56) محمد محمود الجوهري (2010) **" علم اجتماع الجريمة والانحراف "** الطبعة 1، دار ميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

-57) محمد مصطفى زيدان (1986) **" النمو النفسي للطفل والمراهق "** الطبعة 2 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

-58) مريم سليم (2007) **" التغيرات والبلوغ "** الطبعة 1 ، دار النهضة العربية ، بيروت .

-59) مروة شاكر الشربيني (2006) **" المراهقة وأسباب الانحراف "** دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

-60) مصباح عام (2003) **" التنشئة الاجتماعية والسلوك ألانحرافي لتلاميذ المدرسة"** الطبعة 1، دار الأمة للنشر والتوزيع ، الجزائر .

-61) مصطفى بوتنفوشت (1984) **" العائلة الجزائرية "** ديوان المطبوعات الجزائري ، الجزائر.

-62) مصطفى غالب (1979) **" سيكولوجية الطفولة والمراهقة "** الطبعة 1، منشورات مكتبة الهلال بيروت ، لبنان .

-63) معن خليل عمر (2005) **" التفكك الاجتماعي "** دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

-64) معن خليل عمر (2000) **" علم اجتماع الأسرة "** الطبعة 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

-65) نوري الحافظ(2009) **" المراهق "** الطبعة 1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان.

-2) المعاجم :

-1) عبد المجيد سالمي (1998) **" معجم مصطلحات علم النفس "** الطبعة 1 ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

-2) فرج عبد القادر طه **" معجم علم النفس والتحليل النفسي "** الطبعة1 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

-3) معن خليل عمر (2006) **" معجم علم الاجتماع المعاصر "** الطبعة 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

-4) مصباح عبد الصمد (2006) **" معجم الانتروبولوجيا و الانترولوجيا "** الطبعة 1 ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، لبنان .

-3) المجلات و المدكرات :

1) بسامة خالد المسلم (1999) **" تأثير علاقة الوالدين على جنوح الأحداث "** مجلة العلوم الاجتماعية العدد1 ، المجلد 29 .

-2) بوفولة بوخميس (2009) **" أساليب التربية السارية وأثرها في انحراف الأحداث "** مجلة شبكة العلوم العربية ، العدد 21.

-3) عائشة بن عمار 2012) **" المدرسة/ الأسرة : أي نماذج تربوية "** مركز البحث في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية .

-4) عمار بوخدير **" الخدمات النفسية في مجال الانحراف والجريمة "** مدونة مصطفى شريك ، عنابة .

-5) بوكار مليكة **" التفكك الاسري وعلاقته بمفهوم الذات عند المراهق"** رسالة ماجستير، جامعة وهرا ن(2011/ 2012) الجزائر .

6-) فارح سمير **" ظاهرة العود والإدمان على المخدرات والتفكك الأسري "** رسالة ماجستير، جامعة يوسف بنخدة (2009/2008) الجزائر .

-7) صلاح حسين العقيدي **" اثر التفكك الأسري على طلاب المدارس الثانوية "** رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية (2008) .

-8) زهراء جعدوني **" التوظيف النفسي للمعتدي الجنسي "** رسالة دكتوراه ، جامعة وهران،(2011/2010) الجزائر .

المراجع الاجنبية

-1) Daniel Marcelli (1988) **« psychologie de l adolescent »** 2éme édition paris France .

-2) Daniel marcelli (2000) **« Les étapes dépressifs a l adolescence »**

2éme édition Paris France .

-3) Gérard Lutte (1988) **« libérer l adolescence »**édition liège - Bruxelles.

-4) Gérard Poussin (1997) **« Les enfants de divorce »** 1ere édition Paris France

-5) Hanna Malewska (1973) **« Délinquance juvénile ;famille ;école ;**

Société » .centre de recherche de l éducation et de formation ;Vaucresson.

-6) J- Hadjfield (1966) **« L enfance et l adolescence »** bibliothèque payant Saint germain ; Paris .

-7) Mare leblance (1996) **« Adolescent en difficulté»** PARIS.

-8) Michelle Cadoret(2003) **« les paradigmes adolescent » Paris.**

-9) Philipe Mazet(2004) **« difficultés et troubles a l adolescence »** Paris**.**

-10**)**Pierre –G couslin (2002) **« Psychologie de l adolescent »** Paris**.**

-11) Robert Perlsser **« Manuelle de psychologie de l enfant et de l adolescent » .**

الملاحق

تكنيك الروشاخ

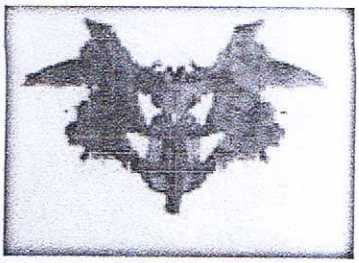

البطاقة الأولى(I)

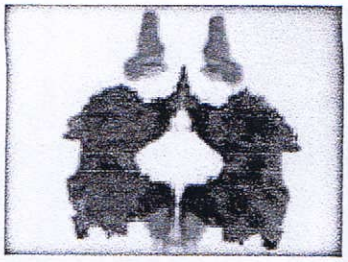

البطاقة الثانية(II)

البطاقة الثالثة(III)

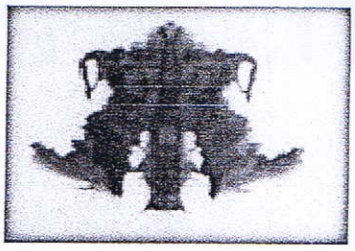

البطاقة الرابعة(IV)

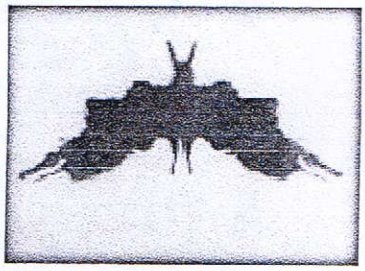

البطاقة الخامسة(V)

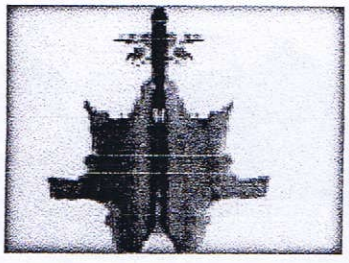

البطاقة السادسة(VI)

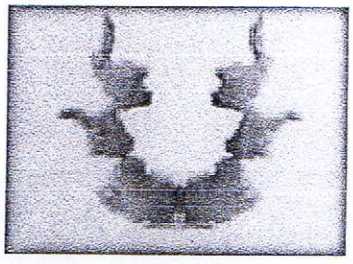

البطاقة السابعة(VII)

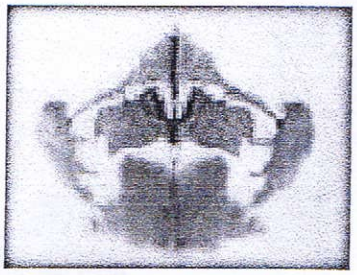

البطاقة الثامنة(VIII)

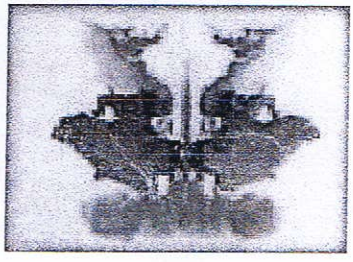

البطاقة التاسعة(IX)

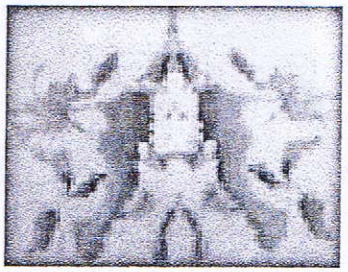

البطاقة العاشرة(X)

لوحات TAT

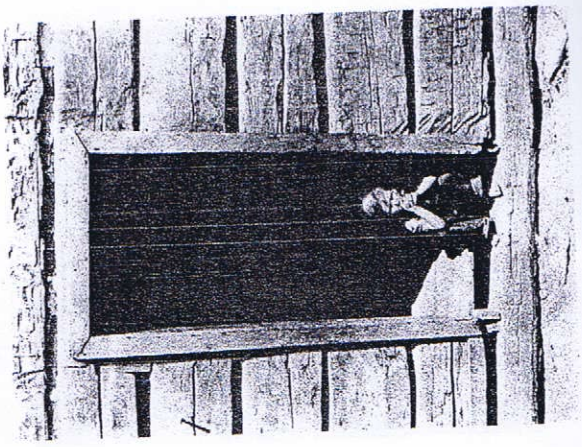

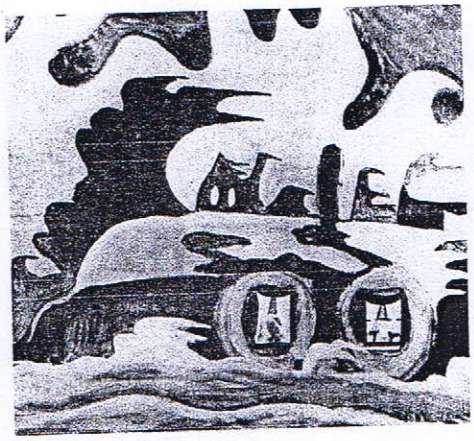

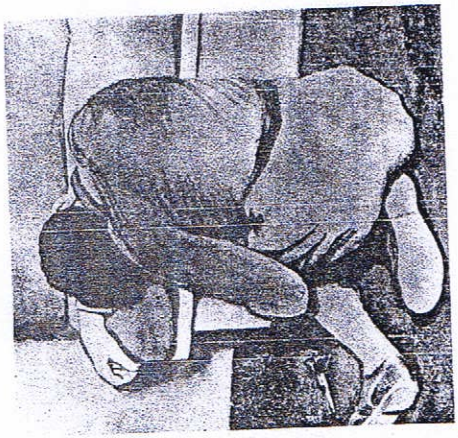

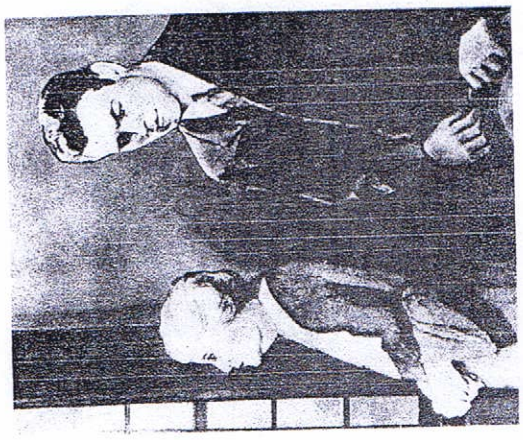

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة وهران
Université d'Oran
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales
قسم علم النفس وعلوم التربية

2 3 JUIN 2013

مصلحة ما بعد التدرج

المرجع : 2013/730

السيد(ة) : مدير مركز إعادة التربية ذكور – سيتي جمال–
بولاية وهران

موضوع : رخصة تربص

في إطار تحضيره (ها) لرسالة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية وبناءا على طلبه(ها).

تخصص : الشخصانية والتهميش في المراهقة .

الموضوع :أثر التفكك الأسري على الجنوح عند المراهق .

نرجو من سيادتكم السماح للطالب(ة) : غانم عبد الله .

إجراء دراسته (ها) الميدانية بمؤسستكم.

و لكم جزيل الشكر

رئيسة القسم

السيدة : بحري مليكة
رئيسة قسم علم النفس
وعلوم التربية و الأرطوفونيا